

# مجلة الخط AL-KHAT.NET

العدد (٤٥) - السنة الرابعة - ذو الحجة ١٤٣٥هـ - أكتوبر 2014 م

أمير الشرقية يرفع حفل أهالي القطيف  
بمناسبة اليوم الوطني



محافظ القطيف يفتتح مهرجان الدوخلة



السيد علي السيد باقر العوامي  
يكتب عن زعيم القطيف عبد الله بن نصرالله



عبدالرحمن الشبيلي



معالي الشيخ عبدالعزيز التويجري

خالد الفرج رائد الملاحم

عند الصباح

الوطنية في سيرة الملك عبدالعزيز

حمد القوم السري



علي الشعلة



د. نبيل رضي النغموش



د. عبد الإله الخميس

مرض خشونة

الإنزلاق الغضروفي

أو احتكاك المفاصل للركب

حلة محيش..

الماء والخضرة..

مجوهرات المدن

ALMADAN JEWELLERY

مجوهرات المدن

AL-MADAN JEWELLERY



القطيف - تاروت - الشارع العام  
تلفون/فاكس: ٠١٣٨٢٣١٣٣٠



ALMadan 1111



للاستشارات  
والخدمات العقارية  
وإدارة الأملاك

المنطقة الشرقية - القطيف - تاروت

تلفون: ٨٢٣٧٢٩٦ - فاكس: ٨٢٣٧٢٩٦ - جوال: ٠٥٠٤٨١٤٩٤٥



نحن نبني المستقبل

# القطري للإستشارات الهندسية

AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

لبنان - بيروت

ص.ب: 995

تليفون: 9619638730

فاكس: 9619638731

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك

ص.ب: 941

تليفون: 0144230126

فاكس: 0144222069

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف

ص.ب: 570

الرمز البريدي: 31911

تليفون: 0138541014

فاكس: 0138540641

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام

ص.ب: 63063

الرمز البريدي: 31516

تليفون: 0138090336

فاكس: 0138090204

Email: dammam@qatcon.net



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com

رد فعلها بل سارعت لتقود الأحداث بما يضمن أمن وأمان المواطن فيها .

• التوسع في برامج الابتعاث التعليمي للخارج ، وزيادة رواتب الطلبة المتبعثين بنسبة ٥٠٪. كما تم التخطيط لإنشاء مدن اقتصادية في كل من رابغ وحائل والمدينة المنورة وجازان وتبوك .

• إجراء تعديل في فقرة من فقرات النظام الأساسي للحكم بإنشاء هيئة البيعة والتي صدر بيوم الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٧ هـ ، وإصدار اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة بصيغته النهائية لوضع آلية فاعلة لانتقال السلطة بسلاسة .

• تطوير بعض النظم الأساسية في المملكة ، ومنها إصدار نظام القضاء ونظام ديوان المظالم بصيغة جديدة .

• الأمر ببدء التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام في مكة في المنطقة الشمالية للحرم ، والمسجد النبوي ، والقيام بأعمال توسعت للمشاعر المقدسة في منى ومزدلفة وعرفات .

• قامت الدولة في عهده المبارك بالتصدي الحازم للدعوى الإرهابية التي تهدف إلى تفكيك الدولة وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسهم المملكة السياسية في المنظومة الدولية .

• مشاركة المرأة في بناء الدولة ، وذلك بقرار دخول المرأة كعضو في مجلس الشورى والترشح للمجالس البلدية ، الأمر الذي يعلن البدء في توسيع قدرات الدولة عبر الاستفادة من كل قواها الثرية .

وحقيقة الأمر أن الخطوات الحثيثة التي تضي بها المملكة من أجل الارتقاء بمستوى معيشة المواطن .

ولم يكن هذا ممكنا بغير ذلك التماسك القوي والعميق بين خادم الحرمين وبين جموع المواطنين الذين شعروا باليد الحانية تمتد لتساندهم في الملمات وتقف معهم في كل موقف صعب . إن هذا الرجل العربي الأصيل غرس حبه في قلب الكبير قبل الصغير ؛ لأنك تشعر معه بالصدق والشفافية ، والأصالة ، بما يضعه ضمن الصفحات الخالدة لتاريخ المملكة في عصرها الحديث بل لن نذهب بعيدا حين نقول أنه قد وضع اسمه فعلا في الصفحات المشرفة للعالم كله .

حفظ الله وطننا الغالي في ظل قيادته الحكيمة من كل سوء ومد في أعمارهم ، وأدام علينا نعمة الأمن والأمان إنه سميع مجيب .

تؤيد هذا الاتجاه .

• المحافظة على العلاقات الطيبة مع دول الجوار ، وهو ما اتضح في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات ، كان من بينها عقد معاهدة مع اليمن لتحل المشاكل الحدودية بين اليمن والسعودية عام ١٣٥٣ هـ ، ١٩٣٤ م .

• الاستفادة القصوى من النفط في الارتقاء بالدولة عبر عملية طويلة من الاحلال والتجديد .

ودارت الأيام دورتها ، وانتقل زمام القيادة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يعاضده أخوه : صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد

وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد ، حيث تميز حكمه بالكثير من الإنجازات العظيمة ، والخطوات المتسارعة لتحقيق الكثير من الطموحات . فقد سار

على النهج القويم لسابقه من الملوك الكرام ؛ لتصبح المملكة العربية السعودية دولة قوية ، صاحبة تأثير واضح في الدائرتين العربية والعالمية ، كما أنها أكملت بناء الدولة الحديثة وأضاف ببعده نظره وبقدراته الحاسمة ، الكثير لتتحول المملكة لدائرة اتخاذ قرار يتجاوب صداه في كافة العواصم العالمية .

وتبرز قوة المملكة في الداخل والخارج من خلال عدد من العناصر يمكننا الإشارة إليها وهي :

• توطيد صلات المملكة بالدول العربية والإسلامية الصديقة مع استمرار التشاور مع الدول التي تحرص على استقرار المنطقة .

• تنمية البلاد عبر القيام بمشروعات لتحديث البنية التحتية بحيث تمكنت تلك الخطط من رفع مستوى المعيشة في كافة أنحاء البلاد .

• الرغبة في نقل العلم لأجيال جديدة من الشباب ، الشيء الذي أحدث نقلة نوعية في مسار المملكة باتجاه تطوير الإدارة .

• بعد انضمام المملكة لاتفاقية التجارة العالمية ٢٠٠٥ ، وفي مواكبة للحدث تم الإعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة ، منها : مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ، ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد ، ومدينة المعرفة ، ومدينة جازان الاقتصادية ، ومركز الملك عبد الله المالي ، وعشرات المشاريع العملاقة التي التي تصب في مصلحة الدولة والمواطن .

• لم تعد المملكة تملك ترف أن تنتظر الأحداث لتعطي

لا شك أن الدور الكبير والمخلص الذي قام به جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ، في توحيد الجزيرة العربية ، وتأسيس المملكة العربية السعودية ، والتعامل بفهم ووعي وثقة بالنفس ومعرفة بالتاريخ إنجاز عظيم يحسب لهذا الرجل الحكيم الذي تمكن بعبقريته من توحيد شتات القبائل من كافة المناطق ، وجمعهم تحت راية واحدة ، من وضع الشتات إلى دائرة الدولة القوية المتماسكة ، حيث جمع القلوب لقيام وطن واحد يشهد له التاريخ بالقوة والإنجاز .

هو أمر عظيم في تلك الفترة التاريخية المليئة بالأحداث الجسام ، ومن الإنصاف أن يرد الفضل لصاحب الفضل ، فنقول أنه بهذا العمل استطاع أن ينقل المنطقة كلها من حالة التشرذم الذي ران على الأنحاء طويلا إلى واقع جديد بفهم وقدرة على اللحاق بالعصر .

لقد تمكن الملك عبدالعزيز آل سعود من إقامة المملكة ، واتخذ موقف الحياد خلال نشوب الحرب العالمية الثانية ، ثم شارك مع الجيوش العربية في حرب فلسطين ضد العصابات الصهيونية التي أقامت دولة إسرائيل ، فقد كان لديه حس عروبي يقظ ومعلن .

وفي ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م أصدر الملك عبد العزيز قراراً يعلن فيه عن نظام توحيد المملكة ، وتحديد يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى يوماً لإعلان توحيدها تحت اسم "المملكة العربية السعودية"؛ فتوحدت جميع أجزاء المملكة العربية السعودية بشكل رسمي يوم ٢١-٥-١٣٥١ هـ / ٢٢-٩-١٩٣٢ م. وبهذه الخطوة المباركة أصبحت المملكة تتطلع لتحقيق الحلم في أن تسابق الزمن لتكون دولة عصرية . ويمكن الإشارة لعدد من العناصر التي صاحبت التأسيس وهي :

• الاهتمام في بسط السيادة على كافة المناطق التي لها صلة تاريخية وجغرافية بالدولة الوليدة .

• المرونة في الحركة ، مع القدرة على التعامل الحاسم مع القوى الكبرى التي كانت تسود العالم حينذاك .

• المحافظة على الخصوصية ، وعدم الانحراف للتقليد الأعمى للغرب أو السير على نهجه وهذه النقطة تعمقت بالممارسة .

• ترسيخ الخط العربي الذي كان واحدا من أهم ملامح الدولة الصاعدة ، وذلك من خلال ممارسات على الأرض



بمناسبة اليوم الوطني

يتقدم آل نصرالله وأبو السعود والبيات والنصر والناجي والحجي

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

لخادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله

وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز

ولي ولي العهد

وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز

أمير المنطقة الشرقية

وسمو الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد

نائب أمير المنطقة الشرقية

ولأفراد الأسرة المالكة وكافة أبناء الشعب السعودي

بهذا اليوم التاريخي المجيد سائلين الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا

ويديم عليها نعمة الوحدة والأمن والاستقرار



الأمير سعود بن نايف خلال الحفل ويبدو إلى يساره محافظ القطيف الأستاذ خالد الصفيان وإلى يمينه عضو مجلس الشورى محمد رضا نصر الله

## كلمات الأهالي عبرت عن الولاء للقيادة الرشيدة والوطن

# أمير الشرقية يرعى حفل أهالي القطيف بمناسبة اليوم الوطني

### كتب / منير النمر

والأهالي وجمع من المواطنين: "إننا نشكر صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف على تواجده بيننا وتلبية الدعوة"، مشيراً إلى أن سموه لا يتوانى في دعم كل شؤون محافظة القطيف، وتابع "بهذه المناسبة الغالية يشرفني أن أرفع باسمي وباسمكم جميعاً أسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وأمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف، ونائبه الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد وللأسرة الكريمة وللشعب السعودي الوفي". وتابع "لاشك ان ذكرى اليوم الوطني عزيزة على القلوب ومجدد من خلالها العهد والولاء ونقدم التهئة لقادة البلاد، كما نهنئ انفسنا في مثل هذه المناسبة الكريمة ونعاهد القيادة الحكيمة بأن نكون الجنود المخلصين في كل الميادين لتكون راية الوطن عالية خفاقة في جميع المحافل المحلية والدولية"، مؤكداً أن اليوم الوطني للمملكة علامة بارزة حيث استطاع المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، أن يحقق ما لم يستطع سواه تحقيقه رغم تواضع الامكانات وقتها في ذلك الوقت لأن اعتماده

رعى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية حفل أهالي القطيف بمناسبة اليوم الوطني، واستقبل بترحاب كبير من قبل أهالي المحافظة الذين لحووا له بأيديهم وعبروا عن مشاعرهم تجاه الوطن وقيادته الرشيدة، فيما بادلهم سموه الشعور ذاته.

واستمع سموه الى كلمات أهالي القطيف التي عبرت عن الولاء للقيادة الرشيدة والوطن، وتحول في "البيت القطيفي" واطلع على فعالياته.

وقام سموه بجولة على المعرض الذي أقيم بهذه المناسبة والذي تضمن مصاحف ومواد صحافية قديمة من متحف القطيف الحضاري للسيد حسين علي العوامي، تعبر عن حب أهل القطيف للوطن وللقيادة منذ عصر الأجداد، وشددت الكلمات على أن جميع أهالي القطيف هم جنود للوطن ومستعدون لتقديم الغالي والنفس خدمة وتضحية للوطن الغالي.

وقال محافظ القطيف خالد الصفيان في المهرجان الذي احتضنته الواجهة البحرية بمحافظة القطيف وشهده مدير الإدارات الحكومية وعدد من المسؤولين والأعيان

الشاعر علي عبد الكريم المصطفى .

وتطرقت اللوحة الثالثة منه إلى مسيرة الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، وشهد المهرجان المركزي ٥٠ فعالية احتفالاً باليوم الوطني، وتوزعت على مربعات على طول الكورنيش، ووزعت البلدية جوائز قيمة في مسابقات رعتها، كما تم توزيع نحو ٣٠٠٠ جائزة على الحضور، وعصراً شهد المهرجان سباق الجري الذي رعته رعاية الشباب بمشاركة ٥٠٠ متسابق بمشاركة أندية مضر والنور والابتسام والخويلدية والمحيط والهداية والخليج والتريجي، وشاركت ٤٨ أسرة منتجة عرضت أفضل ما لديها، كما شاركت الكشافة بفرق تنظيمية وبمهام وطنية بمشاركة من الكلية التقنية في القطيف . وقال المنسق العام للمهرجان عضو مجلس المنطقة الشرقية محمد الدعولج: "إن مهرجان اليوم الوطني محل اهتمام الجميع، ويحفل بجوائز عدة، منها ما قدمته أمانة المنطقة الشرقية ممثلة في بلدية محافظة القطيف لهذا المهرجان من جوائز نقدية مهمة وقيمة للشعر والفن التشكيلي . واعتبر الدعولج أن الاحتفال بذكرى اليوم الوطني يأتي ليؤكد اجتماعاً تحت راية التوحيد، التي تألفت حولها القلوب، يختلف توجهاتها، في وطن واحد وتحت راية واحدة بدلاً من الشتات والفرقة التي كانت تعيشها الجزيرة العربية قبل توحيدها من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود، وهو النهج الذي سار عليه أبناؤه".



الأساسي كان على الله سبحانه وتعالى".

وتابع "إن إحياء اليوم الوطني عاماً بعد عام يعتبر دعوة مخلصه لكل أبناء الوطن الغالي للعمل والمحافظة على ما تحققت من إنجازات في كافة المجالات فقد كان المواطن السعودي وما زال هو محور عملية التنمية وهدفها ولذلك كان لزاماً عليه المحافظة على هذه المكتسبات الغالية وإن يكون يدا بيد مع قيادته الحكيمة التي لا تألو جهداً في عمل كل ما فيه خير ورفاء وثناء هذا الوطن ومواطنيه الأوفياء وإن مصدر عزنا وفخرنا ورخائنا وأمننا واستقرارنا يفرض علينا من منطلق الواجب الديني ما يحتمه تجاه وطننا وإن نكون يدا بيد مع قيادتنا الحكيمة في نبذ كل هذه الأمور الإجرامية المشينة ومحاربة كل من تسول له نفسه العبث بمقدراتنا كل من موقعه متكاتفين متعاضدين مع قيادتنا الحكيمة في هذا التوجه المبارك".

وعلى وقع السلام الملكي جاءت القصائد الوطنية التي ألّفها الشعراء من مختلف مدن محافظة القطيف، مثل عنك وأم الساهكوتاروتوصفوي، وألقى عضو المجلس البلدي المهندس عباس الشماسي كلمة بهذه المناسبة قدم خلالها التهنية للقيادة الحكيمة والشعب الوفي على ما تحققت للوطن من إنجازات كبيرة وعملاقة شهد بها القاصي والداني وأصحت مثار إعجاب الجميع، وأسهمت في وضع هذه البلاد العزيزة في مصاف الدول المتقدمة في شتى شؤون الحياة، وقال "إننا وفي هذه البقعة

الحاملة في قطيف الوفاء والمحبة، والتي تحتضن هذه المياه الدافئة، والأمواج الراقصة، وتلك السعفات الشامخة، لنشاطكم ونشاط الوطن بأسره في هذه الملحمة ونحضن بين أضلعنا كل جزء من ربوع الوطن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه". وتابع "إن حب الوطن الذي يكتنف أبناء هذه المدينة الوادعة المسكونة بالحب والولاء، والغنية بالتراث والأصالة، وعراقة التاريخ جعل شاعرها عبدالله الجشي الشخصية الثقافية السعودية ١٤٢٦ والمقلد من خادم الحرمين الشريفين لوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى". وأضاف "ذكرى اليوم الوطني تدفعنا جميعاً للاعتزاز والفخر بهذا الوطن الأشم والحفاظ على منجزاته والعمل على رسم مستقبل أكثر بهاء وعطاء وثناء، إنها رؤية ملك، ووفاء شعب، ومستقبل وطن.. سائلاً الله العلي القدير أن يديم لهذا الوطن أمنه واستقراره ورخاءه ليظل الوطن شامخاً فوق القمم بإذن الله، حفظ الله ملكنا المقدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي عهده وأبقاهم ذخراً لهذا الوطن المعطاء وكل عام والوطن بخير".

وأعجب الجمهور المحتشد داخل خيمة الحفل الخطابي بالأوبريت الوطني الذي عكس الحب والولاء للقيادة الرشيدة والوطن بمشاركة ٢٦ مشاركاً، وحمل الأوبريت عنوان "دانة الوطن" كتبه

## محافظة القطيف يفتتح مهرجان الدوخلة



المهندس شاكر آل نوح أحده الرعاة للمهرجان يتسلم درعاً تكريمياً من محافظ القطيف خالد الصفيان ومن مدير المهرجان حسن آل طلاق عن مجموعة نوح العقارية

وصحية ومهنية من خلال فعاليات وبرامج مختلفة، وتضمنت فعاليات الحفل، القران الكريم، كلمة الاهالي والقاهها المهندس شاكر ال نوح، كلمة البلدية والقاهها مدير العلاقات والاعلام في بلدية محافظة القطيف جعفر المسكين، اوربرت الدوخلة، تكريم الرعاة الداعمين، جولة ميدانية في المهرجان.

وطالب مدير عام التخطيط العمراني في أمانة المنطقة الشرقية، سابقاً، المهندس شاكر آل نوح، الهيئة العامة للسياحة والآثار تدشين قرية تراثية دائمة في موقع الدوخلة تعكس التاريخ المشرق ولتستقطب الزوار طوال العام ولتسهم في احداث نقلة سياحية تدعم الاقتصاد المحلي.

وقال " أن القرية التراثية الحالية يبذل فيها جهد خارق وعمل دؤوب في كل عام، ولكنها في ختام المهرجان تنتهي بمأساة ويذرف البعض لأجلها الدموع وهو يرى هذا الجهد الكبير يقتلع من جذوره في لحظات صمت

وشهد حفل الافتتاح اوربرت مشاركة ٦٠ ممثل من مختلف الفئات العمرية وتكون من عشر لوحات تسرد حكاية وطنية تؤكد على أهمية الوحدة الوطنية وتوحيد الصفوف ضد أي خطر قد يهدد أمن الوطن.

الاوربرت من تأليف واخراج حسين آل عبد المحسن وبمشاركه كل من أحمد آل عبد المحسن والمخرجة سكينه عبدالله آل عبد المحسن كمخرجين مساعدين للأوربرت، وبمشاركة الشاعر ياسر المطوع والشاعر منير النمر.

وشارك في تسجيل لوحات الأوربرت مجموعة من الفنانين الشباب من بينهم حسين الحمادي، عمار قريش، علي المبارك، فؤاد الباشا، وزكي إبراهيم.

و يستهدف المهرجان الذي يقام على مساحة ٥٠ ألف متر مربع إرساء مفاهيم تطبيقية للتوعية والتنمية البشرية في مجالات ثقافية واجتماعية

كتب/ محمد التركي

تصوير: هشام الاحمد، نورة الشيخ

على أنغام أوربرت «الدوخلة» افتتح محافظ القطيف خالد الصفيان ، مهرجان الدوخلة الوطني العاشر ببلدة سنابس في جزيرة تاروت، بحضور أكثر من ٢٠٠٠ زائر وزائرة.

وحضر تدشين المهرجان الذي يستمر لمدة ١٠ ايام، عدد من المسؤولين ووجهاء رجال الأعمال والمثقفين والفنانين بالمحافظة.



علي الفانم أحد الرعاة للمهرجان يتسلم درعاً تكريمياً من محافظ القطيف خالد الصفيان عن مؤسسة ريكوردنج



وأشاد رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان حسن الطلاق برعاية أمير المنطقة الشرقية، مضيفاً أنها ستعطي للمهرجان قيمة وثقلاً كبيرين على المستوى الرسمي والاجتماعي. وأضاف إن مهرجان هذا العام يتميز بإقامة جميع فعالياته في خيام مكيفة، بينما تتنوع فعاليات المهرجان بين الثقافية والرياضية والترفيهية والسياحية والتراثية والاقتصادية، وكل ما من شأنه أن يخدم السياحة في المنطقة.

رهيب حتى يصبح قاعاً صنفياً".  
وطالب في الوقت نفسه إلى إطلاق مهرجان الغوص واللؤلؤ في بلدة دارين، مشيراً إلى تجاوب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار الأمير سلطان بن سلمان مع مثل هذه المقترحات. واقترح ال نوح على إدارة المهرجان تخصيص جناح في القرية لاستضافة منطقة من مناطق المملكة في كل ويشمل المهرجان الذي يفتتح أبوابه يومياً من الساعة ٤ مساءً حتى الثانية عشر بعد منتصف الليل، على القرية التراثية، التراث البحري، الحرف اليدوية، المقهى الشعبي، المعارض الفنية، الأسر المنتجة، النحت على الرمال، الخيمة الثقافية، مشروع الصغير، المسرح الخليجي والمحلي، معرض القران الكريم، معرض السلامة المنزلية، معرض السيارات المعدلة، الخيمة الصحية، المعرض والاستكشاف، السلامة المرورية، قرية الألعاب الترفيهية، الرسم الحر، وبرنامج خاص للمرأة في القسم النسائي.

### في تدشين مهرجان النخلة مدير فرع وزارة الزراعة بالقطيف

## ربع مليون نخلة بالقطيف تنتج ٨ طن سنوياً من التمور

مصنعا لصنع التمور موزعة على مناطق المملكة المختلفة ليس بينها مصنعا واحداً في محافظة القطيف وهي المشهورة بزراعة النخيل ونتاج التمور منذ القدم. وتحدث العضو المشارك في الفعاليات المخرج محسن الحمادي عن فعاليات المسرح في هذه النسخة والتي من بينها: مشاهد تمثيلية تراثية تحكي واقع المجتمع القطيفي قديماً في الميدان، وألعاب شعبية قطيفية ميدانية أمام الجمهور، وغناوي ورقصات من التراث، ومسابقات حركية عن النخلة، ومسابقات ثقافية عن النخلة عبارة عن مصطلحات قديمة، ومسابقة صعود النخلة، ومسابقة تسحيت السعف، واستكشاث مسرحية عن النخلة والكثير.

الكبيرة للنخيل المصاب بسوسة النخيل الحمراء. وذكر الفرج بأن عدد منتجي التمور بالقطيف يزيد عن ألفين مزارع، والنتاج يتجاوز الثمانية آلاف طن سنوياً، ولا ينقص هذه المحافظة سوى مصنع للتمور لكي يستطيع المزارعين تسويق انتاجهم بالشكل الصحيح، وقال الفرج بأن هذه دعوة للمستثمرين ورجال الأعمال للمساهمة بدعم زراعة النخيل ونتاج التمور من هذا الجانب. وأكد بأن محافظة القطيف لديها إنتاج تمور يستوعب على أقل تقدير أربع مصانع تمور بتوسط طاقة انتاج ٢٠٠٠ طن سنوي.

تقرير/ خالد السنان-تصوير/ علي العبدالله  
أقيم في مطلع ذي الحجة مهرجان النخلة في إحدى مزار القطيف والذي تنوع فقراته وأركانه، منها ما هو خاص بتسويق منتجات النخلة من تمور، وديس، ومشغولات يدوية، ومنها أركان ثقافية، وترفيهية أبرزها: سوق التمور والمنتجات الزراعية، ومعرض مواد النخلة، وفنون وتراث، وضيافة من وحي النخلة، مع المزارع وأركان الأسر المنتجة. وقال مدير فرع وزارة الزراعة بالقطيف المهندس عبدالله الفرج، خلال تدشينه فعاليات مهرجان النخلة في نسخته الثانية مساء الخميس من غرة ذي الحجة ١٤٣٥هـ: إن أرض القطيف تحضن ربع مليون نخلة مثمرة حالياً، بالرغم من الإزالة



## فعاليات تراثية رائعة بمهرجان "ملوم" بالجارودية



الأستاذ حسين الرضمان يفتتح المهرجان

أل طالب واسماعيل المنشاد، أدار الأوبريت وأشرف عليه "فرقة رياحين بالجارودية" حيث الهندسة الصوتية والتوزيع المهندس حسن مكى وهيب. وأثنى الرضمان على المتطوعين والجهات الداعمة التي بذلت وأعطت الكثير في سبيل إظهار هذا المهرجان بشكل لائق. ويتضمن المهرجان الذي استمر لمدة أربعة أيام، ٢٠ فعالية أبرزها المسرح وقهوة ملوم والالعاب الهوائية والمائية والسوق الشعبية وحديقة الحيوان "مصغرة" ومعرض تراثي يضم العملات النقدية القديمة، كما يضم المهرجان أكثر من ١٥ ركنا.



من حفل الافتتاح

الماضي القريب ويعكس مدى تفاعل الناس فيه ومعه. وتعرض في إحدى لوحاته إلى حب الأرض والاعتزاز بها والاعتراف لها بالفضل الكبير على كل من عليها ويحث الاجيال على حفظها. ويرتكز الأوبريت في موضوعه على شخصيتين هما شخصية الجد بصوت قاسم حسن العيسى وشخصية الحفيد بأصوات البراعم السيد عمار صلاح الشرفاء وجواد عبدالله العيسى وهادي اسماعيل المنشاد. الأوبريت إنشادي حوارى فولكلوي اشترك في كتابته الشعراء: عبد العزيز السليمان والسيد محمد

تصوير: هشام الأحمد

افتتحت فعاليات مهرجان فرحة العيد «ملوم» ببلدة الجارودية في محافظة القطيف ، بحضور كبير بلغ أكثر من خمسة آلاف زائر. وافتتح المهرجان رئيس جمعية الجارودية حسين الرضمان، لمدة أربعة أيام، بحضور زوار من مختلف مدن وقرى المحافظة ومن مناطق أخرى وتجولوا في أنحاء مواقع المهرجان واستمتع الأطفال بألعاب مختلفة. وتتضمن فعاليات الحفل، أوبريت "لمة عيد" مقدمة من فرقة رياحين، قصيدة شعرية عن بلدة الجارودية من القاء الطفلة ضياء رمضان، انشودتين مقدمة من روضة فاطمة الزهراء، مسرحية بيت حجي مكى تمثيل فرقة أمواج تاروت، مسابقات متنوعة من تقديم الطفلة مريان الصالح، جولة ميدانية في المهرجان. وشهد حفل الافتتاح أوبريت "لمة عيد" مشاركة عدد من الممثلين وتتكون من اربع لوحات تحكي تراث الماضي وأصالته الممزوجة بالانتماء للأرض، ويحمل في جنباته ذكرى البراءة والبساطة وحب الخير للجميع. وضم الأوبريت حديث العيد وحلاوة وروعة أيامه في

مطبخ ومطعم



# عرب طوس

القطيف - شارع الرياض - مقابل الغرفة التجارية

تلفون: ٨٥٤٨٧٧٣ - ٨٥٤٨٧٧٢

## العلاج الجشطالتي مدخل لتفسير السلوك



### كتبت / حكيمة الجنوبي

استضاف منتدى حوار الحضارات بالقطيف الأخصائي النفسي ومدير الملتقى النفسي الاجتماعي فيصل إبراهيم آل عجيان، بمقره منزل الأستاذ فؤاد نصر الله، في محاضرة تكاد تكون فلسفة السلوك بالنظرية النفسية الجشطالتي والتي كانت بعنوان " التفكير والصبغة والنمط - من اتجاه نفسي جشطالتي " حضرها مجموعة من المهتمين، ، قاد دفة الحوار الأستاذ صالح سياب.

بدأ الأخصائي المحاضرة بالتعرف على النظرية الجشطالتي بأنها نظرية من النظريات النفسية لتعديل وعلاج السلوك الإنساني وتقوم على نظام إدراكي قائم على عدم التفسير ومبتعد عن الجانب التاريخي ومحور الاهتمام فيه هو الوعي في (هنا والآن)، وتدار معظم التعاملات بين المعالج والمريض على أساس من (أنا وأنت) ويشجع المريض على تحمل المسؤولية عما يحدث فعلاً وبالتواصل مع المريض والمعالج.

نبه آل عجيان أن عند القيام بتحليل السلوك لابد من النظر لمنظور إكمال الصورة وعليه لابد من وجود دوافع أصيلة لسلوك الإنساني وتكون من شقين مادي وغموضي.

بين الأخصائي أن نظرية الجشطالتي أوجدت قلق المعرفة وحل الغموض في المشكلة، على سبيل المثال تعتمد بدرجة كبيرة على الطالب في الحل والاستنتاج والمدرس لا يعطيه الحل بل الاستفهام والغموض يدفعه لبحث والتوازن ويحثه على الاستقرار، كما أن قلق المعرفة يوجد نوع من تعدد القراءات.

ذكر أن هذه النظرية يمكن أن تفسر سبب المشاكل التي يعترض لها الفرد وتنشئ من خلال، نقص تحمل المسؤولية والوعي، فقدان الاتصال مع البيئة، الأعمال غير المنتهية، التجزئة أو الضياع، تصنيف الذات.

لفت آل عجيان (ما يأخذ على النظرية) النظر أننا نستطيع من خلالها تطبيق التعلم بالاستبصار وعلى العقلية البسيطة كذلك، وحدوده يكون بالمحاولة والخطأ فمتى يأتي يكون الشخص واعى بذاته عندما يتكلم بصيغة الماضي بل لابد أن

وتعلي من شأنه كذلك الحدث والأعمال، أذن لابد من الغموض والرؤية وشيء يتجادل حوله المتلقين.

كما أستفاض بالتعريف كيف تساهم نظرية الجشطالتي في عملية ربط اللغة أذ يمكن اختزال وشطب المعنى وضمن وجود معنى جديد وإعادة النظر للسياقات الفكرية والعقائدية والاجتماعية والقراءة تكون مرتبطة بالفكر والبيئة.

بعد ذلك ذكر بعض الأساليب التي يمكن من خلالها التحليل والمعالجة وفق هذه النظرية ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ تحمل المسؤولية، الكرسي الساخن أو الكرسي الخالي، إجراء حوار بين الأنا العليا والأنا السفلى، لغة الجسد، التعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير، وغيرها من الأساليب التي لها دور في دقة التحليل وتفسير السلوك.

تم خلال المحاضرة طرح بعض المناقشات والأطروحات من قبل الحضور والتي كانت تصب ضمن الموضوع المناقش من الأخصائي.

ختمت المحاضرة بالشكر الجزيل لحضور الأخصائي النفسي فيصل آل عجيان وتكريمه من الأستاذ فؤاد نصر الله لما قدم من حصيلة معرفية تثري الفكر بصورة جلية للجميع.

يتكلم بالحاضر، لا يكون بالمجهول بل بالمعلوم، ويكون كذلك بالأنبات لا بالنفي.

أفاد أن التعلم بالاستبصار يكون عند تكرار المحاولة والخطأ تقل المحاولات الخطأ بالتجربة والتكرار، كما أنه يكون مفاجئ ومختلف عن المحاولة والخطأ وينبع من وجود دافع غامض وغير معروف.

كشف الأخصائي أن هذه النظرية الجشطالتي يمكن أن تدخل في الأهداف العامة لشخص وتطبق في أغلب مناحي الحياة وضمن السياق الذي يعيش فيه الفرد.

وعن كيفية الاستفادة من هذه النظرية في تعلم اللغات والتعرف عليها قال: عند قراءة اللغة المفردة والمدلول وتكون وفق النمط اللفظي وبصورة قابلة لتعديل والإلغاء والإبقاء ونجد هذه النظرية تعتمد على الكم من المتلقي



راعي المنتدى يكرم آل عجيان

## التناص والتفلت من القصاص ندوة بمنتدى القطيف



استهلُّ مُنتدى القطيف الثقافي نشاطه لهذا العام بحاضرة للأستاذ الأديب السيد عدنان العوامي بعنوان : التناص والتفلت من القصاص (بحث في السرقات الأدبية وأساليب السارق) بمجلس المهندس عباس الشماسي.

وأدارها الأديب الشاب أمين فؤاد الجشبي وقد تعرّض الأستاذ العوامي في محاضرته لمصطلح "التناص" أو "التداخل النصي" (المستحدث من النقاد الغربيين في أواخر الستينيات من القرن الماضي ومستحدثته هي أستاذة اللسانيات البلغارية جوليا كريستيفا وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Intertextuality ويُقصدُ به التداخل والعلاقات بين النصوص والذي كان متأراً عناية الكثير من النقاد الغربيين والعرب المعاصرين) وعلاقته بما اصطلح عليه قديماً بـ "السرقعة الأدبية" (التي عرفها النقاد القدماء بأنها انتحال معنى أو فكرة أو رأي ابتكره شخص ونسبته إلى المنتحل).

لتمييز السرقعة الأدبية بالعدل والإنصاف والواقعية؟ هل النصُّ هو امتصاصٌ وتحويلٌ لنصوصٍ أخرى كثيرة؟ مفضلاً في نظرية التناص والتداخل بين النصوص من حيث الشكل والمعنى.

لِقِي الموضوع تفاعلاً بارزاً من الحضور؛ حيث كان هناك العديد من المداخلات القيمة شارك بها كل من الأستاذ محمد رضا نصرالله والذي أشار إلى دور النقاد في تطوير ما اصطلح عليه بالتناص وأشار لنماذج من النظريات القديمة في قضية تداول المعاني، كما شارك الشاعر الأستاذ محمد الشماسي بمداخلة حول دور الوراقين في تزييف بعض النصوص، وأشار المهندس فؤاد الجشبي إلى الإلهامات التي سبقت ولادة مصطلح التناص وانتقاله إلى اللغة العربية، وتساءل الكاتب الأستاذ جهاد الخنيزي عن رأي المحاضر عن ما تقوم عليه التجارب العلمية الحديثة من إعادة التجربة التي قام بها علماء سابقون ويستخدمون نفس الأدوات والفروض ومتغيرات التجربة وتقدر من قبل المنهج العلمي وتنتشر في المجالات العلمية المحكمة، وهل يعتبرها من التناص أو السرقات. كما أشار إلى أن ما يقارب من تسعين بالمائة من مادة بعض الكتابات هي منقولات من سبقهم ويستخدمونها ولم يقل أحد أنهم سراق وتساءل بتفسير الفروق بين الخاليتين وتحدث الأستاذ عصام الشماسي عن دور المحدثين وصراعهم مع التقليديين عبر التاريخ، وشارك الأديب عبدالله ال محمد حسين والأستاذ صالح الخنيزي وآخرين غيرهم بمداخلات قيمة أثرت الموضوع..

وبين المعايير التي وضعها النقد القديم للتمييز بين السرقعة وغيرها، وأشار إلى بعض المبادئ التي تعتمدها المدرسة النقدية الحديثة في النظر إلى التداخل والتواضع بين النصوص المعروفة بالتناص. مع استعراض لبعض النماذج القديمة والحديثة العربية والغربية لنصوص يمكن أن يُتهم أصحابها (أو منتحلوها) بالسرقعة الأدبية. مع عرض بعض نماذج السرقات ونصوص منها وأنواعها ووسائل السراق وأساليبهم حيث تطرق إلى أن للقدماء معايير تميز بها السرقعة من غير السرقعة كذلك تعريفات وتسميات تعارفوا عليها لتصنيف أنواع السرقات فسموا أخذ المعنى كما هو بلفظه مصالته فان أخذ المعنى وغير بعض الالفاظ فذلك هو السلق والسلق عند آخرين ابدال كلمات البيت بأخرى مرادفة لها دون تغيير المعنى كقول بعضهم:

دع المائر لا تظعن لمطلبها واجلس فانك أنت الأكل اللابس فهو مؤلف من كلمات مرادفة لكلمات بيت الحطيئة الشهير في هجو الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
ثم أجاب الأستاذ العوامي في محاضرته عن عدة تساؤلات يطرحها طارِقوا هذا الباب مثل: متى ظهرت السرقعة الأدبية؟ ما هي الأسس والمعايير التي تتمكن من خلالها من الحكم على نص بالسرقعة الأدبية؟ وهل يمكن وصف الشروط التي وضعها القدماء



## أكسل السعودية تتبنى حملة نظافة شواطئ القطيف واستزراع المانجروف



كتب / خالد السنان

مستوى الوعي البيئي وحماية الممتلكات العامة ، كما يأتي ذلك بهدف الحفاظ على التوازن البيئي وغرس المفاهيم الوطنية للمحافظة على البيئة. من جهته ذكر نائب رئيس جمعية الصيادين جعفر الصفواني أن دور الجمعية المساعدة وبأبني تطبيقاً لقرارات السامية بهدف الحفاظ على ثروة الوطن ، محذراً إلى عدم رمي الأتقاض والمخلفات ،

كشف عضو شركة اكسل السعودية فادي الجيوسي عن إطلاق حملة تطوعية تتبناها " اكسل " تهدف إلى نظافة شواطئ القطيف وحماية الحياة البحرية ، عبر تسع مراحل تبدأ من الربع الثالث للعام الجاري ٢٠١٤ حتى ديسمبر ٢٠١٥ بالتعاون مع جمعية الصيادين وفريق هارلي للدراجات وجمعية محبي أصدقاء البيئة بأرامكو " سيف " وجهات اجتماعية من لجان وجمعيات خيرية وبدعم حكومي ممثل من اللجنة الخماسية (وزارة الزراعة مثلاً في الثروة السمكية ، والأمانة مثلاً في بلدية القطيف ، حرس الحدود ، الأرصاد وحماية البيئة والحياة الفطرية) وشدد الجيوسي على انقاذ غابات المانجروف وإعادة استزراع شجر المانجروف من خلال تعاون مع جهات ذات العلاقة ، وأوضح أن اكسل تهدف إلى رفع

ودعا الصفواني إلى تكاتف الجميع والمساهمة والمشاركة في الحملة لافتاً أنها متاحة للجميع وذلك لتفعيل قوانين البيئة والحفاظ على المحميات وما تبقى منه . يشار إلى أن الاجتماع عقد بمقر محافظة القطيف في الأول من ذي الحجة ١٤٣٥ وترأسه سكرتير المجلس المحلي وعضو لجنة المناسبات الأستاذ حسين الصيرفي .

والذي بات فيه المؤشر ينذر بالخطر ولاسيما بعد ظاهرة نفوق الأسماك في الآونة الأخيرة وقلة كميات الريان . وأشار الصفواني إلى أن الحملة ستطلق تحديداً في ١١ من أكتوبر ٢٠١٤ في موقع ساحل قرطبة بسيهات بطوله ٨٠٠ متر وتستهدف زراعة نحو خمسون ألف شتلة.

### الحاج مصطفى علي السيهاتي إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج مصطفى علي السيهاتي (٦١ سنة) والد كل من حسن ، عبد الواحد وعبد العزيز. وأسرة الخط تتقدم بأحر التعازي والمواساة لأسرة السيهاتي وتنخص

بالعزاء شقيقه الدكتور عبد الله علي السيهاتي عميد الأسرة ، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ..

### القطري قبل يوم من وفاته

### أعجبتني عبارة "أسامح لأرتاح، وأتناسى لأبتسم"



فقدت محافظة القطيف الشهر الماضي ابنها البار عبد الحميد القطري الذي كان كفيفاً بكفاءة المبصرين، مخلّفاً حالة من الحزن لدى أهله والقربين منه، ورواد ديوانيته، وذلك بعد قصة نجاح قل نظيرها. القطري الذي بعث الأمل في نفوس المبصرين قال: " لقد فقدت البصر منذ الخليقة، أي منذ ولادتي لم أبصر شيئاً، والحمد لله رب العالمين، ولم أفكر في النظر إلى أي شيء، لكن لدي تخيلات منها أنني لو أبصر ماذا سيكون، فتوصلت إلى أنني لو أبصرت لفقدت عقلي، فالأولى أن أكون هكذا كما أنا وكما كتب الله لي، فأنا متكيف مع وضعي كما لو كنت أحسن المبصرين". وكان القطري قد بعث

برسالة لرئيس التحرير (فؤاد نصر الله)، قبل يوم واحد من وفاته قال فيها: "أسامح لأرتاح، وأتناسى لأبتسم، وأصمت لأني لا أريد أن أجادل، وأتغاضى لأن لا شيء يستحق، وأصبر لأن تقتي بالله ليس لها حدود".

### الطفل صالح محمد التاروتي في ذمة الله غرقاً



انتقل إلى رحمة الله تعالى الطفل (صالح محمد التاروتي) عن عمر تسع سنوات إثر غرقه في بركة سباحة.

أسرة "الخط"، تتقدم بأحر التعازي والمواساة لأسرة الفقيد ، سائلين الله

العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان ..

### أم الحمام تشييع ثلاثة أشقاء من أطفالها عشية العيد



فجع المواطن حسين العباس نبأ وفاة أطفاله الثلاثة صبيحة يوم عيد الأضحى جراً حالة اختناق طالتهم في شقتهم ببلدة أم الحمام بمحافظة القطيف، وأفادت معلومات شرطة المنطقة الشرقية بأن التحقيقات الأولية كشفت عن أن الثلاثة انتقلوا إلى رحمة الله بعد تعرضهم لحالة اختناق

الناجم عن حريق في واحدة من غرف الشقة.. والأطفال الثلاثة هم: علي (٦ سنوات)، وفراس (٤ سنوات)، وقمر (سنتان). أسرة "الخط"، تتقدم بأحر التعازي والمواساة لأسرتهم ، سائلين الله العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ، وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

## مدير مستشفى القطيف المركزي يستشرف مستقبلاً أفضل للخدمات الصحية بالمحافظة



د. كامل العباد ومدير اللقاء د. حسن الفرج



د. زكي نصرالله

د. حسين أبو السعود

د. علي الجشي

وقال أن لدى المستشفى عدد من البرامج المعتمدة والذي ينفذها إضافة إلى خدماته الصحية المعتادة ومنها (الزيارات المنزلية، وإدارة الأسرة، وتطوير المهارات الفنية، والتثقيف الصحي، والدراسات العليا، والاستجابة السريعة....)، ففي مجال التدريب وتطوير المهارات الفنية فإن المستشفى يشرف على تدريب ١١٥ متدرباً في عدد من التخصصات منها (الأطفال، والتخدير، وجراحة العظام، وجراحة الأنف والحنجرة، والجراحة العامة، والأشعة، والباطنية، والنساء والولادة)، وقد تمت ترقية ١٣ متدرباً من الأطباء الذين أنهوا تدريبهم إلى وظيفة طبيب استشاري، كما تمت ترقية ٩ متدربين إلى وظيفة طبيب اختصاصي.

ولفت إلى أن من الدورات الداخلة ضمن (برنامج تطوير المهارات الفنية) خلال العام الماضي ٢٠١٣ حوالي ٥٦ دورة للإنعاش القلبي الرئوي، وذلك بمرکز تطوير المهارات الفنية بالمستشفى، استفاد منها ٥٤٧ متدرباً، في حين بلغ عدد دورات ACLS المقامة بالمركز خلال العام نفسه ٤ دورات، بلغ عدد المتدربين فيها ٦٩ متدرباً.

ولفت إلى أن المستشفى في نطاق رفع مستوى الجودة في الخدمة العلاجية، والبرامج الأخرى يستعد للحصول على إعادة اعتماد للمعايير الوطنية (CBAHI)، وكذلك اعتماد المعايير (JCI) .. موضحاً بأن العمل يجري على ١٢ مشروعاً تحسينياً، تم إقرارها بناءً على ملاحظات المراجعة الإكلينيكية، منها على سبيل المثال - لا الحصر - تقليص فترة انتظار بغرفة الطوارئ، وكذلك تقليص فترة مواعيد الأشعة التليفزيونية. وفي هذا المجال، وضمن خطة التوسعة في المستشفى قال العباد أنه قد تم افتتاح مبنى الطوارئ الجديد وانتقال قسم الإسعاف القديم كلياً في العام الماضي، كما تمت توسعة العناية المركزة ليرتفع عدد

تلك الملاحظات.

وقال العباد في امسية بعنوان (تطور الخدمات الصحية بمحافظة القطيف)، اقيمت مساء أمس (الجمعة ٢٠١٤/٩/١٩) بقر منتدى حوار الحضارات بمنزل الاعلامي فؤاد بن عبدالواحد نصرالله: "إن مستشفى القطيف المركزي الذي افتتح في العام ١٤٠٧ يسع إلى ٣٦٠ سريراً موزعة على جميع التخصصات باستثناء الأورام والسرطانات، بكلفة مالية بلغت ٣٦٠ مليون ريال.. ويعمل في المستشفى حوالي ٢٠٩٩ موظفاً منهم ٣٨٦ طبيباً وطبيبة، و٧٣٩ ممرضاً وممرضة، و٢٧ صيدلياً وصيدلية، و١٢٤ أخصائياً، و٢٠٠ إداري، وقد تم استحداث ٣٩٦ وظيفة نصفها (٥٠٪) للتمريض، والنصف الآخر للأطباء والصيادلة والأخصائيين الفنيين والإداريين.

وأفاد العباد في الأمسية التي أدار حواراتها الدكتور حسن بن عبدالمجيد الفرج بأن المستشفى شهد خلال العام الجاري (١٤٣٥هـ) كثافة من المراجعين بلغ عددهم للعيادات الخارجية حوالي (١٥٧٠٠٣ مراجعين)، هذا غير عيادات الأسنان الذين بلغ عددهم (١٧٤٦٧ مراجعاً)، في حين وبلغ عدد مراجعي الإسعاف (١٦٨٥٤٣ مراجعاً)، وقسم الأشعة (٦٥٥٣٧ مراجعاً)، وقسم العلاج الطبيعي (١٩٧٧٩ مراجعاً) وغسيل الكلوي (٤٠٦ مراجعين)..

مضيفاً بأن العام الجاري قد شهد تنفيذ ٢٥١٥ عملية جراحية، و٢٣٩١ حالات ولادة، و١٤٢٠٠ زيارة منزلية، علماً أن عدد المرضى الذي يستفيدون من نظام خدمة الطب المنزلي لدى المستشفى ٦٨٠ مريضاً.

كتب / سلمان العبد

تصوير / جمال الناصر

أكد مدير مستشفى القطيف المركزي الدكتور كامل بن حسين العباد على أن الخدمات الصحية في محافظة القطيف تسير في اتجاه إيجابي إذ سوف نصل خلال الأعوام الخمسة القادمة إلى معيار (٣,٥ سرير لكل ألف شخص)، وذلك بعد دخول العديد من المشاريع الصحية نطاق الخدمة، خصوصاً أعمال التوسعة التي جرت وتجري لمستشفى القطيف المركزي.. هذا مع وجود بعض الملاحظات التي يعود بعضها إلى نقص في الكوادر الصحية، وندرة المواقع والأراضي لإقامة المشاريع والتوسعات وغير ذلك.. مؤكداً أهمية ملاحظات المراجعين، ومقترحاتهم التي يتم استقبالها عن طريق قسم علاقات المرضى بالمستشفى، إذ يجري تنفيذ ١٢ مشروعاً تحسينياً بناءً على تلك الملاحظات.

الخط 14



إذا حل على مضيفه، حيث يقدم له أرقى وأفضل ما يستطيع لضيفه، ولا تقبل - تحت أي ظرف - الإساءة إلى المرضى. وقد شهد اللقاء عددا من المداخلات منها مداخلة مدير المراكز الصحية في محافظة القطيف الدكتور عليايجي وقال: لدينا ٢٩ مركزا، وتم تسليم ٨ مشاريع إضافية للمقاولين، وهناك عدد من المشاريع في مرحلة التأسيس، وهناك ٦ مراكز صحية مستحدثة، لافتا إلى وجود صعوبة في الحصول على اراض للمراكز الصحية، بل هناك صعوبة في بعض القرى للحصول على مبان للاستئجار فضلا عن التملك.

وتم خلال اللقاء إثارة بعض المقترحات لتطوير الخدمات الصحية في المحافظة من قبيل إنشاء مدينة طبية، وعيادات تخصصية، والاستفادة من المجمعات التجارية على غرار خطوة وزارة الداخلية، وجعل القطاع الصحي في المحافظة خاضعا لإدارة موحدة، تتولى التنسيق بين المراكز والمستشفيات كلها.

يذكر ان اللقاء شهد حضور عضو مجلس الشورى محمد رضا نصر الله، ورئيس المجلس البلدي بالقطيف عباس الشماسي، وعضو المجلس المحلي احمد المرزوق، وعددا من الأطباء المتخصصين في شتى مجالات الطب، بالإضافة الى عدد من الاعلاميين. كما شهد عددا من المداخلات لكل من الدكتور حاتم آل هاني والدكتور زكي نصر الله والدكتور حسين رضي أبو السعود وجعفر الصفواني.

## العباد: مراجع المستشفى نعامه معاملة الضيف ولا تقبل أي إساءة

### ملاحظات المراجعين ساهمت في ولادة عدة مشاريع توسعة بالمستشفى

الأحيان حالة من الازدحام على المستشفى، ففي بعض الحالات لا يستدعي من المريض ان يراجع الطوارئ، ويمكن ان يؤجل المراجعة الى يوم آخر في المركز الصحي، لذلك نحن نسعى بالتعاون مع كافة العاملين في القطاع الصحي لرفع مستوى الوعي في هذا الجانب وذلك بغرض تطوير الخدمة، وسرعتها.

وذكر بأن قياس رضا المرضى يتم عن طريق قسم علاقات المرضى، الذي من خلاله نقف على ملاحظات المراجعين بدقة، ونستمع لكل شكاواهم، ونعمل جادين لتلافي أي خطأ، ولعلنا - في هذا المجال - نعاني كثيرا من قلة الكوادر الصحية، وفي حال توافرت هذه الكوادر فإننا نواجه مشكلة أخرى تتمثل في عملية المنافسة على الرواتب بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد العباد أن نمط التعامل مع المرضى يتمثل في كون هذا المريض يحض إلى منزله، فالمستشفى خصص للناس وللمواطنين، ولخدمتهم، وإن تعاملنا معه هو تعامل الضيف

الأسرة من ٨ أسرة الى ٢٧ سريرا، كما تمت توسعة قسم الأشعة و المكاتب الإدارية التي تشمل كلا من إدارة الجودة وسلامة المريض، وإدارة مكافحة العدوى، وقسم الدراسات والتعليم المستمر، وإدارة شئون الموظفين، وإدارة التشغيل الذاتي، ومكاتب للأطباء، وكذلك شملت التوسعة كلا من غرف العمليات، ووحدة المناظير، والبنية التحتية، وقسم السجلات الطبية، وبنك الدم، وهناك دعم مباشر من وزارة لكل اعمال التوسعة.

وأشار إلى بدء العمل في انشاء مستشفى الولادة والأطفال بقرب المستشفى بسعة ٣٠٠ سرير، وكذلك تم اعتماد ٥٠ عيادة في برج الاسنان، كل هذا يدفعنا للتفاؤل بوضع الخدمة الصحية في محافظة القطيف، إذ بالنظر الى التطور الحاصل في المراكز والمستشفيات الصحية الأخرى، نكون قد وصلنا الى معيار ٣,٥ سرير لكل الف مواطن.

وحول التواصل بين المراكز الصحية والمستشفيات مع مستشفى القطيف المركزي قال العباد: إن هناك توجهها لربط كافة المراكز الصحية مع بعضها، بحيث يتم حجز الموعد - مثلا - في المركز الصحي دون الذهاب الى المستشفى، وهناك مقترح لأن تفتتح عيادات في المراكز الصحية يداوم فيها الأطباء الاستشاريون، ليقوموا بدورهم في صرف الأدوية على المرضى المزمنين، الذين لا داعي لمراجعة المستشفى من أجل الحصول على وصفة دواء، وعلى الصعيد نفسه هناك خطوة لربط المختبرات بالصيدليات .. ذاكرا بأن ثقافة المجتمع العلاجية، هي التي تجعل في بعض

# عند الصباح حمد القوم السرى

معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري  
رحمه الله



في عصر التكتل البشري بمئات الملايين وآلافها.  
رحمك الله يا عبدالعزيز، بتوحيديك هذه المملكة كفيتنا الفرقة والتبدد وكفيتنا أعلام  
القرى!!

لنتابع السير وراء عبدالعزيز ورفاق الرحلة الفريدة في سير الرجال وعزائمهم. والناعبة إلى  
أين هي أخذتنا؟ وعند من سنجد الجواب عن كل سؤال طرحه عن هذه الرحلة العظيمة  
ورجالها؟ لا ندرى، الحالة غامضة، ربما غيبها في أعماق الصحراء ضباب كثيف كثيراً ما  
غيب فضائل الرجال. فرحلة عبدالعزيز في اتجاه المجهول هي الرحلة التي لم تقض بالمغيب  
منها. وهذا المغيب من يدخله التاريخ ليس معنا منه غير ما يضمني العقل ويرهق التصورات  
عن الحركة في سماء الأحداث؟ وظني أو يقيني، أن أي مؤرخ لن يدنو من الحقيقة إلا حين  
يدفع بالتصورات وراء التصورات عن سير الأحداث في شبه الجزيرة العربية وغموضها  
وصوتها المبهم على مافي سريرتها من كنوز ثمينة لم تدخل التاريخ. فعبدالعزيز لم يكن  
(سوبرمان) فيلسوف ألمانيا المتكبر المتميز المتعالي، حاشا أن يكون عبدالعزيز من هذا النوع.  
وهاجس هجست به من البعيد تجربة البدوي في الصحراء مع الظمأ والجوع واضطراب  
السراب وعواء السباع والوحشة، لا أقول له لا مكان لك في هذه الأوراق، سأدخله ورقي  
وأمشي وراء ((ركب)) قد لا تتجاوز مطايا عشرين أو ثلاثين، يتراءى للناظر إليه وهو يرقل  
في اتجاه الأخطار الجسام أنه بشير أمة وكاتب قصة لم يكتبها إنسان. لكن السؤال الغارق  
في دموعه وفي أفراحه: ما هي أغنية هذا الركب؟ وما هي أحاديثه وتساؤلاته وحساباته مع  
ما هو مقبل عليه؟؟ هذا الذي به تكتمل الصورة وقصة عبدالعزيز، لو عرفناه.

وحتى لا نفقد عنصراً هاماً من عناصر الرحلة لنسأل عبدالعزيز: من هم الرفقاء؟ من  
هم الخلاء الذين عانوا ما عانيت في الغربة واختاروا من أجلك احتمال أفدح المشاق  
والأخطار؟ هؤلاء الخلاء هل دخلوا التاريخ مع عبدالعزيز؟ هل رافقوه في ورق المؤرخ؟  
وتساؤل كهذا يبقى سلبياً إذا لم يكرم التاريخ هؤلاء الرجال الشجعان ويأخذهم رفقاء  
لعبدالعزيز، قبل غيرهم، ممن أتى بعدهم وجذبهم الانتصارات، الوفاء لهم وفاء لعبدالعزيز  
ولمكارم الأخلاق. عبدالعزيز ليس مؤرخاً، ولا جلس يملئ على المؤرخ قصته ورجاله ويلزمه  
بها. ما كان هذا.

ما أكثر ما ضنت علينا الأيام والظروف، أيام تلك التحولات الهائلة بشيء من المعرفة عن  
تفضيلات الرحلة العظيمة. يمكن لكل صاحب قلم وصاحب اهتمام بتوحيد هذه البلاد  
أن يأخذ خارطة المملكة العربية السعودية في خلوة ويجالسها ودوداً بها، ويفتح معها الحوار،  
أوديةً وجبالاً وقفاراً وسياسات ومناهات وإنساناً، ويكون صبوراً في استنطاقها واستقراء  
قصتها التي هي قصتي وقصتك وقصة كل مواطن.

شيء محير، كلما خطا الهاجس وخطت التصورات تجاهه، اتسعت وتداعت قوافل النفس  
بتساؤلاتها: أهكذا الركب الغارق في سراب الصحراء وأعماق المجهول، مال فيه واحد  
من الرفقاء إلى عبدالعزيز، وقال له: إنها مجازفة يا عبدالعزيز، أخاف عليك، ألا ترى أن  
يسبق الركب المخاطر شيء من أصدقاء طموحاتك وعزيمتك إلى داخل البلاد. فبث العيون  
والرسل المخلصين لتهيئة ما يمكن تهيته من الأنصار والمظلومين، قبل أن تنبئ، هذا الركب  
على أبواب الخطر، شيء لا تستبعده من حساباتك.

في ضحى ذلك اليوم التاريخي أو مسائه قاد الملك عبدالعزيز ركابته القلائل ورفاقه - كما  
قيل - أمام أهالي الكويت فدهشوا وكثر اللغظ وكثرت التساؤلات: إلى أين أنت ذاهب  
يا عبدالعزيز؟؟ ربما قال الخائفون عليه إنها مجازفة رهيبة، ربما قال المشفقون عليه: لماذا لم  
تخرج متخفياً عن العيون وتلذذ بالسرية حتى لا تراك عيون الأعداء والجواسيس؟ لماذا..  
ولماذا؟

قيل لي أنه أجاب: لقد قال لي بعض رجالي مثل ذلك فرفضت، فأنا لم أكن رجل ظلام،  
ما أردت إلا أن يراني أعدائي وغير أعدائي على ما أنا عليه. وبعد أن تجاوز سور الكويت  
ميمماً الأخطار ومجاهل الصحراء في هذه الرحلة، أناخ ركائبه - كما روى لي عبدالله بن  
خنيزان - ثم اغتسل ويم القبلة، وأخذ يصلي ويدعو ربه بما لا نسمعه، يناجيه وحده،  
ونحن وقوف ينظر بعضنا إلى بعض. ملأ المشهد جوانحنا غبطة وتفاؤلاً كبيراً بأن رحلتنا  
موفقة، إن شاء الله!! ما أوحش الطريق إلى الرياض!! وما أبعدنا قفراً وسياسب وفيافي  
وماهمه!! والركب مدلج وراء المجهول والمخاطرة التي لا يعلم غير الله كيف تكون  
نهايتها!! لكنه الإيمان والتضحية والحق الشرعي تمشي جميعاً إلى الخطر.

شاب فارع القوام، عالي الروح والعزيمة، يقود رفاقه القلائل على قوة محصنة وبلد مهيب،  
فيخلع جلاب الليل من قلبه ومن روحه، ويستل حسام الصباح مع طلوع الشمس فيغمده  
في قلب الزمن، في قلب حاكم الرياض وغداً في ربة العزلة وحراسها. وهكذا حصل!!  
شيء تتراجع عنه التصورات، وينكسر دونه جناح الخيال، أعترف بعجزتي عن أن أكتب  
وصفاً لذلك الموقف الرهيب والفريد من نوعه.

فالبعد التاريخي لتلك الخطوة التي خطاها الشاب عبدالعزيز على أرض شبه الجزيرة  
العربية له كاتبه ومؤرخه. لهذا لا أجد أبلغ مما قاله الشاعر سعد بن إبراهيم الحوطي عن  
صباح تلك الليلة المقمرة، حادة التضاريس والأخطار، سأقف في الصف الذي انتظم  
فيه الرجال وأخذوا يرقصون وينشدون في بهجة فائضة بالحب والفرح والسعادة بالشاب  
عبدالعزيز وطعنته النجلاء:

دار <sup>(1)</sup> باللي سعدها تو ما جاها طير حوران <sup>(2)</sup> شاقنتني مضاربه <sup>(3)</sup>  
عقب ما هي عجوز جدد صباحا زينها اللي مضى قامت تماري به <sup>(4)</sup>

وهذه الرحلة التاريخية هي التي تحاور اليوم في عصر المتغيرات السياسية والاجتماعية  
والنفسية والخلقية والروحية في جيل اليوم وجيل الغد وحدة لا تمل من تكرار فضائلها  
وتجاوز ما سواها.

ونحن في هذا العرض لا نقص أثر معارك، ولاهزيمة يوم وانتصار آخر، مباح لمن يرفع علم  
الوحدة والاعتصام بحبل الله الواحد، أن يميظ الأذى عن الطريق ليعمق الوعي، ويوقظ  
الخير في عقل من يجهل فضائل الوحدة، وهو ما تؤكد عليه العقيدة الإسلامية ومصلحة  
الأمة.

ما أكثر من ساورتهم هواجس وظنون عصفت بأمنهم واستقرارهم ووضعتهم على حافة  
اليأس والخوف على وحدة ضائعة، أيام غياب الحكم السعودي!! وما أكثر من تساءل:  
أصبح أن التاريخ يعيد نفسه؟ فنرقبه على مشارف الطريق من أجل وحدة الأمة الكبرى

لا أستسهل الطريق وراء قصص وأحداث وغرائب نائمة في غياهب المجهول، ولكني أراها في عظمة الحاضر الذي عليه بلادنا اليوم. وأدعو إلى يقظة العقل والوعي وتمثل تكاليفها الباهظة، ففيها آلام الآباء والأجداد وفيها مدافنهم، شهداء الحق والوحدة والتوحيد. تكرر لا ملل ولا سحر منه. ما الطعنة النجلاء في قلب حاكم الرياض آنذاك، والتي أروتها من الظمأ يد كريمة وشجاعة، إلا رسالة إلى شبه الجزيرة العربية آنذاك وإلى العالم المعاصر، تواصل قراءتها على مسمع الزمن، حاضره ومستقبله.

وحتى لا تغفل الذاكرة عن شركاء الرحلة مع الملك عبدالعزيز، وهم أوائل رجاله وجنده، والمعطون له حياتهم، وهم لا يجهلون إلى أين هم ذاهبون، وما مدى الخطر عليهم، فإن أقل ما يمكن أن يقدم لهم، وفاء واحتراماً، هو ألا نجعلهم يفترون وعبدالعزيز -رحمه الله- إن كانوا معه في حساب الخطر أو كانوا في الأوراق، فمن حقهم أن يظلوا رفاق قائد الرحلة العظيمة لتراهم الأجيال القادمة. وها هي ذي أسماؤهم:

- مسلم بن مجفل السبيعي
- حزام العجالين الدوسري
- ثلاب العجالين الدوسري
- عبدالله بن شنار الدوسري
- إبراهيم النفيسي (من الرياض)
- منصور بن حمزة آل منصور (من الرياض)
- صالح بن سبعان
- يوسف بن مشخص
- سعيد بن بيشان الدوسري
- فهد المشوق
- منصور بن فريج
- مسعود آل مبروك
- سعد بن بخيت
- ناصر بن شامان السبيعي
- محمد بن الوبير الشامري
- محمد بن هزاع (من بلد الدرعية)
- زيد بن زيد
- فهد بن شعيل الدوسري
- سظام أبا الخيل المعرقب المطيري (من مطير)
- فيروز عبدالعزيز
- سالم الأفيجج
- عبيد أخو شعواء الدوسري
- سلطان عبدالعزيز
- حترش العرجاني
- سعد بن هديب
- مطلق بن جفال
- زايد البقشي السبيعي
- مناور العنزي
- نافع الحربي
- عبدالله بن مرعيد السبيعي<sup>(٧)</sup>

محتمل ذلك، محتمل أيضاً أن الرد جاء من عبدالعزيز: توكل على الله واعتمد عليه!! فما خفيت عليّ هذه المجازفة، ولا استسهلت الطريق في رحلتنا هذه لكنني كلما تسلل إلى نفسي شيء من التردد، ناداني صوت من الداخل أن: لا تتراجع!! أقدام!! وقد قطعنا جزءاً شاقاً من الطريق الطويلة.. لا تضعف يارفيق الدرب الطويلة! الأمل العظيم يستحث مطايانا ويستجلبها فهو بشير الانتصارات إن شاء الله (٥)!! هكذا نتصور.

والصحراء لا يخفف متاعها ومعاناتها على سراة الليل فيها غير صوت الحادي. ورحلة كهذه لا تخلو أبداً من إنشاد شاعر(٦).

والصباح الذي هتف لسراة الليل وحمدناه - نحن شعب المملكة- في الصباح والمساء، لنستحضره دائماً، قيادةً وشعباً، ولا نغيبه عن أذهاننا وعقولنا. فما هتف الصباح لذلك الركب الصغير إلا لظهارته ونقاء معدنه وسمو هدفه. لتبق على وحدة الركب فهي وحدتنا وهي مصدر سعادتنا ولنتحاش سلبيات العصر!!

- الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
- الأمير عبدالله بن جلوي آل سعود
- الأمير فهد بن جلوي آل سعود
- الأمير عبدالعزيز بن جلوي آل سعود
- الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود
- الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود
- الأمير ناصر بن فرحان آل سعود
- الأمير سعود بن ناصر بن فرحان آل سعود
- الأمير فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود
- الأمير عبدالله بن صنيبتان آل سعود
- عبداللطيف المشوق
- محمد المشوق
- فرحان السعود (مولي)
- مطلق بن عجيبان (من الرياض)
- عبدالله بن عسكر (الملقب بالسيد)
- ماجد بن مرعيد السبيعي
- عبدالله بن عثمان الهزاني (من أهل الحريق)
- سعد بن عبيد (من أهل صلبوخ)
- عبدالله بن جريس (من العمارة)
- معضد بن خرصان الشامري (أبو معضد)
- طلال بن عجرش (من الجمالين)
- من سبيع
- سعد بن نجيفان (من المنفوحة)
- عبيد بن صالح (من الرياض)
- حشاش العرجاني
- عبدالله أبو دريب السبيعي
- شابع بن شداد (من قبيلة السهول)
- محمد بن قمام (من الرياض)
- عبدالله الجطيلي (من أهل عنيزة)
- إبراهيم بن محيذيف (من الرياض)
- عبدالله بن خنيزان

لتخلدوا أيها الرجال الشجعان في التاريخ البشري، في الرحلة العظيمة مع القائد العظيم وراء الهدف الكبير!! ربما لا نرى نحن جيل اليوم، هذه الرحلة بكم، كما يجب، ربما أذهلتنا عنها مفاجآت العصر وتداعيت المادية والسياسية والأمنية!! لكن أجيالاً آتية ستري فيكم بحسبها السليم أبطالها الخالدين

## الهوامش:

عبداللطيف، إذ أكد له هذا العدد وبهذه الأسماء. وقد نهت الأخ عبدالرحمن بن رويشد إلى أن هناك خلافاً في العدد فقال: لقد كلف الملك فيصل - رحمه الله - خاله محمد بن عبدالله آل الشيخ أن يعمل على التحقق من هؤلاء الرجال وأسمائهم فخرج من ذلك بهذه القائمة، وهي غير مطابقة لما ذكره سعود بن هذلول - رحمه الله - في كتابه تاريخ ملوك آل سعود وقد ذكر لي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أن الأسماء التي رويت عن عبدالرحمن بن عبداللطيف قد تكون أصح ما روي وكثير ما روي وقع عليه الخلاف في العدد أضيف إلى ذلك أن صاحب السمو الملكي تفضل بإرسال بعض المراجع التي رغب سموه أن أطلع عليها، وبعد اطلاعي، تبين لي منها، اختلاف الروايات. فمثلاً جاء في كتاب معجزة عبدالعزيز الكبرى فتح الرياض (لم يطبع) إحصاء للعدد بلغ تسعة وستين رجلاً، هي مجموع ما ورد في ثمانية مصادر. كما أشار إليه الأخ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد.

ولكن هذا الذي لو ملكه كاتب من كتّاب العصر وقدمه لجيل اليوم لتضاعفت حوله التصورات ورأت وتساءلت عن عبدالعزيز وهو يدنو مع كل خطوة تجاه الخطر. كنا في أيام مضت يوم كنا نركب الجمل نحفظ قصائد كثيرة لتتسلى بها عن عناء الطريق، لكن العصر سحب من الذاكرة ومن العادات الشيء الكثير. والقصة التاريخية لاحتلاله الرياض معروفة، كتب عنها مؤرخون كثيرون لكنها نظل جائعة إلى من يلقي عليها ثقل هموم الملك عبدالعزيز من طفولته إلى أن التقى بها وكتب عنها بخطى الحصان والجمل والفارس وخطى العقل وحساباته. ماذا كتب في أكثر من ثلاثين عاماً؟ لا ندري أيهما أصح أن نقول، كتب قصته أم نقول أملاًها؟ وعلى من أملاًها؟ أملاًها على أجيال عاشتها وأخرى ستعيشها إن شاء الله!!

٧. أخذت هذه الأسماء عن الأخ عبدالرحمن بن رويشد، وهو إنسان باحث وملتصّ للحقائق، وقد اعتمد في ذلك على الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ نقلاً عن عمه محمد بن عبدالله بن

١. دار: مدينة الرياض.
٢. طير حوران: أميز الصقور، موجود في جبال حوران يشبه به عبدالعزيز.
٣. شافقتي مضاربه: تلهفت بشوق لا وصف له إلى بطولته.
٤. زينها اللي مضى: تاريخها العظيم والجميل. تماري به: تفاخر.
٥. يذكرنا هذا الموقف بموقف أحد فرسان العرب حين قال: أقول لها كلما جشأت وجاشت مكانك تمهدي أو تستريحي...!!
٦. لا يخفف على ساري الليل أو النهار في الصحراء على ظهور المطايا غير تجاذب الغناء بين رقاء الطريق الواحد ونوع من الشعر العامي (النبطي) الموزون وبلحن يطرب حتى الأبل. حالة عامة عرفناها ومارسناها. وما لا شك فيه أن الرحلة الشاقة لعبدالعزيز، حاملة الهموم والأخطار سيكون لها شعر وجدل بين الرفقاء وتساؤلات،

# عبد الله بن نصر الله

١٣١١ هـ - ١٣٧٤ هـ

١٨٩٤ م - ١٩٥٥ م



حضرة الزعيم الأول الوالد الحاج عبد الله بن نصر الله المحترم  
بعد الدعاء لكم بطول العمر والتأييد  
أب طيبين يديكم الأعمال التي قمت بها من قبلكم :

حضرة الزعيم الأول الوالد الحاج عبد الله بن نصر الله المحترم

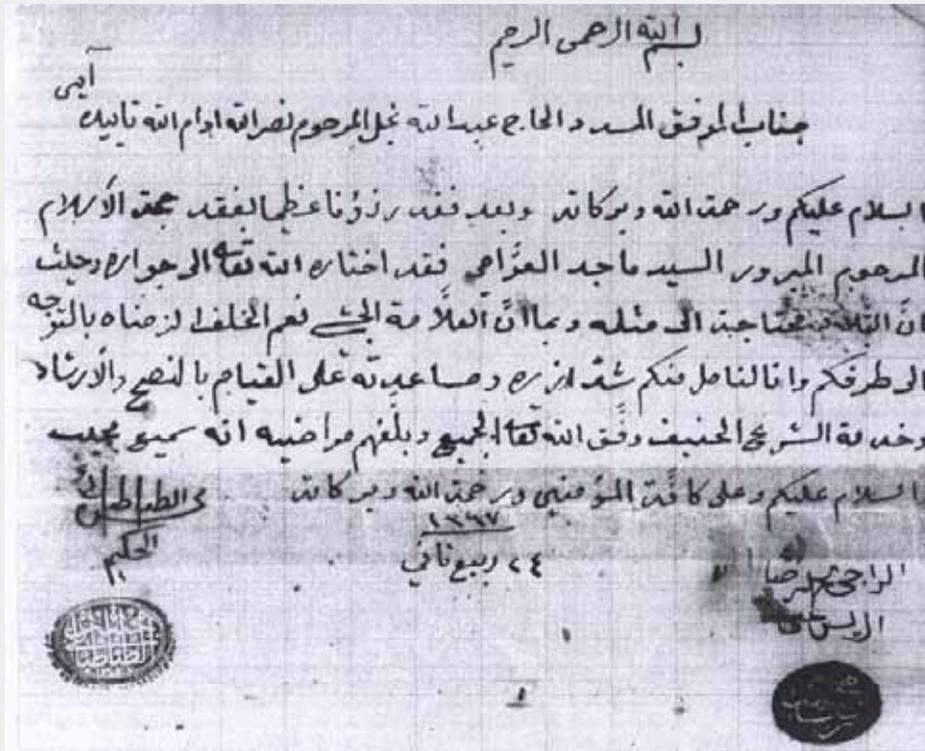
بعد الدعاء لكم بطول العمر والتأييد أبسط بين يديكم الأعمال التي قمت بها من قبلكم

كما وصفه بقلمه المميز الشيخ عبد الحميد الخطي ( الخنيزي )



## المثقف السياسي السيد علي السيد باقر العوامي\* يكتب عن زعيم القطيف عبد الله بن نصر الله

شخصية من شخصيات القطيف في تاريخها الحديث. لعبت دورا هاما في مجتمعا، وكانت مركز ومحط أنظار الناس عندما يجدون أنفسهم أمام مشكلة ما يحتاجون إلى من يقوم بالسعي الجاد لحلها، لاسيما حينما تكون المشكلة بين المواطنين والدولة، خصوصا في القضايا الاقتصادية، كضرائب الزكوات، وغيرها، ولقد كانت هذه المشاكل في الفترة التي عاشها "عبدالله نصرالله" كبيرة وكثيرة ومتواصلة، وكانت سببا في التوتر الدائم المستمر بين المواطنين والدولة قبل ظهور النفط، فكان عبدالله نصرالله أحد الأقطاب البارزين - إن لم نقل أبرزهم - الذين يلجأ إليهم المواطنون طالبين تدخلهم لدى الدولة لتخفيف عبء الضرائب الباهظة التي كانت تثقل كاهل المواطنين. ولقد أهله للإضطلاع بهذا الدور؛ كونه من أسرة احتل أفرادها مراكز الزعامة السياسية، فعمه "أحمد بن مهدي نصر الله" الشخصية الشهيرة، سياسيا وأديبا، فهو الشاعر ذو النظم الجزل، وهو الزعيم السياسي البارز، وهو الجواد الكريم، وهو القائد المحنك، ولقد لعب أحمد بن مهدي دورا بارزا في أواخر الدولة السعودية الثانية، وفي السنوات الأولى لحكم الدولة العثمانية، حينما استولت على الأحساء والقطيف، وأنهت الحكم السعودي، وكان لأحمد بن مهدي دور بارز في تلك الأحداث<sup>(١)</sup>، ولقد كافأته الدولة العثمانية عن هذا الدور بأن منحته "نیشان مجيدي" من الرتبة الخامسة تكريما له لخدماته التي قدمها للجنود العثمانيين في لواء الأحساء بناءً على التماس والي البصرة ناصر الدين السعودون بخطابه المؤرخ في ٢٤ ربيع الأول ١٢٩٣هـ إلى الصدر الأعظم. وكان أحمد مهدي نصرالله هو الوحيد في تاريخ الوجود العثماني - في لواء الأحساء عامة، وفي قضاء القطيف خاصة - الذي يعهد إليه بمنصب إداري قيادي بارز، وهو منصب قائم مقام القطيف في الفترة من محرم ١٢٩٢هـ - ١٢٩٦هـ - ١٨٧٥ - ١٨٧٨م<sup>(٢)</sup>



### نسبه وأسرته:

هو عبد الله بن نصر الله بن مهدي بن أحمد بن محمد بن نصر الله<sup>(٣)</sup>، ونصر الله والده هو شقيق أحمد بن مهدي الذي أشرنا إليه قبل قليل، وآل نصر الله هم فرع من أسرة آل أبي السعود كما هو معروف ومشهور بالقطيف، أو آل البيات كما تؤكد ذلك الوثائق<sup>(٤)</sup>

### مولده ونشأته:

ولد في عام ١٣١١ هـ - ١٨٩٤ م، وتوفي في ١٧ من شهر ذي الحجة عام ١٣٧٤ هـ الموافق ٥ أغسطس ١٩٥٥ م، وقد توفي والده وهو لا يزال صبيا يافعا لم يبلغ الحلم بعد، إذ كانت وفاة والده في ٢٢ محرم عام ١٣٢٢ هـ<sup>(٥)</sup>، فتولت تربيته والعناية به والدته نصره بنت محمد بن أحمد بن محمد بن نصر الله<sup>(٦)</sup>، وهي من نفس الأسرة. فربته تربية صالحة، وغرست فيه حب الخير، والمبادئ الدينية، وحب علماء الدين، وتقديرهم، كما ربته على حب الناس وخدمة من يحتاج إلى خدمته من أبناء وطنه، ومجتمعه.

رسالة مشتركة نادرة من المرجعين الكبيرين وقتها الشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محسن الطبطبائي الحكيم للحاج عبد الله بن نصرالله لمساندة الشيخ علي الجشي ودعمه في منصب القضاء وهو يحمل إجازة الاجتهاد منهما .



الشيخ محمد رضا آل ياسين السيد محسن الحكيم الشيخ علي الجشي



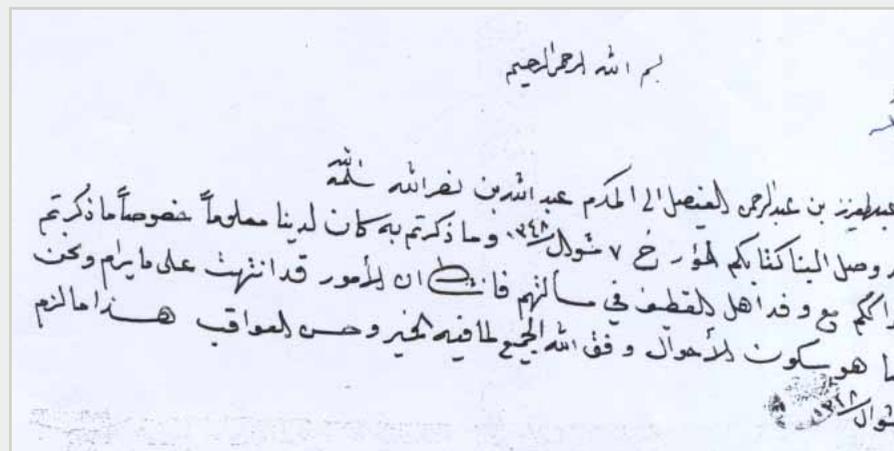
وظيفته؛ الأحداث التي وقعت في القطيف، ولكي يعرف الجيل الجديد الذي لم يعاصر تلك الفترة ما هي هذه الأحداث، وكيف كان الوضع يومذاك بين الأهالي وبين الدولة؟ لابد لنا من وقفة موجزة تشير إلى طبيعة تلك الظروف، حتى نستطيع فهم الأدوار التي لعبها رجالنا وشخصياتنا، وكيف واجهوا الظروف الصعبة التي كانوا يعيشونها؟

في عام ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م كان دخول الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - الأحساء والقطيف، ومن الصدق غير الموفقة أن هذه الفترة كانت بداية الإحادار الإقتصادي لا في القطيف والأحساء فحسب، ولكن في كل منطقة الخليج العربي، لقد كانت المنطقة - قبلها - تعيش في فترة اقتصادية مزدهرة بسبب ازدهار عملية استخراج اللؤلؤ - الغوص - ورواج هذه البضاعة المستخرجة من قاع الخليج - اللؤلؤ - وكانت القطيف والأحساء تعيشان هذه النعمة. يضاف إليها خصوبة أراضيها، وازدهار الزراعة، ومن ثم التجارة بسبب القوة الشرائية لدى المواطنين، ومن هنا كان تطلع الملك عبد العزيز للسيطرة على القطيف والأحساء منذ الشهور الأولى لاحتلاله الرياض عام ١٣١٩ هـ - ١٩٠٢ م حتى تساعده ثرواتها على تمويل حروبه، وتحقيق طموحاته في توحيد الجزيرة، غير أن قوة الدولة العثمانية حينذاك جعلته غير قادر على مناطحتها<sup>(٨)</sup>، وحينما لاحت الفرصة، وأصبحت الدولة العثمانية في حالة من التفتك والإنحدار؛ وثب عبد العزيز، وحقق حلمه، وسيطر على الأحساء والقطيف، ولكن، كما قلنا، إن عبد العزيز حينما جاء للمنطقة كانت فترة الإنتعاش والرخاء الإقتصادي قد بدأت في الإنحدار، بسبب ظهور اللؤلؤ الصناعي المزروع في اليابان، ومناسته للؤلؤ الطبيعي المستخرج من الخليج في الأسواق العالمية أولاً، وثانياً قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٣ م - أي عام دخول الملك عبد العزيز الأحساء والقطيف، وبعد دخول الملك عبد العزيز القطيف كانت الضرائب التي تستحصلها الدولة من المواطنين تنقسم إلى ثلاثة أقسام.



حافظ وهبة

خطاب موجه من موفدي الملك عبد العزيز إلى أهالي القطيف  
بزعامة مشائخهم وأعيانهم للاجتماع بهم في الدرويشبية  
مقر الإمارة بالقطيف



رسالة من الملك عبد العزيز إلى عبد الله بن نصر الله بشأن أحداث القطيف أشارت إليها وثيقة حافظ وهبة وفؤاد حمزة ومحمد العجاجة وموفدي الملك عبد العزيز إلى أهالي القطيف

تقدير الخراصين - عينا، بحيث يقوم المالك بإيصال ما عليه من تمور إلى مستودعات الدولة في مقر إمارة القطيف «الدرويشية»، ويسلمها إلى مأمور المستودع. ولست أعرف ما إذا كان نظام العد ورثة الملك عبد العزيز من تركيا، أم انه هو الذي ابتكر هذا النظام؟ وإن كنت أظن أنه نظام كان قائما من عهد تركيا، وسار عبد العزيز على نهجه، غير أنه من المؤكد أن هذا النظام كان ينطوي على غلو فاحش في ضرائب النخيل، ولقد تحمل المواطنون أول الأمر هذه الضرائب لأنهم كانت لا تزال لديهم مذكرات، وكانت الأزمة الإقتصادية في مراحلها الأولى، وغير أن استمرار الأزمة أدى إلى تدهور أسعار ثمار النخيل، ومن ثم هبوط الدخل بالنسبة إلى الملاكين في حين ظلت الضرائب على حالها، مما أدى إلى تفاقم الوضع، ولقد رأيت - وأنا طفل صغير - والدي يحمل - بين حين وآخر - تحت عباءته منديلا مشحونا بقطع الحلي الذهبية، ويذهب بها إلى أحد الصاغة بالسوق لبييعها إياه، وكانت هذه القطع الذهبية تعود لعمه - السيد ماجد العوامي - ليسد بها الضرائب المطلوب بها، كما رأيت أحد الملاكين الكبار من آل السنان، والخوي يدفعه وسط السوق يطلب منه التوجه لمقابلة الأمير، وهو يقول له اعطني فرصة حتى أستطيع أن أجد من يشتري مني تمرا فأذهب لأسد الزكاة، لكن الخوي قال له لا أستطيع، بل أذهب بك إلى الأمير وهو يتصرف معك.

ب - الرسوم الجمركية : كانت الجمارك في العهد التركي مضمنة على " علي بن فارس"، ولقد أبقاها الملك عبد العزيز على وضعها، وظل علي بن فارس يستحصل الرسوم على البضائع الواردة في جمركي القطيف والعقير بالأحساء، ويدفع سنويا للملك عبد العزيز مبلغا معيناً، وظل هذا الحال حتى وفاة ابن فارس

بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفصل الى جناب ملككم الامير محمد بن نصر الله - والله المنه حيلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤل عن احوالكم وعن احوالنا فري والله المنه حيلة تم كتابكم المورخ ٦ جمادى الاولى ١٢٤٦ هـ وصل وحذا ذكرتم كان عندها معارم خصوصا ترسناكم لنا بوصول الوطن الله المحود على ذلك بعد ما نزم بيا نه والسالم  
١٢٤٦ هـ  
٦ جمادى الاولى



رد من الملك عبد العزيز على رسالة من الحاج عبد الله بن نصر الله

مهما حدث لنخله من تغيرات، أو طراً عليه من أحداث، كما أن تقسيم النخل إلى الفئات المذكورة كان فيه الكثير من التجاوز بحيث يعد المتوسط من النوع العالي، والأدنى من النوع المتوسط، وقلما تجد ما يعد من النوع الأدنى إلا القليل المتهالك، وبعد ما يقرب من عقدين، وبعد الإضطرابات والتمرد الذي حدث، الذي أشار إليه الشيخ فرج؛ جرى تغيير هذا النوع من الضرائب، وصارت الدولة ترسل كل عام عند اكتمال حمل النخيل أناساً أخصائين من نجد والأحساء (خراصين) يقومون بالمرور على كل نخل ويعاينون ثمرته، ثم يقدرون أنه ينتج كذا «قلة» تمر، ولكن حتى هؤلاء الخراصين كانوا يشتطون في تقديراتهم، وحرصهم إلا أن الأمر كان أهون كثيراً من سابقه، وكانت الدولة تأخذ مستحقها من الزكوات - حسب

أ - ضرائب النخيل : وهي الزكوات، ومن المعروف أن زكاة النخيل هي عشر محصول الثمرة، غير أن الضريبة التي كانت تؤخذ من صاحب النخل في أول الأمر لم يكن ثمر النخيل عينا - كما صار بعد عقود من دخول الملك عبد العزيز - ولا قيمة الثمرة المستحقة للدولة على صاحب النخل حسب سعر السوق - كما هو الآن - وإنما كان يجري إحصاء كل نخل على حدة، ثم تقسم النخيل إلى فئات ثلاث: (أعلى، أوسط، أدنى)، وكان على كل فئة من هذه الفئات رسم معين من الدراهم، بغض النظر عن المحصول، وما إذا كان جيداً أم لا، كما أن عد النخيل لا يجري كل عام، وإنما كان يجري كل خمس سنوات، وعلى المالك أن يدفع ما كان مقدراً على نخله من ضريبة،

عبد العزيز القصيبي وشركاه  
تلفرافياً (القصيبي)  
بحرين - ١٢٤٦ هـ  
قطيف  
Bahrain  
جناب فضة الصوال نعم الفرح العزيز مع محمد بن نصر الله  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي لديكم انتم خير بلبر هذا كتاب بيم جناب بيم من جلاله الملك تحت المسمى ١٦٥٩ هـ  
هذا ما تم ترسناكم على الورد والعزيز لبيكم من الصالح عبد الوارث بن محمد بن عبد العزيز القصيبي

خطاب من عبد العزيز القصيبي شقيق عبد الرحمن القصيبي والد معالي الوزير غازي القصيبي بخصوص خطاب مرسل من الملك عبد العزيز إلى الحاج عبد الله بن نصر الله

الموضوع، فقدم إلى المنطقة، ونزل الجبيل، واستدعى أمير القطيف، والشيخ على الخنيزي وكل الموقعين في الخطاب، وحاوهم، واستمع إلى وجهة نظرهم، فأمر بإسقاط كل الديون، المتبقية للدولة من ضرائب على المواطنين، وأصدر عفواً عن كل المتمردين الذين حملوا السلاح، بمن فيهم الأشخاص الذين توجهوا للبحرين، واتصلوا بالحكومة البريطانية، وسمح لهم بالعودة إلى مدنهم وقراهم، كما

حينئذ تكون قد سلطنا كافرين على بلد إسلامي، وهو ما لا يجوز شرعاً، ثم كتب خطاباً للملك عبد العزيز، وفيه شرح للأوضاع السيئة التي آلت إليها البلاد، وهو الشيء الذي دفع هؤلاء للقيام بما قاموا به، والطلب منه أن يعالج الأمر بما عرف عنه من حنكة وبعد نظر، وقد وقع الكتاب - بالإضافة إلى الشيخ علي - أعيان البلاد وشخصياتها، وفي طليعتهم عبد الله نصر الله، ولقد تهنم الملك عبد العزيز

عام ١٣٤٠ هـ، وعنده تحولت الجمارك تحت إدارة الدولة مباشرة، وعين فيها موظفون، وهذا النوع من الضرائب لم يكن له أثر مباشر على الناس، إذ هي تستحصل على البضائع، وإن كان البعض يتهم بن فارس بأنه يغالي في استحصال الرسوم.

### ج - الجهاد:

من المعروف أن الملك عبد العزيز كان يجند الرجال من نجد في حروبه وغزواته، لكنه لم يكن يأخذ من الأحساء والقطيف رجالاً، بل كان يأخذ بدل الرجال ضريبة نقدية تسمى ((الجهاد))، ومع استمرار الأزمة، وارتفاع ضرائب النخيل كان الجهاد عبئاً إضافياً يتقل كاهل المواطنين، وفي عام ١٣٤٧ هـ صدر أمر بمضاعفة ضريبة الجهاد، أو ما سمي آنذاك بـ((الجهاد المثني))، أي المضاعف، وكان الباعث على هذه الخطوة هو حاجة الملك عبد العزيز للمال إثر فتحه الحجاز، فضح الناس، لقد كانوا يثنون ويتألمون من الضرائب التي عليهم، وإذا هم يفاجأون بمضاعفتها، وهنا حدث تمرد وعصيان من بعض مدن وقرى القطيف، ورفضوا تسليم الزكوات، وطردها مندوبي الدولة - الأخوياء - الذين كانوا يجوبون المدن، والقرى لاستحصال الزكاة، وحمل بعضهم السلاح، وذهب بعض منهم، وفيهم بعض من عمد المدن، إلى البحرين واتصلوا بالمقيم في الخليج، وطلبوا منه أن تتدخل بريطانيا، وتحكم القطيف، وتطردها من السعودية، ويقال إن المقيم في الخليج رحب بهؤلاء الثائرين، وأنزلهم في محلات هياها لهم، وصار يصرف عليهم، وأنه كتب لحكومته مؤيداً الخطوة، ومحبذا إياها، غير أن حكومته لم تأخذ بوجهة نظره، ولم تستجب لطلبه، وتريثت في الموضوع لبيئنا تنجلي القضية بين المواطنين وابن سعود، ولكن السبب الرئيسي في فشل هذه الحركة هو عدم تأييدها من قبل رجالات القطيف، وأعيانها في حاضرتها "القلعة"، وفي طليعتهم شيخ القطيف آنذاك، وعالمها وقاضيها، فضيلة الشيخ علي الحاج حسنعلياخنيزي، إذ أفتى بأنه لا يجوز أن نسلم البلاد لبريطانيا لأننا



الحاج عبد الله بن نصر الله وعن يساره واقفاً مدير شرطة القطيف سعيد مقادمي، وخلفه يقف حارسه الشخصي

في طبيعة هذه الوفود، وكان الملك ينظر إليه بصورة خاصة بعين التقدير والتجلة، ويرى فيه شخصاً متزناً وبعيد النظر.

وفي عام ١٣٥٨ هـ أعيد إلى وظيفته كمدير لأملاك الدولة بالقطيف، بعد أن تبين براءته مما اتهمه به أمير القطيف لدى أمير المنطقة الشرقية، يومذاك الأمير سعود بن جلوي<sup>(١٠)</sup>، ولقد ظل في وظيفته حتى وفاته. كما أنه أصبح عمدة لمدينة القلعة - حاضرة القطيف - بالإضافة إلى وظيفته - كمدير لأملاك الدولة - حتى وفاته، ويومها لم تكن العمودية وظيفة لدى الأمن العام - الشرطة - يتقاضى العمدة عليها راتباً من وزارة الداخلية - كما هو الآن - بل كانت العمودية مركزاً شرفياً رئاسياً، وكانت تكلف صاحبها مسئوليات اجتماعية ومادية باعتباره زعيماً، وشخصية اجتماعية.

لقد أطلعني بن أخيه، وزوج إحدى ابنتيه السيد منصور حسن نصر الله على مجموعة من أوراق عمه "عبد الله نصر الله"، ومنها مراسلاته مع العلماء وبعض شخصيات وأعيان البلاد التي تتناول قضايا وشئون البلاد ومشاكلها، كما كان فيها بعض من مراسلاته مع بعض الرسميين من موظفي الدولة، وكان من بينها رسالة من ((حسن أفندي)) مدير المالية بالمنطقة تدور حول راتب الإمام عبد الرحمن - والد الملك عبد العزيز - ومنها يتبين أن راتب الإمام كان يُدفع إليه من إيرادات أملاك الدولة بالقطيف، حيث كان بن نصر الله مديراً لها، وهذا هو نص الرسالة.

(جناب الأخ المكرم عبد الله بن نصر الله المحترم سلمه الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تشرفنا بكتابكم، وبما عرفتم صار معلوم. منظرنا (كذا) معاش الإمام الذي سلمتموه في حادي من هذا الشهر هو معاش جمادى الأول، وفي ظن الأمير يطلب منكم معاش جمادى الآخر مقدم. فإذا كان كذلك اصبر إلى أن أصل طرفكم ويصير خير لا تغلط في الأصل معاش الإمام يسلم له في أول الشهر. مثلاً: معاش جمادى الأول يسلم في أول جمادى الأول. ما يسلم في آخره. راجع الدفاتر تجد كلامي صحيح (كذا).



الحاج عبد الله بن نصر الله يستضيف في مزرعته على مائدة غذاء خبيراً أمريكياً في شؤون البترول وخبيراً مصرية في المياه

أنه جرى تغيير نظام زكوات النخيل، وتحويله من طريقة عد النخيل وتقسيمها إلى فئات من حيث قوة النخلة ونشاطها إلى خرص الثمرة، وتقدير كمية الإنتاج كما هو فوق النخلة، وأخذ العشر فقط (١٠٪)، وألغيت ضريبة الجهاد، فانخفضت الضرائب، وبذلك تنفس الناس الصعداء<sup>(٩)</sup>، غير أن حالة العوز والفقر، وضعف الحالة الاقتصادية ظل مسيطراً حتى مجيء شركة الزيت بعد بضع سنوات، وظهور النفط. ومن المفارقات أن أمير القطيف، حينذاك، اتهم بن نصر الله؛ بأن له يداً في تأجيج التمرد، وحث الناس على العصيان من وراء الستار، مما أدى إلى فصله من وظيفته كمدير لأملاك الدولة، في حين فسر بعض المتمردين موقف عبد الله بن نصر الله القوي، ومعارضته لحركتهم بأنه عون للدولة بسبب وظيفته.

إن هذه الحادثة ليست إلا ذروة التوتر الذي كان قائماً بين الدولة والمواطنين بسبب فحش الضرائب، وارتفاع وتيرتها، وخلال عقد ونصف من السنين، من حين دخول الملك عبد العزيز القطيف وحتى عام الأحداث، لم يفتأ المواطنون يواصلون الرفع والكتابة للملك عبد العزيز شاكين ارتفاع الضرائب، وعدم قدرتهم على تحملها، كما أن الوفود كانت - بين حين وآخر - تسافر للرياض للقاء الملك عبد العزيز، وشكاية الحال عنده، وكان بن نصر الله دائماً

عبد  
٢٤٤٨  
بسم الله الرحمن الرحيم  
ما فات خير و سرور انشا الله  
ثم وصلنا لتنايم المورخ ٤٨٠٠ شيا... كما ذكرتم به كان لدينا معلوم عنهما  
من طرفنا ففلم انشا الله تجهدون على ما شئتمه وضبطه من جميع الوجوه  
ويكون سير الدخالة عندهم حسب غناهم وكما تصفيه المعالمة ولا بد بفرانكم  
بعد هذا ما يجب يا اول معلوم رمضان

الملك عبد العزيز يحث معتمده في القطيف عبد الله بن نصر الله  
على متابعة أداء الأجهزة الحكومية فيها

وكانت تسمى بيت المال القديم.  
وأوائل المدن في المملكة التي أنشأ فيها الملك عبد  
العزيز التلاسلكي - إدارة التلغراف - وانتدب  
لها أحد الموظفين من الحجاز واسمه "حسين  
ناس" - يرحمه الله - وكان ذلك في منتصف  
العقد الرابع الهجري، كما كانت القطيف  
من أوائل المدن التي أنشئت فيها بلدية، وذلك  
في عام ١٣٤٦ هـ، وكان شاعر الخليج المعروف  
"خالد محمد الفرج" أول رئيس لها، أما الدمام

ب - أملاك آل جمعة التي صادرها الملك عبد  
العزيز بعد دخوله القطيف بعام واحد، في قصة  
طويلة ليس هنا مجال التعرض لها، وكانت  
تسمى بيت المال الجديد، وهذه الأملاك كانت  
نخيلا كبيرة وجيدة، وكانت تدر مالا وفيرا.  
من هنا كانت القطيف - في تلك الحقبة - ذات  
ثقل اقتصادي هام، ومن هنا كانت القطيف من

وإن كان بخلافه فأنت ساهي وغلطان. اجتهد  
في بيع التمر حتى الوصول لكم أجد عنكم  
مبلغ جسيم من الدراهم. هذا ما لزم، ودمتم  
محروسين.

في ٧ ج ١ / ٣٤٥ - حسن عبد الله أفندي)

(صورة فوتساقية لرسالة حسن أفندي)  
ولعل ثمة من يتساءل لماذا يُدفع راتب الإمام -  
وهو يقيم في الرياض - من القطيف؟ غير أننا  
إذا استعرضنا أوضاع مناطق المملكة الاقتصادية  
في تلك الحقبة؛ نجد أن ذلك أمر طبيعي،  
فالحجاز - يومها - لم تدخل - بعد - ضمن  
المناطق التي سيطر عليها الملك عبد العزيز،  
ونجد ليس فيها إيرادات مالية وافرة، وكانت  
القطيف مركزا رئيسيا للإدارة المالية في هذه  
المنطقة، فكان فيها إدارة المالية - وكانت تسمى  
اختصارا "المالية"، كما كان فيها الجمرك،  
وإدارة أملاك الدولة التي كان يديرها عبد  
الله نصر الله، وكانت تسمى "بيت المال"، وكانت  
تتكون من قسمين.

أ - أملاك ورثتها الدولة من الحكومة التركية،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بشورنا

جناب الأختم الأكرم لأخ حاج عبد الله المحرم نصر المحترم سائلنا وكفاه ووقا ابنت  
السلام عليكم على الوام احبالنا كما كانت تحت الأطفاف في غاية العسر والحرج نشكركم كلف والكش وانراحتة ففقد ان اربا بالكلار اوف رحمة  
كتابكم عنو فوجوكم مع الثاني الوارد في الحما المرحب الجاري وحله سرتنا منتم بشرتم بلقيانكم بلاء الملك حمة وجمال انه حسن اخاه صر  
هذا هو العود من سعادته ولطربكون لكم فحمة الكلام وييا ما عليه عموم خذانه الذي نتر على كاغيور والآمان في شدة لا يحيب اظه ورجائنا اليه في حضرة  
كامل السلام وقرية الحية وكافة المشايخ وسعادة الوزير الشيخ عبد بن حلوب والشيخ محمد الطويل وازاهم ابن العمرف حاجيب وفصحت احمد وعبد  
وفزوي له فوالسلام دتمه يحفظ ارسلام يعو كابد ورحمة الله كالأخو خادم الشري  
على جليل الخبير

مرسل من سماحة الزعيم الديني المحجة الشيخ علي الخنيزي "أبو عبد الكريم"  
المؤرخ في ٣ صفر ١٣٥٢هـ



خطاب من سماحة الزعيم الديني الشيخ علي الخنيزي (أبو عبد الكريم) يطلب من الحاج عبد الله بن نصر الله  
مداولة الشأن العام وهو متوجه للاجتماع مع الملك عبد العزيز في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ.

الشيخ علي الخنيزي (أبو عبد الكريم)

الحاج عبد الله بن نصر الله يتوسط مجموعة من أعيان الأحساء والقطيف في رحلة استكشاف لمواقع النفط في بر القطيف  
أحمد زهران مدير جمارك القطيف، و عبد الله أبو عايشة من أعيان الأحساء، عبد الله ناصر الشماسي رئيس بلدية سيهات،  
سلمان عبد الهادي زعيم صفوى، حسن المرزوق من شخصيات القطيف

## الأديب الشاعر خالد محمد الفرغ يداعب عبد الله بن نصر الله



كان بيت خالد ملاصقاً لبيت الحاج عبد الله بن نصر الله عمدة القطيف وأحد أعيانها البارزين، وتصادف أن الجانب المقابل لبيت خالد من بيت الحاج عبد الله وهو جانب المجلس، وقام الحاج عبد الله ببناء دور ثان

بالمجلس، فأصبح عالياً بحيث يستطيع الشخص منه أن يطل على بيت خالد الفرغ، وهو مكون من دور واحد فقط، وصارت النساء اللواتي في بيت خالد الفرغ لا يستطعن الخروج إلى فناء المنزل إلا وهن محجبات، وإلا صرن عرضة لأعين الرجال في مجلس ابن نصر الله، فكتب خالد هذه الأبيات وبعث بها إلى الحاج عبد الله:

وللجار حق على جاره إذا دنت الدار من داره  
وأوصى الرسول بحق وأنت، لعمري من أنصاره  
وقد كان مجلسكم محاطاً بأستار أسواره  
فأعليتموه، ولم تستروه وهدمتمو جدر أمتاره  
ولو كان محترماً بالحريم سكت سكوت امرئ كاره  
ولكنه مجلس بالصغار يسوج، ومجمع كباره  
يطل على دارنا كل حين عبد يمرّ بمنظاره  
وأصبح بيتي سجن مختبئات بأقصاره  
سترتم جنوباً على بيتكم وبيتي أبقني بأعواره  
وكنتم غضبتم لهتك لميل جدار بأحجاره  
فأين الحمير، وأين أحاطك ربي بأستاره

والخبر - المدينتان الرئيسيتان في هذه المنطقة الآن - فلم تكونا - يوماً - إلا أرضاً قفراء لا سكن فيها، إذ من المعروف أن قبيلة الدواسر قد انتقلت إلى هاتين المدينتين من البحرين في أوائل العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري إثر خلافها مع بريطانيا التي كانت مسيطرة على البحرين، واستأذن الدواسر الملك عبد العزيز في السماح لهم بالانتقال للخبر والدمام فأذن لهم<sup>(١)</sup>.  
وهكذا بدأت حينذاك هاتان المدينتان في النمو، وكان الدواسر، في أول مجيئهم، قد أقاموا لهم العشش من جريد وسعف النخل استوردوها من القطيف، كما كانوا يستوردون حاجاتهم الغذائية وغيرها من القطيف، وسبحان مغير الأحوال.  
لعل من المناسب أن نورد هنا مقطوعة نظمها في مدحه السيد حسن بن السيد أبي القاسم الحلبي يقول فيها:  
أسليل نصر الله أنت لنا نصر  
لذاك حلّى في مدحك اللف والنشر  
تجود على العافين قبل سؤالهم  
مخافة أن يمسسهم البؤس والفقر  
أبوك قبيل اليوم كان ذخيرة  
كما أنت في هذا الزمان لنا ذخّر

قطعنا فجاج البيد ترقل عيسنا  
عشيّة قد جئنا نجد بنا السير  
سماح ندا كفيك كان دليلنا  
ونور تجلّى في جبينك يا بدر  
وجدناك لما أن أتيناك ساحباً  
ذيول المعالي والمعالي لها أثر  
وقد ألقنا الدنيا إليك زمامها  
لك النهي في ما شئت ولك الأمر  
جنود الندى حفّت بك اليوم مثلما  
بجودك جند البخل والبخل قد فرّوا  
ولا فيك لؤم يدنس العرض مشمّتا  
عدواً وخلاً فيه يصحبه الكدر  
تدرّ يدك التبر للوفد مثلما  
يدرّ إذا ما غصت دراً لي البحر  
لقد كانت لوفاة عبد الله نصر الله رنة حزن  
وأسى، ولقد رثاه كثير من الشعراء كالشيخ  
فرج العمران وغيره<sup>(٢)</sup>، وليس هنا مجال  
استعراض القصائد التي قيلت في رثائه.  
إنه لمن المؤسف أن عبد الله نصر الله لم يخلف  
ولداً وإنما خلف ابنتين فقط تزوجتا ابني  
أخيه حسن نصر الله، وإحداهما هي والدة  
"محمد رضا نصر الله" الصحفي المعروف،  
رحم الله عبد الله نصر الله، وغفر له، وأسكنه  
فسيح جنانه.

## المراجع :

(×) - مجلة الواحة . العدد الثامن عشر . الربع الثالث .  
عام ٢٠٠٠ م .

- ١- راجع ترجمة أحمد بن مهدي نصر الله في كتاب (( أعيان الشيعة )) للسيد محسن الأمين المجلد (٣) ص ١٨٤ تحقيق وإخراج حسن الأمين طبع دار التعارف للمطبوعات - بيروت عام ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م
- ٢- راجع كتاب (( الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف أثناء الحكم العثماني )) للدكتور عبد الله بن ناصر السبيعي، ص ١٩٠ الطبعة الأولى عام ١٣٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٣- الأزهار الأرجية للشيخ فرج العمران الجزء (٥) ص: ١٠٤ .

- ٤- راجع مقالنا عن (( علي أبو السعود )) في مجلة الواحة الجزء (٨) ص ٦٦ وتعقيب عدنان العوامي عليه في نفس المجلة الجزء ١٣ ص ١٢٢ .
- ٥- الأزهار الأرجية، مرجع سابق .
- ٦- الأزهار الأرجية، مرجع سابق
- ٧- الأزهار الأرجية، مرجع سابق، ص: ١٠٧ .

٨- راجع كتاب (( الشيعة في المملكة العربية السعودية - العهد التركي )) للسيد حمزة الحسن . مؤسسة البقيع لإحياء التراث . ط ١ . ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م . الجزء الأول ص ٣١٧ وما بعدها .

٩- هذه الأحداث اعتمدت في روايتي لها على ما سمعته من أبناء الجيل الذي سبقني، إذ كنت - حين وقوعها - لا أزال طفلاً صغيراً لم يبلغ الخامسة من عمره، وليس ثمة تدوينات لها، لهذا فربما يكون فيها نقص أو زيادة، وكل ما أستطيع تأكيده أني سجلت ما ظل في ذاكرتي حسبما سمعت، دون أن أضيف إليه شيئاً مني، كما أحب أن أشير إلى نقطة هامة، وهي أنه ربما يفسر البعض ذكري لهذه الأحداث أنني أريد أن أثير أحداثاً طواها الزمن بقصد الإساءة إلى سمعة سياسة الملك عبد العزيز الاقتصادية في القطيف والأحساء، ويعلم الله أن ذلك بعيد كل البعد عن قصدي وغايتي .

- ١٠- الأزهار الأرجية . جزء (٥) ص ١٠٧ .
- ١١- الصحيح أنه مطلع العقد الخامس، وبالتحديد سنة ١٣٤١ هـ . راجع كتاب (الخبر) للأستاذ عبد الله أحمد شباط . سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب . ط ٢ . الرياض . ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . ص: ٤٥ .
- ١٢- الأزهار الأرجية، مرجع سابق، جزء (٦) ص ٦٨ .



الحاج عبد الله بن نصر الله مع شقيقه التوجيه المحسن الحاج حسن بن نصر الله في بيته العامر بالضيف دائماً من كل الأجناس والطبقات

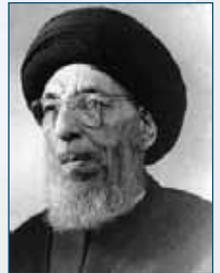


حفيده محمد رضا نصر الله المثقف والإعلامي وعضو مجلس الشورى



ابن أخيه ووصيه وصهره  
الحاج منصور بن نصر الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جناب الكامل الكريم يدب الحاج عبد الله بن نصر الله وكانته أهالي القطيف دام توفيقهم  
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالتوفيق إلى ما فيه الخير والصلاح والفوز  
والنجاح في الدنيا والآخرة  
إن يحق عليكم أنه قد نوجه إليكم السلام تهمة الإسلام الشيخ علي الجشي دام تاييدكم المقيم في  
الترجمة والشؤون الدينية اللازم للعلاء والاعتناء فالأصول من كاتبة المؤمنين من أهالي  
البلاد الكريمة واحترامهم ويحيطهم واعظام والاستفادة من نواته والاسترشاد بأرشادهم  
والوصفاء لمواظفة وضمانهم وساعدته على القيام بواجباتهم من شر الأحكام وبث الحلال  
الحرام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلاح ذات البين وقد وجهنا إليهم ولا تروايتي  
التي في البلاد قبلكم على شرفه وفاة حجة السيد المناجدة قدس سره يوم الخميس الأول وكل ولا تروايتي  
بها فاللزم الاحتفاظ بحفظها من الأمانة والرفق ورحمة العالمين نال نسبة السادة  
والفوز والسعادة لهم والمؤمنين وهو حسناً ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الطباطبائي  
١٣٦٧  
٢٤ ج



رسالة من المرجع الديني السيد محسن الحكيم  
إلى الحاج عبد الله بن نصر الله يطلب منه مساندة العالم  
المجتهد آية الله الشيخ علي الجشي لتتصيه قاضياً للقطيف



السيد علي الشعلة

# حلة محيش .. الماء والخضرة ..

## التعريف بها :

تقع هذه القرية في المملكة العربية السعودية إحدى قرى مدينة القطيف في شرقي المملكة على ضفاف الخليج العربي، وهي غابة محاطة بالنخيل والبساتين والعيون، وتكثر بها أصناف كثيرة من الحشائش والفواكه المتنوعة، وهي تقع بالقرب من مدينة القطيف بمسافة لا تتجاوز النصف كيلو متر لتساعها.

حَلَّةٌ مُحَيْشٌ: هو اسم مركب من مضاف ومضاف إليه، فالحلة بكسر الحاء المهملة وفتح اللام المشددة تعني المجلس أو المجتمع الصغير أو مجموعة من البيوت المتلاصقة.

مُحَيْشٌ: تصغير مُحَيْشٍ بضم أوله وفتح ثانيه ومعناها: المكان كثير الكأ والخير، لأن الحلة تكثر بها البساتين والمزارع والعيون الجوفية والآبار الارتوازية التي اندثرت، مما دلل الربط بكلمتين في تحديد (المكان وكثرة خيره) فالأول يشير إلى الحلة والثاني يشير إلى محيش.

## مسمياتها :

وقرية (حلة محيش) من قبل هذا المسمى منذ القدم كانت تعرف باسم (حلة أبارق) أو (حلة أباريق)، لاشتهارها بصناعة الأباريق من الأواني الفخارية المتنوعة في أرض الجزيرة، وتغير اسمها بعد عدة سنوات إلى (حلة البارقة) لاشتهارها بحياسة المشالغ في سوق البارقة، وأطلق سكان القرية عليها مسميات متعددة منها (حلة القطيف)، وقال بعضهم (حلة الزهور)، و(حلة البساتين) و(حلة النور)، وغيرها من الأقوال التي رواها لنا الأجداد.

## سكانها :

إن أقدم مؤرخ ذكر عدد سكانها هو الكابتن (ج. فورترسالدوير) في رحلته عام ١٨١٩م، في معرض حديثه عن منطقة القطيف، في كتابه (رحلة عبر الجزيرة العربية)، وأخذنا ما أشار به عن قرية الحلة في معرض حديثه عن القرى غير المسورة من أن عدد سكانها بلغ آنذاك "١٢٠٠ نسمة".

فيقدر عدد سكانها في عام ١٤٣١هـ بما يقرب (٨٨٤٤) نسمة، الذكور (٤٤٣٠) والإناث (٤٤١٤)، حيث تقطنها (٤٥) عائلة، ويبلغ عددها بما يقرب (٥٠٠) منزلاً، كما أن السكان يمثلون ٧٠٪ في حي الديرة والنسبة المتبقية في حي الفريق.

## سور وحصن الحلة

إن هذا الحصن الذي شاهده أبائنا، ووقفوا على آثاره المتهالكة (قبل إقامة البناء الحديث في هذه القرية)، هو البناء الأول للموقع الجديد (راجع الخريطة)، بما عرف بـ(حلة محيش)، وأما البناء الذي ذكرناه لكننا لم نوثقه إنما هو في موقع الجزيرة، لأننا لم نجد له أثراً يذكر، بينما هذا الموقع غير ذلك الموقع بتاتاً، لأنه مثبت قد شاهده الكثيرون وهو واقع تاريخي شاهده وعاصروه كبار السن،



الحاج عبد الله عجيان



سور الحلة

مستطيل مساحته تقدر بـ (٥٠-١٥٠) متراً على الأغلب، وارتفاع السور حوالي من ستة إلى سبعة أمتار وعرضه متر ونصف أو أكثر بقليل، وهذا الارتفاع الطبيعي لمنع السلب والنهب يومها، وهو متكون من الطين والحجارة البحرية التي تجلب من الشاطئ، أما الباب فطوله خمسة أمتار إلى ستة تقريباً وعرضه أربعة أمتار، ويتكون من قطعتين (طبقتين) كل قطعة مترين تقريباً، ويحرك الطبقتين أربعة أشخاص لإغلاقه أو فتحه، حيث أنها تتكون من خشب ثقيل الوزن، ويغلق بحطب أو مربع يضع على الدفتين، ولقد كانوا يضعون عليه حوالي أربعة مربعات، والباب متجه إلى شرق القرية، ويفتح في الصباح ويغلق مع أذان المغرب.

وقبل حوالي ٦٠ سنة تقريباً، لم يبقَ إلا باب السور، وبعض آثار السور المتهدمة، ولقد أزيل السور بناتاً في هذه الفترة، لتوسيع القرية وازدياد عدد السكان بسبب الشعور بالأمان.

ومن المؤكد وجود سرداب تحت السور يؤدي إلى فتحة في الشمال بعيدة بمسافة مائة متر على الأغلب، وهو تكتيك حربي قديم لو حاصر العدو السور، يستطيعون تزويده بالمؤونة من طعام وشراب وسلاح ورجال.

موقع سور الحلة وحصنه تأسس قبل عام ١٩١٤م، ولم نظفر بتاريخ بنائه.

### نخيلها:

ذكر عدد كبير من المؤرخين والباحثين عدد نخيلها وزكاتها، ومنهم الشيخ مفضل الذكر عندما كان مديراً لأملاك الدولة في الإحساء في أوائل الستينات من القرن الماضي، أي فيما يقرب من عام ١٣٦٢هـ، بأن "فيها من النخيل ١٦٩ بستاناً يملكها الأهالي تعدادها ٣٢٣٦٠ نخلة، زكاتها ١٢٤٥٤، فيها أملاك لبيت المال القديم ٢١ بستاناً ضمناهن ٨٤١ قلة و٢٧٢ روية، وفيها أملاك لبيت المال الجديد ٤ بساتين ضمناهن ٢٩٧ و٢٨ روية".

إلا أن الغريب في الأمر لم يكن أحد يهتم في تلك الفترة بتاريخ المنطقة وتسويرها، لشغلهم الشاغل في طلب الرزق وشطف العيش وصعوبته، فأغلب قرى القطيف بالإضافة إلى مركزها ومحورها كلها كانت مسورة ومحصنة.

ونقل المؤرخ لوريمر الإنجليزي، وكان قد مر على الحلة وذكر اسمها وذكر أنها: "قرية مسورة تتكون من ١٣٥ منزلاً للبحارنة وبعضها خارج سور القرية"، وهذا الأخير قد شاهد ودلل على وقوع ووجود السور والحصن.

وقبل حوالي ٧٠ سنة تقريباً كانت ثمة آثار للسور الكبير في الحلة وحصنه موجودة، ولم يبقَ إلا قطع متناثرة منه من هنا وهناك، وهو يحيط بأهل وسكان القرية الذين يبلغون على أقل تقدير ١٥٠ منزلاً في داخل السور وخارجه، ولا يتواجد داخل الحصن سوى أقل من ١٥ منزلاً على الأغلب، والباقي خارج الحصن، وكانت منازلهم آنذاك من طين وحجارة (في داخل الحصن)، وقش (وعشش) من سعف النخل، أما في خارجه فأغلبها من عشش، وكانت حياتهم بسيطة جداً إلا أنهم كانوا كتلة واحدة متعاونين ومتماسكين ومتحايين فيما بينهم ومتكافلين اجتماعياً.

ويوجد الباب من جهة شرق الحلة، وتحديدًا شرق قصر المرحوم الحاج إبراهيم عجيان القديم الذي تهدم قبل سنين مضت، ويرجع بناء السور تقريباً قبل ١٣٠ سنة أو أكثر تقريباً في فترة الدولة العثمانية، حيث لم تسعفنا المصادر حول متى تم بناؤه ولهذا اعتمدنا فقط على من رآه، ومنهم (سعيد بن إبراهيم بن عبدالله بن ناصر عجيان) وكنيته (أبو خالد) وهو من حدد لنا كنيته ومتى تم هدمه فلقد رأى آثار السور المتهدم قبل حوالي ٦٠ سنة تقريباً، حيث رأى أبائنا جلهم آثار هدمه.

وحقيقة الأمر أن أغلب قرى القطيف كانت كلها محصنة ومنها سور القلعة القديم، والجارودية والملاحة والجش وغيرها.

وعلى ما يظهر أن سور الحلة القديم كان على شكل



جانب من منازل القرية



عين أم عمار



عين أم عمار



شباب

هذه الحرفة مما استبان عليه ظاهراً لدى سكان القرية من وافر النعمة والخير، فبنى منزله من الحجر البحري يومها قبل غيره بسنوات عديدة حيث كانت منازل القرية أغلبها من العشب والصنادق الخشبية.

#### ب- حرفة حفظ الرطب

كان أبائنا متقدمين في تجاربهم وخبراتهم، على حسب وضعهم وظروفهم يومها، فكانوا يتعاملون مع ظروف حياتهم بحكمة وتصرف سليم، حيث كانوا يضعون عدق الرطب أو الشماريخ في حافظة اسمها (جحلة) وهي جرة كبيرة ارتفاعها قرابة متر واحد، أما عرضها بين (٥٠ - ٨٠) سم، ويسكبون بداخلها الدبس ويغلقونها جيداً، وتبقى إلى موسم الشتاء فيستخرجون الرطب كل لون بلونه لا يتغير، وكل على حسب رغبته فيما يحب

امتحن السيد حميد هذه المهنة قرابة (٥٠) سنة، وكان يشتري المعادن من الدمام، ويبيعها في القطيف، وفي أواخر العشرين سنة المتأخرة من عمره كان يبيعها في (القاسمة) في سوق الحراج بالدمام تميز بالسماحة والطيبة ومحبة الناس، وامتحن القصاب هذه المهنة كتجاره قرابة (٤٠) سنة، وكان يشتريها من قريته الحلة ومن القرى المجاورة مثل الملاحه والجش وأم الحمام والجارودية والخويلدية وغيرها، وكان يبيعها في القطيف في سوق مياس، حيث كان هناك دكان واحد متخصص في شراء الأواني القديمة والأسلاك، وكان يومها يحملها على رأسه حتى يبيعها في القطيف، وعرف بين سكان قريته أنه كان يحمل الأوزان الثقيلة لقوة بنيته، وكانت هذه المهنة تدر أرباحاً طائلة حيث عرف أنه استغنى من

وعدد النخيل يقدر بـ (٢٠) ألف نخلة.

#### الحرف القديمة في القرية نذكر أبرزها : أ- حرفة شراء (الأصفر) :

هي شراء المعدن والنحاس المستخدم وريالات الفضة القديمة، وكانت هذه الحرفة يزاولها عدة أفراد في البلدة متخصصين فيها، إذ يقوم المشتري بشراء الأواني القديمة ومنها: (الأسلاك، والدلة، والطشت، والإبريق النحاسي، والقذور للطبخ، والمقلى لتحميم القهوة، وريالات الفضة).

ولقد امتنها المرحوم السيد حميد السيد عمران الشعلة (ت ١٤١١هـ)، والمرحوم الحاج السيد حسن السيد هاشم القصاب، وهما من أهالي الحلة وأعيانها،



سامبا، هو يؤيد هذه القضية بقوة ويؤمن بها، والشباب الأخر هو (السيد ضياء السيد سعيد الشعلة) أخي الأوسط (٤٣) سنة، ويعمل معلماً، حيث قال: "نعم توجد روايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في دفع تلك الآفات في مفاتيح الجنان، ولعل الشيخ المشهد قام بهذا العمل ودفن الآيات لدفع الضرر، ولكن هذا العمل لا يستمر إلى الآن، فلقد انتفى بسبب ذوبان هذه الآيات الكريمة، حيث أنها ذابت منذ سنوات طويلة، ولا يزال الآباء والأبناء يؤمنون بذلك المعتقد، ولا ينظرون إلى الفترات الزمنية البعيدة لوضعها"، فلقد وضعت في البستانين بما يقرب من (١٧٥) سنة.

وهناك رأي آخر وجدته يقول إن الذي دفن الآيتين القرآنتين لدفع الآفات والعقارب هو الشيخ جعفر بن الشيخ علي أبو المكارم (آل الشيخ)، جد الشيخ عبد المجيد أبو المكارم، وقيل: إن الشيخ جعفر كان كشافياً ومتجلياً إلى الله تعالى، ولا يصعب هذا الأمر عليه. ومن أشار من المؤرخين حول هذه القضية المسلم بقوله: "المشهور عن هذه القرية أن حشرة العقرب لا تعيش فيها، ويرجع بعضهم هذه الظاهرة إلى أسطورة... خلاصتها أن أحد رجالاتها الروحانيين دفن في أرضها رقية ضد هذه الحشرة، فاندثرت منها منذ ذلك التاريخ".

وذكر الأستاذ محمد علي الشرفاء في كتابه بقوله: "وتنفرد هذه القرية بميزة لا يوجد لها مثيل في جميع مدن وبلدان المنطقة الشرقية، وهذه الميزة هي أن الآفات السامة وخاصة العقارب لا تستطيع العيش فيها، فإذا ما أحضر إنسان عقرباً وحاول الدخول بها إلى هذه القرية فبمجرد وصوله إليها ودخوله فيها يلقى هذا العقرب حتفه في الحال.

ويقال أن السر في ذلك هو أن الشيخ عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن مشهد بن محمد بن مكتوم... قد دفن فائدتين قرآنتين..... وهذا ليس بأمر مستغرب إذ إن الله قد أودع في القرآن فوائد كثيرة متنوعة تعود على

(الشرق).

- ١٠- عين الخطاب المعروفة بالشفاط (غرب البلدة).
  - ١١- عيني المزيرع (شمال صالة أصابيل لأفراج).
  - ١٢- عين المسجد (شمال مسجد الشيخ عقيل).
  - ١٣- عين الزاملية (جنوب غربي البلدة).
- ولم يكتف بأعمال الحلة في مجال الحفر وتشبيد العيون، بل ذاع صيته بين القرى المجاورة مما استدعاهم إلى طلبه للحفر، فحفر في:
- الملاحه، والحويلدية، والجارودية، وبساتين القطيف، ويقدر بأنه حفر ما بين (٧٠-١٠٠) عيناً، وهو الرأي القريب للصحة.

### قضية موت العقرب والانقسام حولها في القرية

اشتهرت قضية موت العقرب كثيراً بين سكان القرية، حتى نشرت في بعض الجرائد المحلية ومنها (جريدة اليوم) وبعض مواقع الانترنت، وملخص القصة أن الشيخ عبد الله بن علي بن حسين بن علي المشهد (ت ١٢٥٥ هـ في مشهد) وأصله من سكان عنك، إلا أنه سكن الحلة في نهاية المطاف وقيل أنه تزوج من عائلة المادح، وقيل انه دفن آيتين قرآنتين لدفع الآفات والعقارب عن البلدة في النخل المسمى (البابات)، وهو في شمال القرية، وآخر في النخل المعروف بـ (المنبهي) في جنوب القرية وهذا الأمر يعرفه أغلب سكان الحلة بتفاصيله من الأجداد حتى الأبناء، وهو أمر متواتر حيث ينقله الآباء إلى الأولاد من جيل إلى جيل، وهلم جراً حتى وصل لنا هذا الكلام بجملته وتفصيله.

إنها ضمن المسائل التي انقسم فيها سكان الحلة، وخصوصاً الأبناء منهم إلى قسمين الأول معارض والثاني مؤيد، فبعضهم يثبت وبعضهم ينفي، ومن الأمثلة على ذلك أخذت شابين من سكانها، الأول (حسن مهدي سعيد المادح) يبلغ من العمر (٢٧) سنة ويعمل في بنك

من أنواع الرطب وإمكانياته المالية آنذاك.

### ج- حفر العيون:

كان حفر العيون حرفة من الحرف التي عمل بها أحد رجالات القرية وأعيانها وهو المرحوم الحاج أحمد بن الحاج علي العوامي (أبو علي)، حيث عمل لسنوات عديدة في حفر العيون الارتوازية في الحلة، وباقي القرى المجاورة حتى حفر في بساتين مدينة القطيف نفسها. وكان يحفر العين الواحدة فيما بين (٤-١٥) يوماً على الأغلب، وكان يأخذ العين (قطوعة) بمبلغ مقطوع دفعة واحدة بحوالي (١٥٠٠-٢٠٠٠) ريال، حيث انه يقوم بإعطائها إلى احد شركات الحفر، قبل حوالي أقل من ٦٠ سنة، وكان يومها يعمل الفلاح ليوم واحد وأجره من (١٠ إلى ١٠٠) ريالاً في الأعمال المختلفة، وأن مبلغ الحفر يضاهي اليوم أكثر من مئة وخمسين ألف ريال.

ولعل السبب في حفر تلك العيون الارتوازية، يرجع إلى ضعف العيون النباعة، وامتداد البلد من جهاتها الأربع، وتوسع رقعة الزراعة بها، وكان الحفر لا يتجاوز خروج المياه من الآبار الارتوازية في حدود (١٥) متراً على الأغلب، فيخرج الماء بقوة عند الحفر إلى هذا العمق، وعلى ما يظهر أن الحاج أحمد العوامي بدأ بالحفر لتلك العيون حوالي (١٣٧٠ هـ) على الأغلب، ولقد حفر في الحلة الكثير من العيون الارتوازية ومنها:

- ١- عين الشيوخ (وهي أرضه وملكه وبستانه).
- ٢- عين أم قدوم (شرق الديرة).
- ٣- عين أم عزيز أو (العزيرية).
- ٤- عين المصرية (شرق الديرة).
- ٥- عين الزهيرية (جنوب شرق الديرة).
- ٦- عيون الضبيبي الثلاث (جنوب غرب الديرة).
- ٧- عين البصيري (جنوب الحلة).
- ٨- عين أم كبوس شرق الديرة وتكون شرق أرض (المشطبة) وكانت أرض جدي السيد علي.
- ٩- عين الديرة (بجانب منزل الحاج صالح اليوسف من

## جانب من النخيل



٣- رأي ينسب حفر العيون إلى العجوم وهم أهل فارس: على ما يظهر من الأقوال، أنهم حفروا العيون على شكل مراحل لكثرتها، وعلى حسب تزايد السكان وري المزروعات، وظهرت هذه العيون في منطقة القطيف، وأم معن، والإحساء، والبحرين، وغيرها من المناطق المختلفة، وهذا الرأي لا دليل على وقوعه وهو رأي بعيد لأنني لم اظفر بمصدر لهذا الكلام.

ونخلص إلى أن الرأي الصائب في هذه القضية غامض الورود، لعدم اكتمال القرائن العلمية للتوثيق، ويصعب على الباحث إعطاء رأي محدد لشحت المصادر في هذا العصر. ولم أجد مصدراً يوثق هذا المنحى بصراحة لإعطاء نظرة واضحة لا يتخللها الغموض والإيهام، إلا أن القرينة العلمية تؤكد أن سكان هذه المنطقة وأهلها هم من قاموا بحفر تلك العيون والله أعلم.

وقد كانت هذه العيون الجوفية، هي مصدر الري الوحيد الذي قامت عليه الزراعة في الحلة، كما في باقي مناطق واحة القطيف، وبسبب تناقص منسوب المياه بها، توقف بعضها عن الجريان، ومن هنا عمد الأهالي إلى حفر الآبار الارتوازية (العيون الارتوازية) التي ساهمت في ازدياد الإنتاج الزراعي، وبعد نضوبها ظهر الآن مشروع

١- ينسب حفر تلك العيون للعمالقة:

العمالقة هم قوم ينتسبون إلى كنعان بن سنحارب بن نمروود الأول بن كوس بن سام بن نوح، وهم من أبناء الكنعانيين الذين نزحوا إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. ومن المؤيدين لهذا الرأي أجدادنا وهم سكان الحلة، الذين سمعوا من آبائهم هذا الرأي، بل وأغلب سكان القطيف يتناقلون هذا الرأي وهو المشهور بينهم، ومن نقل هذا الرأي محمد سعيد المسلم في كتابه (ساحل الذهب الأسود)، والدكتور عبد الله حسن آل عبد المحسن، ولا يزال هذا الاعتقاد هو السائد حتى اليوم عند أغلب الباحثين والمجتمع القطيفي.

٢- رأي ينسب حفر العيون إلى نبي الله سليمان (عليه السلام):

تردد على لسان بعض آبائنا، أن مثل هذا التراث الهائل من العيون، قد ظهر ونشأ في عهد نبي الله سليمان (عليه السلام)، بعد أن أحكم وسيطر على شبه الجزيرة العربية، وأخرها ملكة سبأ في اليمن، حتى تمكن من ضم كل ملك الأرض إليه، وهو من أمر بحفر هذه العيون في عهده، إلا أني لم أجد مصدراً يشير إلى ذلك، وهو رأي بعيد الوقوع لعدم وجود القرينة العلمية لهذا الأمر.

البشرية المؤمنة بما تنتفع به روحياً وجسماً، وصدق الله جلّت قدرته حيث يقول في كتابه المجيد ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الإسراء ٨٢. وعندما نريد تحري مثل هذا الموضوع الذي تخلله شيء من الغموض فيمن قام به، لا نجد إلا هذين الرأيين، ويصعب الميل إلى أحدهما لعدم اكتمال القرينة العلمية، حيث لا يعتمد المنهجان على مادة تاريخية للتوثيق، مما يستدعي عدم التوثيق لكلا المصدرين في أطروحاتهم بصورة يقينية قطعية جازمة، لأنهما يشيران إلى السماع فقط، وعدم التثبت من الخير فيمن قام بهذا الأمر وإن كان الشيخ المشهد الأكثر شهرة وشيوعاً في القرية، إلا أن مسألة دفن الأيتين فهي واقعة حتماً، لورود هذه الأسرار في القرآن الكريم، لهذا أخيراً نميل إلى أن الشيعاء المتوارث من الأجداد في هذه المسألة يشير بقوة إلى أن الذي قام بدفنهما هو الشيخ المشهدي (رحمه الله) وهو الأمر الصائب، وأما موت العقرب فلا وجود له اليوم.

## كيفية حفر العيون الجوفية

إن هذه العيون قد حفرها أبناء هذه المنطقة، وأنقسم المؤرخون والأهالي فيمن قام بحفرها إلى الآراء التالية:



الشيخ عبد الله اليوسف

## الرحلة كما أعرفها

قرية ( الحلة ) كما يحلو لأهلها تسميتها، أو ( حلة محيش ) كما هو اسمها الرسمي، قرية جميلة بمزارعها وبساتينها وأشجارها ونخيلها، فهي أشبه بالحديقة الغنّاء التي تحيط بها البساتين والمزارع من كل صوب واتجاه، مما أضفى عليها جمالاً طبيعياً أحاذاً يتلاءم مع جمال واحة القطيف الجميلة بكل ما فيها من شواطئ وأشجار وبساتين غنية بتنعومها وتناسقها البديع. وقد ولدت في هذه القرية الوادعة، والتي لا يفصلها عن مدينة القطيف سوى بعض البساتين والمزارع، وكنا في أيام الصبا نذهب إليها مشياً على الأقدام لقربها، وللاستمتاع بجمال الطبيعة في ممراتها الموصلة إليها، وكنا نعيش في الحلة أياماً جميلة نستنشق هواءها النقي الخالي من أي ملوثات صناعية، ونأكل من أشجارها المثمرة، ونسبح في عيونها العذبة، وتمشى بين بساتينها الغنية بكل ما لذ وطاب من ثمار الفواكه والخضروات، وكنا نذاكر دروسنا بين أشجارها وبساتينها وعيونها. أما اليوم فنتحسر أماً وحرقة على تلك الأيام الجميلة، فلم يعد الهواء الذي نستنشقه نفس الهواء، فقد خالطه من ملوثات المصانع الشيء الكثير، والعديد من المزارع والبساتين تحولت إلى مخططات سكنية قلصت من مساحة الأرض الخضراء، أما العيون الجوفية والارتوازية التي كانت تروي البساتين والمزارع، ومكاناً للسباحة والاستحمام، فقد أصبحت أترأ بعد عين!! أما تاريخ ( الحلة ) فلا يختلف عن تاريخ واحة القطيف، فتاريخها موغل في القدم، لكن لكل مدينة وقرية وبلدة تفاصيل لتدوينها وتوثيقها كي تبقى في ذاكرة التاريخ وأرشيفه، وحتى تطلع الأجيال القادمة على مر السنين وتعاقب القرون على ذلك التاريخ والجغرافيا من أرض قطيفنا، قطيف الخير والعطاء والعلم والحضارة.



التي كانت له كالأستاذ في تعليم هذا الفن الجميل.

برز في كتابة بعض المعارض ذو التعبيرات البليغة في الكلام، وأصبح كل من في القرية يعرف بلاغته في معارضيه، وصكوك ملكية المنازل، وعقود الزواج والطلاق، كتب بعض الوصايا لكثير من أهل قريته، وخط بعض اللوحات الفنية لبعض أبنائه في بدايات ظهور المدارس، كتب بخطه دعاء ختم القرآن متأخراً، وترك بعض الآثار ومنها تسجيل تاريخ الوفيات في القرية إلا أنه فقد. تأثر به كثير من جيل الشباب فحذو حذوه في تعلم الخط فأصبح أستاذهم، كان قارئاً للقرآن الكريم في شهر رمضان، وكان يختم في كل ليلة ثلاثة أجزاء، وما أن ينطوي الشهر الفضيل إلا ويختمه ثلاث مرات، وكان حسن الصوت موجوداً له، تعلم بعض أبنائه منه القراءة وحفظوا تلاوته: نكتفي بهذا القدر عن قرية الحلة ومن أراد المزيد فعليه الرجوع إلى كتاب قرية حلة محيش.

التحسين الزراعي بالقطيف، حيث نفذ في المرحلة الأولى في ١٣٩٤هـ/١/٥هـ، وتم تشغيله في ١٣٩٦هـ/٥/٢هـ، ولا يزال هو المصدر الوحيد للري فيها حتى اليوم.

### الفنانون والخطاطون بها :

لقد كان أول ظهور لهذا لفن في الأعوام المنصرمة القليلة، عن طريق خطاط موهوب في هذا المجال على مستوى القرية، وهو المرحوم الحاج عبدالله إبراهيم عجيان(ت١٤٢٦هـ)، كما سار على آثاره الجيل الجديد في تعلم هذا الفن فهو حث أغلبهم ليلتحقوا في مجال الخط، وسوف نسرد سيرته في هذا المجال:

١- الحاج عبدالله إبراهيم عجيان: الحاج عبدالله كان الخطاط الأول في الحلة، وهو فريد زمانه في قريته، تعلم فن الخط على يد والدته الحاجة هزاعة التي كان خطها أجمل الخطوط إلا أننا فقدنا أثر كتابتها، وأن والدته هي أشرفت على تعلمه وتشجيعه وتدريبه في تعلم هذه المهارة، فهي



## البحراني والبوشفيغ يغردان في نادي المدينة الأدبي

مشيرا إلى مهارة البحراني في تطويع الرمز، واستخدام النداءات الداخلية التي تستثير القارئ لاستكناه ما وراء النص، وعن تجربة البوشفيغ أشار الدكتور غواص لركوبه القوافي الصعبة بجدارة ودون إقحام مفتعل، وأنه لو عاصر ابن سلام الجمحي لعد قصائده من المقلدات.

وفي معرض جواب الشاعر البوشفيغ عن سؤال من الشاعر الأستاذ سعيد العواجي حول تجربة شعر الشباب في المنطقة الشرقية، قال بأنها تجربة تبشر بخير، ويكفي لإثبات ذلك الأسماء التي تحصد الجوائز الشعرية طوال العام من جيل الشباب، مع تحفظه على العديد من التجارب التي تعاني كسلاً لغوياً.

وأردف كذلك في معرض إجابته عن سؤال حول ارتداد كثير من الشعراء المعاصرين لقصيدة العمود بأن ذلك يعود لطبيعة التحدي الذي يحمله هذا الشكل الشعري الذي يستدعي الاختزال والتركيب مع بث روح الحدائة والإبداع في كيانها، وكذلك استئناس الأذن العربية للإيقاع.

هذا وقد حضر الأمسية مجموعة من الشعراء والأكاديميين والمثقفين والإعلاميين، على رأسهم سعادة الأستاذ الدكتور عبد الله عسيلان رئيس نادي المدينة المنورة الأدبي، ورئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام الشاعر الأستاذ زكي السالم، والأستاذ نايف فلاح الجهني، والإعلاميان خالد الطويل وطالب التريكي والشاعر الأستاذ علي جدعان، وآخرون.

وقد أبدى الجميع ارتياحهم وسرورهم لهذه المبادرة الجميلة والتعاون الإيجابي، الذي يزيد من حمى هذا الوطن وتكاتفه.

موجوعة تتقصى طيف إيواء لا تقطفوا من ورود النار، ذاك دمي أشعلته ليشم الشعير قرآني وختم قصائده بقصيدة (فسيفساء الكون) التي تدعو للتألف والتعايش والحب:

ما كان لي سيطل لي ما كان لك سيطل لك في الروض نحن كزهرتين تحفنا آلاف ألوان الزهور

وفسيفساء اللون أعظم ذكريات نعيم آدمنا القديمة من دهور أ رأيت لون النخل؟ لا يبدو كلون التين والرمان والعنب الشهي ولا كلون الفمخ أولون الشعير

وهكذا تفاعل الجمهور مع باقي قصائده، والتي منها: نخلة من غزة- كلماتنا الأولى - نبوءة - يأكل الشعر من رأسي - والحب إذا تنفس.

وفي ختام الأمسية أجاب الشاعر علي البحراني على سؤال ورده من الشاعرة مارية الأحمدى حول مدى تأثير الشعر الأحسائي بالشعر الخليجي، قائلاً أن التأثير والتأثير سنة طبيعية في المحيط الواحد، والأحساء ذات علم وثقافة ضاربة في القدم ومقصود لطلاب العلم والأدب لذا فالأولى أن يكون السؤال حول تأثير الشعر الخليجي بشعر الأحساء، وهو ما أوضحه في طيات إجابته.

وفي مداخلة للدكتور عبدالحق الهواس، أستاذ اللغة العربية بجامعة طيبة، أشاد فيها بالتجربة الشعرية للشاعرين معتبراً تجربتهما فريدة من نوعها من خلال النصوص التي استمع إليها، وأن تجربتهما الشعرية حقيقة بأن يتم دراستها أكاديمياً،

لا لُون جنان الأرض كسحرِك ومسك الختام كان بنشيدهِ الوطني الذي رسمه بالكلمات حبا في الوطن وأهله :

وطني رَسُولُ الله يجمعنا نورا ويفتح أفقنا حرما عقلت سحائب فكرنا عجبا وهدهاء في الأرواح ما عقما تمتد فيما بيننا لغة فضحي بعشقتك واحداً علما

فانشر على أهدابنا ألقا وانثر على صحرائنا ديم

وقد علت الدهشة الحضور في مختلف نصوصه التي نثرها على أسماعهم : أشياء - غربة - ريحة هيل - ضحيج الصمت - سلطانتني الأولى- أميرتي في المنفى - انكسارات - متى - واغوثاه - قيسة نور - نشيدي الوطني - كأسمي عطشي

أما الشاعر إبراهيم البوشفيغ فقد تعددت قصائده بين الغزل والتأمل والوطنية والذاتية، وكانت قصيدته الوطنية (خيمة من وطن) فاتحة قصائده:

وطنٌ أطل الحق من شرفاته ما زال يشرقُ من سنا مشكاته وطنٌ مشى الإيمان في أرجائه ستردد الأجيال لحن حداته سيعلم المزمارة أغنية الهدى ويمر صوت الود في نغماته

نقشت خطاه الشمُ إرث حضارة حتى غدا التاريخ بعض رواته ومن قصائده التأملية قرأ من (بئر التأويل):

يا من تمرن في أرجاء بيدائي مفخخين بتأويل وإبحاء غصوا بصائرهم ما تكلّم حسكُ هذي جراح أغارت فوق أفيائي وما يمر على أضلاع قافيتي فذاك حرف يعب الجرح من مائي لا تتركوا في كهوفي بعض أسئلة

تجسيدا للتواصل الثقافي والأدبي بين النوادي الأدبية الرسمية والأهلية، وفي إطار الاحتفالات باليوم الوطني لمملكتنا الغالية، أقام نادي المدينة المنورة الأدبي أمسية شعرية للشاعرين علي طاهر البحراني وإبراهيم محمد البوشفيغ عضوي ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام، وذلك في مقر النادي بالمدينة المنورة.

الأمسية التي تشظت شعرا في ثلاث جولات موزعة بين الشاعرين، و أدارها الشاعر أبو الفرج عسيلان، جاءت متنوعه في موضوعاتها وأشكالها الشعرية، حيث برزت قصائد التفعيلة لدى البحراني، وتجلت شعر العمود لدى البوشفيغ.

وكان استفتاح الشاعر البحراني بقصيدة عنوانها (أشياء) يتصافح فيها نخل المدينة بنخل الأحساء :

بين المدينة والحسا أشياء كالعاشقين هواهما أهواء الله مذ خلق الجمال تعانقا في ذاته فتناثرت آلاء

وتشكلا في راحتيه ماذنا يُدني جواني في مداه قبأ بجبالها يمتد صوت محمد فترنُ في جرعائنا الأصداء

ومن اسطنوليياته يتفرق الغزل، كما في قصيدته (أميرتي في المنفى) التي كتبها من وحي جزيرة الأميرات بتركيا :

يا لشعرك المنمرد كالبحر في وجه الريح يا لقلبك المتجدد وجعاً كالراية حمراء الخدين

يا لعينيك الثائرتين غضباً من سلطان ذي قلين

ها أنتِ معي في عرض الريح العاصف حيث يشق الماء جدار الكون

لا لغة البحر كصوتك لا سحرُ التلة كروحك

# بلاد ربيعة



شعر عبد الله الجشي

أقيمت في الحفل الذي أقيم  
بمناسبة زيارة وفد جامعة الملك فؤاد  
للقطيف عام ١٣٥١ هـ  
برئاسة الشيخ أمين الخولي  
زوج الدكتورة بنت الشاطئ  
(عائشة عبد الرحمن)

ورسالة من عهد (خوفو) تؤثر  
فغدت على أضوائها تتأثر  
أثارها مثل الكواكب تزهـر  
من خير ما قد أبدعته عبقر  
مجد طريف في البلاد مشهـر  
شتى، وفناً بالأوابد يزخر  
هي للتقدم والسعادة عنصر

× × ×

أزكى من الزهر الندي وأنضر  
أوافتر منها الأرجوان الأحمر  
بكم ولست بما أعرف أفر  
أني بمجد الغابرين أفكر  
مجداً وآت بالمشيئة أعمـر  
وعلى الجزائر عالم متحضر  
بالعلم تسندها العقول وتنصر  
فلها عليه تحكم و تأمر  
والعطر من بلد لآخر تمخر  
فكأنها، فوق المياه، الأنسر  
من ذكريات سفينها ما يسكر  
فضل المعلم، وهو فضل يشكر

× × ×

من بعدها أم طوتها الأعصر  
وأذبها يوم الكفاح وأصبر  
إذ يحل البلد الخصيب ويقفر  
للماء فيه تدفق وتفجر  
جيش كثيف بالخليج معسكر  
فتمر كالحلم اللذيذ وتخطر  
وتجارة فيها الغنى يتوفر  
وكلوحة الفنان ريف مزهر  
ولكل ما يصبي النفوس مصور  
شعرية توحى وجواً يسحر  
وكأنها في كل حلق مزهر  
فيها بمدرجة الخلود وشمروا  
فيجيبها من (بكر) رهط أشعر  
راح وريحان ووجه أقر  
فيظل في أطلالها يتحسر  
بالفخر والشكوى المريرة تزار  
وروائع غنى بهن السمر

× × ×

علم وفن خالد لا يدثر  
بمثيلها تسمو الشعوب وتكبر

بلد عريق في الحضارة نير  
وثقافة شهدت أثينا فجرها  
حفلت بها دنيا القديم، ولم تزل  
فكأن مصر على الزمان قلادة  
أمّنت بالمجد التليد ومثله  
صحف منشرة تفيض معارفها  
والخالدات معاهدًا ونواديا

× × ×

يا قادة الجيل الجديد تحية  
ألقى الربيع على المباسم ظلها  
ولقد وقفت مرحباً ومعرفاً  
ولعل في الأجفان دمة آسف  
هذي بلادي وهي ماض عامر  
ألقى عصاه على فسيح جنانها  
وأقام فيها نهضة علمية  
وأدلت التيار تحت شراعها  
وترى السفائن بالتوابل والحلى  
شهدت مواني الهند خفق شراعها  
وشواطئ اليونان لم يبرح بها  
ولها على وادي الضرات ودجلة

× × ×

وطوى الزمان سجلها وتعاقبت  
وأنت (ربيعة) وهي غرة يعرب  
وأعزها جارا وأكثرها قرى  
فراحت بها الوطن الخصيبة أرضه  
والنخل وارفة الظلال كأنها  
تهدي لها الصحراء في السحر الصبا  
والبحر يهديها اللآلئ زينة  
وكصفحة المرأة جو مشرق  
دنيا بها من كل فن ساحر  
ورأت بها لغة العروبة بيئة  
فإذا الضفاف نشائد مسحورة  
المهمون المبدعون تسابقوا  
شعراء (عبد القيس) تهزج بالهوى  
فيها جنى (ابن العبد) حلوشبابه  
وخيال (خولة) يستثير غرامه  
و(ابن المقرب) لم تزل آثاره  
و(لجعفر الخطي) فن خالد

× × ×

هذي بلادي في قديم عهودها  
واليوم يدفعها الطموح لنهضة



محمد محفوظ

## معا من أجل التعايش الإسلامي

علماء ومشايخ المدرسة السلفية إلى خلق وبلورة وصياغة مقارنة جديدة في التعامل مع حقيقة التعددية المذهبية، تتجاوز من خلالها الكثير من عناصر الضغط في العلاقة مع المدرسة الإمامية ..

كما أدعو جميع الأطراف السنية والشيعية من علماء وفقهاء ودعاة ومفكرين إلى الحفر المعرفي والتاريخي في كل المقولات التي تغذي بشكل مباشر أو غير مباشر حالة العداء والكرهية بين أتباع المذاهب الإسلامية .. فتعالوا جميعاً نعمل على تنقية فضائنا الوطني والاجتماعي من كل البؤر الطائفية التي تدمر الاستقرار وتدخلنا جميعاً في نفق مظلم وخطير ..

٢- لا ريب أن العلاقة السنية - الشيعية في كل مناطق المجال الإسلامي، تتغذى سلبياً في علاقاتها وحساسياتها، من جراء تباين الرؤية والموقف من التاريخ وأحداثه ورجاله ونحن اليوم لا نستطيع أن نلغي أحداث التاريخ، كما إننا لا يمكن أن نتطابق وجهات نظرنا في كل أحداث التاريخ ورجالاته ..

لذلك فإن المطلوب على هذا الصعيد هو أن يحترم كل منا قناعات الآخر ..

ومن أبرز مصاديق هذا الاحترام هو عدم الإساءة إلى الرموز التاريخية لبعضنا البعض .. نحن مع الحوار وحرية البحث العلمي والتاريخي، ولكننا ضد الإساءة إلى رموز ومقدسات الآخرين، ونرفض سرا وعلانية نهج السب والشتم سواء صدر من طرف شيعي أو سني ..

٣- إن الأسئلة والتحديات التي تطلقها النزعات الطائفية، لا يمكن الإجابة عليها إلا في سياق إشاعة وتعميم ثقافة التسامح والحوار وحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات ..

المواطنة بمؤسساتها وقيمتها وروحها، هي القادرة على دمج مختلف التنوعات والتعدديات في بوتقة واحدة، بحيث تتحول التنوعات والتعدديات من مصدر قلق، إلى رافد من روافد الإثراء والتمكين ..

وحدها المواطنة بكل أفاقها ومسؤولياتها، هي القادرة على دمج التعدديات في سياق وحدة وطنية واجتماعية قائمة على احترام كل مقتضيات التعدد والتنوع ..

إجابات حقيقية عن الصمت المريب .. إننا نرفض عمليات القتل والتفجير بصرف النظر عن ملابس الاقتتال في كل هذه البلدان ..

ومن الضروري للعلماء والفقهاء والمعاهد والجامعات والحوارات الدينية، أن ترفع الغطاء الديني عن كل هذه العمليات الإرهابية التي تجري باسم الإسلام ..

ومن الضروري أن يدرك الجميع، أن استمرار الفتن الطائفية بمستوياتها المختلفة، يهدد وبشكل عميق استقرار مجتمعاتنا وأوطاننا، كما يهدد الأمن القومي والاستراتيجي لمنطقتنا كلها ..

لذلك فإن الوقوف بحزم ضد هذه العمليات الإرهابية ورفع الغطاء الديني والاجتماعي عنها، هو الخطوة الأولى في مشروع مواجهة الفتنة الطائفية التي بدأت تطل برأسها في العديد من الدول والمجتمعات العربية والإسلامية ..

فالظروف التي تعيشها المنطقة على أكثر من صعيد حساسة ودقيقة، وفي تقديرنا أن تبرير أو الصمت على الفتن الطائفية أو التحريض عليها بعناوين مواربة، تزيد الأوضاع سوءاً وتدهوراً ..

وإن المطلوب ليس تبرير عمليات القتل الطائفي أو زيادة وتيرة خطابات التسويغ وبث الكراهية والتحريض، وإنما تعزيز خطاب الاعتدال والوسطية، الذي يجب الوطن والمنطقة الكثير من التداعيات والمخاطر ..

وفي سياق العمل على محاربة الفتن الطائفية التي بدأت بالبروز في أكثر من موقع وبلد عربي وإسلامي، أود التطرق إلى النقاط التالية :

١- إذا كان التنافر والتنازع والتقاتل بين المسلمين من المحرمات والكبائر، فإن كل ما يقود إلى ذلك من قول أو فعل فهو محرم، ويدخل في خانة تهئية المناخ لاقتتال المسلمين مع بعضهم .. لهذا فإننا سنة وشيعة يجب أن نرفض كل الممارسات والأقوال التي تقود إلى الفتنة والتقاتل بين المسلمين ..

ووجود وقائع وممارسات طائفية في هذا البلد أو ذاك، ينبغي أن لا يقودنا إلى تبرير الأقوال والممارسات الطائفية، وإنما يؤكد لنا أهمية العمل على نبد كل ما يشين ويسيء إلى وحدة الأمة وتلاحمها الداخلي .. وأدعو هنا وبكل محبة

تعاني المنطقة من نزعات طائفية مقيتة، ساهمت في تأجيج الفتن وقتل الأبرياء في مناطق عديدة وعلى رأسها (العراق) حيث عانى ولا زال يعاني من عمليات قتل وترويع وتفجير للأبرياء .. وأغلب هذه الممارسات تتم في سياق الهجمة الطائفية التي تتعرض إليها المنطقة .. وفي بعض المجتمعات وصل الحال فيها إلى الحرب المفتوحة، التي يستخدم فيها القتل والتفجير، وفي مجتمعات أخرى هي أشبه ما تكون بالحروب الباردة حيث الشائعات والحروب الكلامية والاتهامات المتبادلة ..

وأمام هذا الواقع، نحن جميعاً أحوج ما نكون إلى مبادرة مؤسسية تعمل على تعزيز خطاب الاعتدال في مجتمعاتنا، وتفكيك كل الحوامل الفكرية والثقافية والاجتماعية المسؤولة عن عمليات القتل والحروب المتنقلة التي تجري تحت غطاء طائفي بغض ..

ولا ريب أن الخطوة الأولى في مشروع إفضاح وخلق المبادرة المؤسسية، هو تداول الأمر ومناقشته بصوت مسموع، لعلنا نصل مجتمعين إلى مبادرة عامة، تشعل شمعة بدل لعن الظلام .. فالطائفية من الأمراض الخطيرة، التي بدأت تستشري في عموم البلدان العربية والإسلامية.. ولا ريب أن هذا المرض، يشكل خطراً محدقاً بأمن واستقرار كل المجتمعات العربية والإسلامية ..

لذلك فإننا في عموم الدول العربية والإسلامية، بحاجة إلى كتلة تاريخية تتشكل من كل المعتدلين والوسطيين والنايذين إلى الطائفية بكل عناوينها، للعمل على محاصرة هذا المرض الفتاك، والقيام بمبادرات، تستهدف رفع الغطاء الديني والاجتماعي والسياسي عن كل الممارسات والخطابات التي تفرق بين الناس وأبناء المجتمع والوطن الواحد لا اعتبارات مذهبية وطائفية ..

فما يجري في باكستان والعراق، ينبغي أن يدان من الجميع .. فالقتل اليومي للأبرياء في هذه الدول، لا تفره كل الشرائع السماوية ولا تقبل به كل المواثيق الدولية ..

وصمت المسلمين جميعاً عن ما يجري في هذه الدول والمجتمعات على عمليات التفجير والقتل، يشير الكثير من علامات الاستفهام والأسئلة الحائرة التي تبحث عن

وكيل معتمد وحصري لمراتب  
سليستي الأمريكية - كنف كويل الطبية  
- رويال الطبية

# مجموعة آل عبيد التجارية

استيراد وتصدير المراتب الطبية

عالم السرير

Bed World

## لتنعم معنا بنوم صحي ومرتاح

- مفارش تركية وصينية درجة أولى
- مساند متنوعة صحية وطبية
- شراشف وأغطية ضد البلب و ضد البكتيريا
- بوكس ديفان وراس سرير

القطيف - حي المجيدية ( مراتب فاخرة ) ٠١٣٨٥٤٢٩٤٩

القطيف - حي المجيدية ( مفارش ومراتب طبية ) ٠١٣٨٦٣٥١٣٢

القطيف - مياس ( مفارش طبية ) ٠١٣٨٥٤١٢٨١٢



المراتب الرائدة

THE ULTIMATE MATTRESS



مدير المعهد الصناعي الثانوي بالقطيف **الخط:**

**لا خوف على مستقبل خريجي**

**البرامج التدريبية في المعهد مق**

حوار / سلمان العيد

حينما يذكر اسم المعهد الصناعي الثانوي، فإن التصور الأولي هو ورشة صغيرة، يتعلم فيها خريجو الابتدائية مهنة النجارة أو الحدادة أو الميكانيكا، وهو بالتالي خيار "الفاشلين" دراسياً، والذي هبوا أنفسهم لمزيد من البطالة، أو العمل براتب زهيد، كون المتخصص في هذه المجالات لا حاجة له في الوقت الحاضر، كون العامل الأجنبي أكثر مهارة وأقل كلفة.. تلك. كما قلنا. الصورة الأولية، لكن الذي يحصل هو غير ذلك، فالمعهد يقوم بتأهيل الشباب لفرص وظيفية عالية المستوى، ولا يقف أمام من يتطلع لمواصلة الدراسة والحصول على أعلى الشهادات، فضلاً عن أن ثمة فرصة لكل خريج بأن ينشئ مشروعاً خاصاً به..

عن هذا التناقض بين الصورة والحقيقة يتحدث مدير المعهد الصناعي الثانوي المهندس فرج بن عبدالله الفرج في الحوار التالي:

- لدينا برامج تدريبية للسجناء والهدف إعادة التأهيل

- معهد القطيف يحتل المراكز المتقدمة بين ٦٨ معهداً في عموم المملكة



م. فرج عبدالله الفرج  
مدير المعهد



الأستاذ محمد جعفر القطري  
مشرف النشاط

- دعم مادي يصل إلى مليون ريال لمن ينشئ مشروعاً خاصاً  
- خريج المعهد يعين على المرتبة الخامسة في الحكومة، والشركات تستقطبه قبل التخرج



## جـي المعاهد الفنية فـالعروض كثيرة ومتنوعة تبسة من واقع سوق العمل ومتطلباته

### التخصصات التي يقدمها المعهد؟

- هناك تسع تخصصات يقدمها المعهد، هذه التخصصات منها ما هو مهني، ومنها ما هو صناعي، أي أن المهني هو الحصول على مهنة، وهو بمثابة انتهاء دورة تدريبية معينة، بينما الصناعي هو الحصول على شهادة تؤهله إلى وضع علمي أعلى، يتمكن من خلاله أن يواصل دراسته الجامعية انطلاقاً من شهادة المعهد.. وعن التخصصات فلدينا تسع تخصصات هي (التجارة العامة)، وتشمل إنتاج كافة أنواع المنتجات الخشبية كالطاوولات والأبواب وما شابه ذلك، و(الكهرباء الصناعية) والتي تعني التمديدات والتحكم الكهربائي في المصانع والمنازل، و(اللحام) وهو تخصص صناعي عليه طلب كبير في الشركات، الكبيرة منها بوجه خاص، و(التمديدات الصحية) وهو ما نطلق عليه السباكة، وهو تخصص لا يزال مهنياً، و(التبريد والتكييف)، وهي تعني بالتعامل مع أجهزة وأنظمة التكييف، و(المحركات والمركبات) ويقصد به الميكانيكا الخاصة بالسيارات أو المركبات التي تعمل بالبنزين، و(الالكترونيات)، و(الحاسب الآلي) ويشمل صيانة الأجهزة إضافة إلى فنون التعامل مع هذه التقنية من قبيل تصميم الصفحات والمواقع، وأخيراً (السمكرة والدهان)، وقد تم دمجها مع الميكانيكا، كونهما

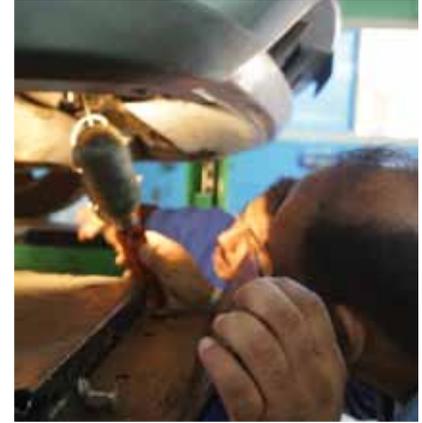
### في البداية نأمل التعرف على المعهد والتخصصات التي يقدمها

- في الحقيقة لقد كان الهدف من المعهد في بداية تأسيسه قبل ٣٥ عاماً هو لاستقطاب الفئات التي لم يتسن لها - لأي سبب كان - فرصة التعلم، والالتحاق بالمدارس أو مواصلة الدراسة، لذلك كان يستقبل الفئات التي تحمل الشهادة الابتدائية، وكان في تلك الفترة يطلق عليه "المركز المهني" ثم أصبح يسمّى "المعهد المهني"، وكان الإسم ينطبق على المسمى، فهو معهد يتيح فرصة لفئة من المجتمع لأن تكسب لها مهنة تعمل بها، وذلك قبل أن يتحول إلى "معهد صناعي ثانوي"، يمنح شهادة الدبلوم الثانوي الصناعي لكل من يلتحق به، ويتيح لخريجيه فرصاً أفضل وأوسع من مهنة متواضعة يعمل بها.

### هل هذا يعني أن هناك شروطاً معينة للالتحاق بالمعهد؟

- نعم هناك شروط للالتحاق بالمعهد، فالتخصصات المهنية تكون الشهادة الابتدائية هي أقل مؤهل مطلوب، في حين أن شهادة الكفاءة المتوسطة، أو شهادة الأول والثاني الثانوي هي شرط للقبول في التخصصات الصناعية.

- ما الذي تعنيه بالتخصصات المهنية، والتخصصات الصناعية، وما أبرز



بالتالي فإن مجال العمل شبه مضمون لخريجي المعهد، ويبدأ حياته العملية في الحكومة على المرتبة الخامسة، وفي حال التحق بالقطاع الخاص فإن ثمة وضعا ربما كان أفضل من ذلك، خاصة وإن بلادنا تمر بمرحلة نهضة تنموية تستقطب كافة القدرات والكفاءات الوطنية، تتأكد إذا علمنا أن لدينا حوالي ٨ ملايين عامل أجنبي أغلبهم على مهن فنية، وما ينبغي الالتفات له هو أن معايير التدريب في المعهد تم إعدادها بمشاركة ممثلي كافة القطاعات الاستراتيجية في البلاد من قبيل شركتي سابك ورامكو السعودية والجهات الحكومية الأخرى، بمعنى أن كافة التخصصات التي نقوم بتنفيذها هي من صميم سوق العمل.

**- ذكرت قبل قليل أن هناك فرصة أمام المتدرب لأن ينشئ له مشروعا خاصا،**

**كيف يكون ذلك، وماذا يقدم له المعهد كي يقدم على هذه الخطوة؟**

- المعهد يضع المتدرب على طريق الاستثمار وإنشاء مشروع صغير خاص، حيث يتم تعريفه بالجهات الداعمة لهذه المشاريع، وأبرزها مركز (ريادة) المبتنق من المؤسسة العامة للتدريب الفني والتقني، إذ تتعدد أشكال الدعم هنا، فيعطى دورة خاصة في إدارة المشاريع، وتقدم له دراسة جدوى للمشروع الذي يعتمد إقامته، ويمنح - بعد ذلك - قرضا ماليا يصل الى ٣٠٠ ألف ريال، وإذا كان مشروعا متوسطا فقد يصل الدعم الى مليون ريال، وهذا القرض ميسر وبدون فوائد ويتم سداؤه على فترة طويلة، يضاف إلى ذلك فإن هذا المتدرب يتقاضى خلال أول سنتين من تأسيس المشروع راتبا شهريا قدره ٣٠٠٠ ريال وهو مبلغ غير مسترجع.. بالتالي فهناك فرص واضحة للنمو والتطور، تبحث

يتعلق بصيانة المركبات بشكل عام.

**- على ضوء ذلك، ما الخيارات المتاحة أمام متدربي المعهد؟**

- من يلتحق بالمعهد يجد نفسه أمام عدة خيارات بعد التخرج، فإذا كان جادا فسوف يجد فرصا إيجابية أمامه للدراسة أو للعمل، أو ينشئ له مشروعا خاصا، إذ من الممكن للخريج أن يواصل دراسته للحصول على الدبلوم أو البكالوريوس، خاصة وأن هناك قرارا من المؤسسة العامة للتدريب التقني والفني بأن يعطى خريجو المعاهد أولوية للالتحاق بالكليات التقنية المنتشرة في عموم المملكة، وإذا لم يرغب في الدراسة فأمامه خيار الدخول إلى سوق العمل مباشرة، ففي المؤسسات الحكومية يتم تعيينه على المرتبة الخامسة،

أو يعمل في الشركات، ولدينا مجموعة من المتدربين قد اتفقت معهم الشركات وهم في مرحلة التدريب، فتمنحهم هذه الشركات مكافآت شهرية تضاف إلى مكافآتهم التي يحصلون عليها من المعهد، وبعد التخرج يلتحقون بالعمل مع هذه الشركات، كما أن بعض المتدربين التحق بالكلية التقنية بالرياض وحصل على درجة البكالوريوس، وهم الآن مهندسون يقوم كل واحد منهم بدور التدريب في المعهد، ولدينا مسؤول الخريجين يقوم بدور التواصل مع الشركات، للبحث عن فرص وظيفية للمتدربين.. من هنا يمكن القول بأن من يلتحق بالمعهد وهو جاد في حياته، فلا قلق على مستقبله العملي والوظيفي، فعلى ضوء المعلومات التي أعلنتها المؤسسة وتحدث عنها معالي المحافظ هو أن هناك فرصا وظيفية للفنيين في الدوائر الحكومية حجمها أكثر من ٤ ملايين وظيفة،





#### - كيف تقيّمون وضع المعهد ضمن المعاهد المشابهة في عموم المملكة؟

- نحن لا نقيّم أنفسنا، بل أن مسابقات المؤسسة هي التي تعطي التقييم للمعاهد وعددها ٦٨ معهداً في عموم المملكة، إذ إضافة إلى كون المعهد الصناعي الثانوي بالقطيف وصل إلى السعودية بنسبة ١٠٠٪ فقد حصل على جائزة المركز الثاني من بين المعاهد في المملكة من ناحية جودة التدريب والاضطباطية وغير ذلك من الجوائز.

#### - هل هنا أنشطة أخرى يقوم بها المعهد؟

- يقوم المعهد بالعديد من الأنشطة المنهجية وغير المنهجية وذلك بالتزامن مع التدريب، حيث يشارك المتدربون بالأنشطة المختلفة التي تقام داخل المعهد منها المهنية والثقافية والرياضية، كما يحرص القائمون على الأنشطة وخدمة المجتمع بتحفيز المتدربين للمشاركة المختلفة والتي تقام خارج المعهد مثلاً لمشاركة في المناسبات العامة التي تقام طوال السنة من أسابيع (المرور، والدفاع المدني، والشجرة) والمشاركة في المهرجانات التي تقام على مستوى المحافظة، كما يقدم المعهد في الفترة المسائية العديد من الدورات المهنية في الحاسب الآلي لموظفي الدوائر الحكومية المختلفة وذلك بعد التنسيق مع الوزارات المعنية.

#### - كلمة أخيرة في هذا الشأن

- أدعو الكثير من أبناء المجتمع لأن يعيدوا النظر في مسألة الالتحاق بالتخصصات الفنية والمهنية، فالعمل الفني لم يكن في يوم ما عيباً، ولا ينبغي النظر إليه بدونية، ولا يتصور أن من يحمل تخصصاً فنياً فسوف يعاني من وضع مالي صعب، بالتالي فإن الانطباع السائد عن خريجي المعاهد الصناعية الثانوية ينبغي أن يتغير، بدليل أن طالبا لدينا تخرّج في تخصص الكهرباء صار اليوم يملك مشاريع، والطلب عليه لا يتوقف، وهو يقوم اليوم بتوفير التدريب العملي للمتدربين في المعهد.

عن الجادّين، وللمعلومية فإن ثمة جوائز تقديرية تمنح للمتفوقين، غير المكافأة الشهرية. - من المعروف أنكم تتعاملون مع تخصصات قابلة للتطور، وتعتمد في الغالب على

#### التقنيات الحديثة، التي تتطور بشكل يومي فكيف يتم التعاطي مع هذا الوضع؟

- يتم تحقيق ذلك من خلال الدورات المستمرة التي تقدم للمدرّبين لتطوير مهاراتهم، وذلك على مدار العام ضمن برامج التطوير التي تقدمها المؤسسة، وبعض هذه الدورات تتم خارج المملكة، وأغلب المدرّبين لدينا هم من خريجي المؤسسة، أو خريجي الجامعات المحلية والخارجية.. وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن المقرّرات في المعهد يتم تحديثها بعد كل فصل، بناء على توصيات من إدارات المناهج التي يقدمها المدربون وذوو الخبرة، هذا فضلاً عن أن لدينا مجالاً للإبداع في التدريب، فمثلاً في قسم السيارات أضاف مدرّبوا هذا التخصص له مجالاً إضافياً وهو محركات الطرّادات البحرية بحكم أن المنطقة بحرية، وهناك حاجة ماسة لصيانة هذه الطرّادات، وكذلك هناك توصية بإضافة صيانة الجوّال ومتعلقات الساتلايت لقسم الإلكترونيات، هذا فضلاً عن أن لدينا برنامجاً تعارف عليه باسم التدريب الانتاجي والتعاوني حيث يضاف له الأشياء غير الموجودة في المنهج.

#### - هل لدى المعهد برامج خاصة بالنساء، أو بالسجناء؟

- بالنسبة للنساء فالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني خصصت لهن معاهد تقنية تتناسب مع عمل المرأة في مجتمعنا، ويحصلن على شهادة الدبلوم العالي، وهذا ليس لدينا في المعهد الصناعي بالقطيف، وأما السجناء، فيشرف المعهد على معهدين إضافيين غير المعهد الرئيسي، هما (معهد سجن الجبيل، ومعهد سجن القطيف)، حيث يقدم برامج تدريبية للنزلاء، ويحصلون - إضافة إلى ذلك - على مكافآت تدريبية، وتتاح لهم فرصة العمل والعودة للحياة الطبيعية بعد إنهاء محكومياتهم.



بادئ ذي بدء ، هناك سؤال يسترعي الانتباه و مهم أن نسلط الضوء عليه هو : هل هناك فرق بين الثقافة و المعلومة ؟! ما يفتح لك سؤالاً آخر هو : هل كل متعلم مثقف ؟! و ما علاقة الثقافة بالمنهج الدراسي ؟! سنحاول هنا التواصل معاً لنقطة البداية لإيجاد الاجابة لمثل هذه التساؤلات .

تعتبر الثقافة إحدى مكونات البيئة ، و بالتالي هي إحدى مكونات المجتمع ؛ لذا أقرب ما يدلنا على مفهومها هم علم الاجتماع ، حيث نجد بفرق بين الثقافة والمعلومة.

بداية الثقافة لا يوجد لها تعريف موحد حتى اليوم ؛ و ذلك لاختلاف التخصصات و التوجهات فكل من زاويته . و لذلك كانت الثقافة تعرف على أنها " الحصيصة المتراكمة من النتائج الفكرية على مر العصور " . ( الوكيل : ٢٠١٤ م ) . و عند الإمعان إلى هذا المفهوم نجد يقتصر على الناحية الفكرية دون أن يشمل مكونات أخرى مثل : المهارات و الأنشطة و القيم و التطبيقات العملية وغيرها . غير أن هذا المفهوم سرعان ما لبث أن تغير و أخذ مكانه مفهوماً أكثر شمولاً لمفهوم الثقافة بمكوناته الثلاثة : العموميات ( غالبية افراد المجتمع ) الخصوصيات ( تختص به فئة معينة داخل المجتمع ) المتغيرات ( تتمثل في الاختراعات و الاكتشافات و المعارف و المهارات و الأنشطة و الافكار الجديدة النابعة من المجتمع نفسه أو المستوردة و القيم المرتبطة بالإنسان ) ، فلا يُتصور في الحيوان الذي لا يعيش بناءً اجتماعياً أن يكون مثقفاً أو يتحمل الثقافة الدارس و المهتم أو المطلع بمجال التربية و علم النفس يلحظ هذا الجانب ، حيث أن العلماء أجروا تجاربهم السابقة على الحيوانات كـ ( الفئران ، القطط ، وغيرها ) و بنو نظرياتهم عليها .

نعم . يمكن للحيوان أن يتعلم المهارة و يكتسب المعلومة من أجل أن يُدرَّب على سلوك معين بل يمكن تعديل و تغيير ذلك السلوك ؛ لأنه تطبيق للمبادئ المشتقة من البحوث التجريبية على الحيوان ، و تدعى البداية العلمية للسلوك بالتحليل التجريبي للسلوك ( تحليل السلوك ) و أما الدراسة العلمية للسلوك الإنساني تدعى التحليل التجريبي للسلوك الإنساني . فإجراءات تعديل السلوك هي إجراءات مستندة إلى البحث في التحليل السلوكي التطبيقي ، التي أصبحت منتجة منذ أكثر من ٤٠ عاماً . ( الزريقات : ٢٠١١ م ) .

إن الثقافة خاصة بالإنسان ، الحيوان يمكنه اكتساب مهارة محددة بعد تدريبه مراراً و تكراراً فلا يمكن له أن يتحمل الثقافة ؛ لأن هناك علاقة متلازمة بين الثقافة و المجتمع . كيف ؟ لا يوجد مجتمع بلا ثقافة كما أنه لا توجد ثقافة بلا مجتمع . مثال ذلك : سابقاً كانت المجتمعات تعيش لا مبالاة تجاه غير العاديين من ذوي الحاجات التربوية الخاصة ، و نظرتها كانت سلبية و قاصرة نحوهم ، حيث كانت الاتجاهات - على مر التاريخ - مختلفة نحو الأفراد ذوي الحاجات التربوية الخاصة ، و كانت في أغلبها تميل نحو السلبية ، و على سبيل المثال : الإنسان الذي لديه قدرة عقلية عالية أو موهبة نتيجة جهل المسؤول و عدم معرفته و وعيه الكافي بالتعامل مع مثل هذه الحالات يتم تجاهلها فتكبت تلك الموهبة و الطاقة و لا يتم استثمارها بالوجه الصحيح . و كان ينظر على سبيل المثال أيضاً : إلى الإنسان ذي الإعاقة على أنه يشكل عبئاً على المجتمع ، و هذا غير التسميات التي عفى عليها الزمن التي كانت تطلق على ذو الإعاقات .

أما الآن أصبحت تلك المجتمعات تهتم بهم جميعاً نتيجة عدة عوامل : إنسانية ، دينية ، قانونية ، أخلاقية ، اجتماعية تربوياً و تعليمياً ، اقتصادية ، سياسية . هذا التحول النمطي يُسمى : ثقافة ، و الترجمة لها باللغة الإنجليزية cultur .

لقد أدى التطور في مفهوم الثقافة إلى تطور مفهوم المنهج الدراسي و اهدافه و وسائل تحقيقه ، فكان المنهج يستهدف الطلاب بذلك الكم الهائل من المعارف النظرية المتضمنة كثيراً من الحقائق و النظريات باعتباره حصيلة للأجيال السابقة ، من أجل الارتقاء بالطلاب الى المثقفين دون النظر إلى ما إذا كانت هذه المعارف و النظريات تتماشى مع احتياجات و ميول الطلاب ، و بالتالي كانت الطريقة التقليدية الإلقاء و التلقين هي المنتشرة و يحاول حينها الطالب الامام بها بواسطة الحفظ و الاستظهار .

و بتطور مفهوم الثقافة اليوم تطور مفهوم المنهج و أصبح يستهدف مساعدة الطلاب و اكسابهم ما يتناسب معهم من خبرات السابقين بالقدر الذي يسمح لهم بفهم و محاكاة الواقع ، و توجيه الطلاب إلى منابع العلم و المعرفة المتطورة التي تحاكي ميولهم و تلبى احتياجاتهم ، و تدربهم على البحث عن المعلومة و اكتساب المعارف و المهارات بأساليب تطبيقها عملياً ، كذلك إكسابهم الاتجاهات و القيم و انماط التفكير و السلوك المرغوب فيه ، كل ذلك في سبيل الارتقاء بالطلاب ليس تعليمياً فحسب بل رقيهم بأعلى مراتب التربية و الأخلاق و الثقافة .

إذاً يتبين لنا أن الثقافة نتاج اجتماعي مكتسب قابل للإنتقال ؛ لذلك هي تختص بالإنسان الذي امتاز عن سائر المخلوقات بقدراته العقلية و فكره و قيمه .

## هل كل معلومة ثقافة ؟!



بقلم : أ. نذير بن خالد الزاير

# MRS

## مكتب محمد رشيد آل سنبل للإستقدام

استقدام وتأجير الأيدي العاملة المدربة

الهند

كينيا

الفلبين

مصر

النيبال

قسم خاص للشركات والمؤسسات الفردية

على أتم الإستعداد

لاستقدام العمالة المعينة

من جميع دول العالم

قريباً

استخراج التأشيرة

من المكتب مباشرة

( ساند )

القطيف- شارع القدس - تلفون ٨٦٣٥٦٦٥ / ٨٦٣٥٧٧٥ - فاكس: ٨٦٣٥٨٨٥

Wep: [www.mrs.com.sa](http://www.mrs.com.sa)

Email: [info@mrs.com.sa](mailto:info@mrs.com.sa)



قراءة تحليلية

بقلم د. عبدالرحمن الشبلي

# خالد الفرج

## رائد الملاحم الوطنية في سيرة الملك عبدالعزيز

مقدمة :

يتتابني الشعور أحياناً عندما أستدني موضوعاً للكتابة عنه ، أن الحاضر سيكون أدرى فيه من المحاضر ، وأن على المحاضر الغوص في أعماق البحث من أجل الإتيان بالجديد قدر الإمكان ، وكنت كتبت بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية مقالاً موجزاً بعنوان : خالد الفرج ؛ كويتي بحريتي سعودي ، مارس الطباعة في الهند ( جريدة الجزيرة ٩٥٢٢ لعام ١٩٩٨ م ) متضمناً أبرز النقاط عن حياته وعن آثاره الفكرية ، فأحسست منذ ذلك التاريخ أن سيرته تستحق أكثر من مجرد مقال .

لكن اسمه - بالرغم مما كتب عنه حتى الآن - بدأ يتوارى عن الأذهان تدريجياً ، فلا يكاد يُذكر إلا لماماً ، ولم يُعد يُعرف إلا بتعريف ، فأصبح التذكير به وبتراثه الأدبي دافعا قويا لعقد هذه المحاضرة .

شاعر الخليج :

عام ١٤٠٢ هـ ( ١٩٨٢ م ) وهي مطولة شعرية غطت العقود الخمسة الأولى من حياة الملك عبد العزيز منذ ولادته سنة ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٦ م ) وحتى دخل الحجاز في حكمه سنة ١٣٤٤ هـ ( ١٩٢٥ م ) وورد في ديباجة الملحمة :

هو ذا الدهر أكبر الأسفار ما فيه أسمى العظات والاعتبار  
الليالي فيه سوى أسطار في طروس من نسج طول النهار  
ملأت من تقادم الأعصار صفحات ملئن بالأخبار  
لذوي الأتعاظ والإبصار

والمحمة مقسمة إلى عشرين فصلاً تشتمل على ( ٨٠٠ ) بيت سباعية التشطير على وزن واحد ( البحر الخفيف ) وقد نظمها وطبعها إبان عهد الملك عبدالعزيز عندما كان ملكاً لحجاز ونجد وملحقاتها ، وضمنها إهداءً قال فيه " وهذه منظومة تحتوي على سيرتكم كتبها للحقيقة والتاريخ ، لا مبالغة فيها ولا تحامل على أحد ، وليست سوى صدى لما توجتم به هام العروبة بأكاليل الفخار ، وصفحات بيضاء أصفتموها إلى تاريخ العرب المجيد أنتم أعلم بجلائها ودقائقها ، نظمتها للأمة العربية التي رفعت رأسها بكم " .  
كما اشتهر من آثاره الشعرية القصيدة البائية " الخبر والعيان في تاريخ نجد " في خمسمئة بيت ، نظمها على مرحلتين في عامي ١٣٦٧ و ١٣٦٨ هـ ( ١٩٤٧ و ١٩٤٨ م ) قائلاً في مطلعها :

إلى مجدك العلياء تُعزى وتنسبُ وفي ذكرك التاريخ يُملَى ويُكتبُ

تولى الباحث عبدالرحمن الشقير تحقيقها ونشرتها مكتبة العبيكان عام ١٤٢٠ هـ ( ٢٠٠٠ م ) في مجلد يزيد على خمسمئة صفحة .

وبحسب خالد سعود الزيد ، يوجد للفرج قصيدة لامية طويلة ثلاثة سماها " الملحمة الذهبية " نظمها بمناسبة الذكرى الخمسين لدخول الرياض ، وقال في مطلعها :  
بالحمد والتكبير والتهليل شيدت دوماً فخر هذا الجيل

وخالد الفرج ، اصطُح على تسميته في سوريا ولبنان " شاعر الخليج " في لقب أطلقه عليه الصحفي الفلسطيني محمد علي الطاهر منشئ مجلة " الشورى " المصرية عام ١٣٤٣ هـ ( أكتوبر ١٩٢٤ م ) وهي تسمية للفرج لم تنطلق من فراغ ، حيث ينحدر من أصول سعودية تعود إلى البدارين من الدواسر ، وقد ولد في الكويت من أسرة ميسورة الحال ، ووالدته هي شبيخة بنت ثنيان عبدالرحمن الثنيان من قبيلة الخليفات القطرية ، عاش في الهند فالبحرين ثم في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، وأمضى العامين الأخيرين من عمره في بلاد الشام ، قال عنه خالد سعود الزيد " حسبك علماً أن تتفاخر بخالد الفرج ثلاثة أقطار كلٌ منها تدعيه لنفسها " .

فالفرج جمع الأجداد من أطراف الخليج والجزيرة العربية ، مجسداً في تنقلاته وحدة المنطقة ومعبراً في أشعاره عن هموم الأمة ، وكان في زمنه ملء السمع والبصر ، كَوْن صداقات وتبادل المراسلات والقصائد الإخوانية مع عدد من رموز الثقافة في الكويت ( من أمثال عبداللطيف النصف وعبدالرحمن النقيب ويوسف القناعي وخالد العدساني وصقر الشبيب ) وفي البحرين ( من أمثال قاسم الشيراوي وعبدالله الزايد ) وفي المنطقة الشرقية ( من أمثال آل الجشي وآل الخنيزي والعوامي والخطي ، علاوة على زميل دربه هاشم الرفاعي مدير الجمارك ) .

رائد الملاحم :

وهذا الأديب - المولود في الكويت منتصف ربيع الثاني عام ١٣١٦ هـ ( ١٨٩٨ م ) المتزوج عليّة بنت أحمد بن سلمان البريكي الدوسري عام ١٣٤٢ هـ ومن عاتشة بنت عبدالله الفرج سنة ١٣٤٨ هـ ، ووالد كل من محمد وعلي وشبيخة ، والمتوفى مستشفياً في لبنان سنة ١٣٧٤ هـ ( ١٩٥٤ م ) وقد تزامنت وفاته مع وفاة الملك عبدالعزيز بفارق عام واحد - هو مثقف وشاعر ومؤرخ اشتهر من نظمه ملحمة " أحسن القصص " التي طبعت في القاهرة في ( ١٣٠ ) صفحة في حدود عام ١٣٤٨ هـ ( ١٩٢٩ م ) من تقديم محمد علي الطاهر ، ثم راجعها عالم قطر الشيخ عبدالله الأنصاري وطبعت في الدوحة



عدنان العوامي



صالح الذكر



الشيخ حمد الجاسر

وكنْتُ نشرتُ مقالةً عن المطولات الشعرية التي وثقت ملحمة توحيد المملكة (جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٠٨٩١ لعام ٢٠٠٨ م ) ورصدتُ فيها ملاحم خالد الفرج ومحمود شوقي الأيوبي وبولس سلامة وفيكتور البستاني ومحمد عبدالله العوني وعبدالله العلي الزامل وأحمد إبراهيم الغزاوي وحسين سرحان وخير الدين الزركلي وعبدالله بالخير وفؤاد شاكر ومحمد بن عبدالله العثيمين وغيرهم ، ورجحت أن يكون الفرج الأسبق بينهم في هذا النوع من الشعر الملحمي ذي الطابع السردى التاريخي .

ووجد من الاستقرار النفسي والمعيشي والوظيفي والأسري ما جعله يتفرغ للفكر والإبداع ، ومع أنه أقام في الكويت والبحرين والهند والأحساء والقطيف والدمام وتردد عليها ، ثم أقام في بلاد الشام قبيل وفاته ، وكانت إقامته في المنطقة الشرقية الفترة الأكثر خصوصيةً وحيويةً في حياته الفكرية والإدارية والأطولن الناحية الزمنية ( قرابة نصف عمره ) إلا أن الساحتين الثقافيتين السعودية والكويتية تنافستا في الاحتفاء بسيرته وبتراثه عبر العديد من المؤلفات والدراسات النقدية والمقالات التي تليق بمكانته ، فلقد ترجم له وكتب عنه كل من حمد الجاسر وعبدالله بن إدريس وعبدالرحمن العبيد وعدنان العوامي وعلي باقر العوامي ومحمد سعيد المسلم ومحمد رضا نصر الله وصالح محمد الذكر وحماد السالمي وعبدالله شباط (من السعودية) وعبدالعزیز الرشيد وخالد سعود الزيد وحسن الشطي وعبدالله زكريا الأنصاري وسعدية مفرح وعواطف العذبي الصباح وفاضل خلف وخليفة الوقيان

وعباس يوسف الحداد وسالم عباس خدادة وسليمان الشطي ونورية الرومي ( من الكويت ) وغيرهم ممن لا يتسع المقام للإحاطة بذكرهم ، وقد أطلقت الكويت اسمه على إحدى مدارسها ، وأصدرت له طابعاً بريدياً ضمن مجموعة من أديباتها ، وصنفته مثقفها على أنه - كما سيأتي - من أبرز أدباء حقبة ، وفي صف مجابليه من الشعراء المجددين الكويتيين ، كصقر الشبيب وفهد العسكر .

تضمن التراث الفكري لخالد الفرج مجموعة من الكتب المطبوعة والمقالات التي نشرها في حياته ، وبعض مخطوطات لم يتمكّن من استكمالها أو من طباعتها قبل وفاته ، وكان العلامة حمد الجاسر من أقدم من تناول سيرته ومؤلفاته وشعره بالتفصيل ، إذ رثاه بعيد وفاته بمقال مطول في مجلة اليمامة ( ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ - ديسمبر ١٩٥٤م ) استعرض فيه أبرز محطات حياته وإنتاجه الفكري متتبعاً هجرة أسرته - ولأسباب غير معروفة - في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ( السابع عشر الميلادي ) من بلدة نزوى في وادي الدواسر لتستقر في بلدة الزبارة في شمالي شبه جزيرة قطر ، ثم رحلت إلى عُمان ، ومنها توجهت إلى الكويت ، وقد خرج من هذه الأسرة ابن عمه الأديب الكويتي المعروف عبدالله محمد الفرج المتوفى في الكويت عام ١٣١٩ هـ ( ١٩٠٢ م ) وهو موسيقي وملحن مجيد ، وله ديوان شعر بالفصحى والعامية أعده وطبعه خالد الفرج عندما كان في الهند في حدود عام ١٣٣٨ هـ ( ١٩١٩ م ) ثم أعيد طبعه مراراً . وبينما عدّد الجاسر مؤلفات خالد الفرج ، انفرد بالقول إن له مقالات في مجلة المجمع العلمي العربي عن الشهور العربية ، وفي جريدة الأخبار المصرية عن بعض المشكلات



### الشاعر خالد الفرج

تقول الكاتبة الكويتية سعدية مفرح في مقال بعنوان "خالد الفرج شاعر الخليج كله" نشرت في مجلة العربي الكويتية عام ١٤٣٢ هـ ( ٢٠١٢ م ) :  
" إن خالد الفرج لم يبق في الهند طويلاً ، بل خمس سنوات تقاطع فيها العمل الوظيفي التجاري بالعمل الثقافي ، والذي توجّه بإنشاء المطبعة العمومية هناك لطباعة الكتب العربية ، إلا أن الخنين إلى مراع الطفولة والصبا قد بلغ أوجه فعاد إلى الكويت ليقضي فيها بعضاً من الوقت ، قبل أن يتجه إلى البحرين التي استقبلته بحفاوة تليق باسمه كمتقف بدأ يعرف المنطقة كلها".

### مسيرة ثقافية :

تتناول الصفحات التالية ملامح من سيرته وأبرز الكتابات التي تحدثت عن شخصيته وفكره ، أما بالنسبة لإنتاجه الشعري ، وبخاصة ملاحمه الثلاث التي نظمها في سيرة الملك عبدالعزيز وفي مسيرة توحيد المملكة والأغراض الشعرية التي نظم بها وكذلك قصائده الإخوانية ، فأدعها لذوي الاختصاص الأدبي ومنهم السيد عدنان العوامي الذي سبق أن نشر في مجلة " الواحة " دراسةً متعددة الأجزاء عن أدب الفرج وعن القصائد التي لم تنشر له .

عاش خالد الفرج نحواً من ثمانية وخمسين عاماً من التنقل المكاني عبر كل إمارات الخليج تقريباً ، ليجد ضالته في التوطن أخيراً في المنطقة الشرقية حيث تكوّنت أسرته ،

من الكتب كان بعضها على نفقة الملك عبدالعزيز ، وقد درس اللغة الإنجليزية والهندسة خلال عمله هناك ، ثم انتقل إلى البحرين ( ١٣٤١هـ ) ليصبح مدرساً بمدرسة الهداية الخليفية في البحرين وعضواً في المجلس البلدي البحريني ، ثم صار مسؤولاً في بلدية الأحساء ورئيساً لبلدية القطيف .

وكتب عنه صالح محمد الذكير في المجلة العربية ( العدد ١٢٤ لعام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) مقالا كشف فيه عن قصائد لم تنشر لخالد الفرج ومن بينها قصائد إخوانية مع بعض أدباء القطيف ، ثم كتب مقالا آخر موسعاً بعنوان : مسافر زاده الشعر وحب الديار نشرته جريدة اليوم ( العدد ٨١٧٨ عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ ) .

ونشر عنه حماد السالمي في جريدة الجزيرة ( العدد ٩١٦٢ عام ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م ) مقالا استعاد فيه ملحمة " أحسن القصص " بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لفتح الرياض .

وكان عن ترجم له خير الدين الزركلي في موسوعة الأعلام ، وعبدالله شباط في كتابه شعراء الخليج ، ومحمد سعيد المسلم في كتابه: ساحل الذهب الأسود، وعبدالرحمن العبيد في كتابه الأدب في الخليج العربي ، كما كتب عنه علي باقر العوامي ومحمد رضا نصر الله وآخرون .

وبالنسبة لإنتاجه الثقافي والأدبي ، فبالإضافة إلى الملاحم السالف ذكرها ، أوردت المراجع أعمالاً كثيرة أخرى منها دراسة مطبوعة عن رجال الخليج ، ومخطوطة مفقودة عن تاريخ نجد وما جاورها من البلدان ( ربما تكون الموسومة القبائل والجمائل ) وثالثة بعنوان " علاج الأمية في تبسيط الحروف العربية " ويشير خالد الزيد إلى قيمة هذه الدراسة للمهتمين بتعليم اللغة العربية ، ويبدو أن الفرج فكر في وضعها في ضوء تجربته الطباعية المبكرة في الهند ، وقد طبعها في الدمام سنة ١٣٧٢ هـ ( ١٩٥٢ م ) ثم ألحقها خالد الزيد في كتابه عن خالد الفرج ( ط ٢ / ١٩٨٠ م ) ولا أعرف ما إذا كان هناك من قام لاحقاً بالتأمل فيها وتحليلها .

وذكر معجم البابطين في ترجمة الأديب خالد الفرج مصادر كثيرة عن سيرته وشعره ومنها على سبيل المثال :

- مقال عن ديوان خالد الفرج لعبدالله زكريا الأنصاري ، مجلة البعثة ، يوليو ١٩٥٤ م .

- عبدالعزيز الرشيد : كتاب تاريخ الكويت ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧١ م .

- عواطف العذبي الصباح ، كتاب : الشعر الكويتي الحديث ، جامعة الكويت ١٩٨٩ م .

- فاضل خلف : دراسات كويتية ( ط ٢ ) المطبعة العصرية ، الكويت ١٩٨١ م .

- محمد حسن عبدالله : الصحافة الكويتية في ربع قرن ( كشاف تحليلي ) جامعة الكويت ١٩٧٤ م .

- إبراهيم غلوم : القصة القصيرة في الخليج العربي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨١ م .

- خليفة الوقيان : القضية العربية في الشعر الكويتي ، المطبعة العصرية ، الكويت ١٩٧٧ م .

- سليمان الشطي : مدخل : القصة القصيرة في الكويت ، مكتبة العروبة ، الكويت ١٩٩٣ م .

ولا يغفل النقاد بالإضافة إلى ذلك ، عن تقويم النزعة القصصية عند خالد الفرج ، وهو الذي كانت له محاولة تمثلت بدايتها - شبه اليتيمة - في قصة " منيرة " التي عدت أول قصة قصيرة في الكويت والخليج ( مجلة الكويت ، نوفمبر وديسمبر ١٩٢٩ م ) وتبعته مسرحيته الشعرية غير المكتملة " في بلاد عبقروبار " وقد رصدتها بالتحويل د. سليمان الشطي بمقالات ، نشر أحدها في العدد السابع والعشرين من مجلة دراسات



السيد علي العوامي



محمد رضا نصر الله



محمد سعيد المسلم

السياسية ، وفي مجلة الحج في نقد كتاب صحيح الأخبار لابن بليهد ، فضلاً عن مجموعة من المقالات في الصحف الكويتية والبحرينية والسورية ، وأنه ألقى بعض المحاضرات عن الشعر النبطي ، وكان مفتوناً بنظم أبيات تحتوي على التاريخ بحساب الجُمَّل ( الأبجدية ) مورداً أمثلة لذلك ، منها شطر بيت أرخ فيه زيارة الملك عبدالعزيز لمدينة الجبيل ( المسماة تاريخياً بلدة البوعيين ) قال فيه " شرفتم عينين أيها الملك ١٣٤٨ هـ " ومنها بيت أرخ فيه مناسبة تركيب أول مضخة لرفع الماء في مزرعة يعقوب الهاجري في الأحساء قال فيه :

ومع الثناء أقول في تاريخها " للزارعين فتحت باب هناء " ( ١٣٤٨ هـ )

في كتابه " معجم المطبوعات العربية " المنشور بإشراف حمد الجاسر ، استعرض الأديب العراقي د. علي جواد الطاهر سيرة الفرج وأبرز الكتابات التي تناولتها والمؤلفات التي صدرت عنه حتى عام ١٤٠٠ هـ ( ١٩٨٠ م ) وهو عام بداية صدور المعجم بأجزائه الأربعة .

وشمله عبدالله بن إدريس بالذكر في كتابه " شعراء نجد المعاصرون " الصادر عام ١٣٨٠ هـ ( ١٩٦٠ م ) وعده في طليعة شعراء نجد ، وتحدث عن أسرته وعن تنقلاتها في بلدان الخليج ، كما أورد نماذج من إنتاجه الشعري ، ووصفه بـ " المجدد والعبقري ووصفاء الفكر وبروز الصورة وحسن توزيع الألوان " .

لكن الباحث الكويتي خالد سعود الزيد كان من أوفى من استقصى تراث الفرج وخدم سيرته ، فألف عنه كتاباً صدر في طبعتين سنة ١٣٨٩ و ١٤٠٠ هـ ( ١٩٦٩ و ١٩٨٠ م ) بعنوان " خالد الفرج : حياته وشعره " وعمل على تحقيق دواوينه وحفظ معظم تراثه الشعري ، فأصدر ديوان خالد الفرج من تحقيق الزيد نفسه ( شركة الربيعان ، الكويت ١٩٨٩ م ) وكان الجزء الأول من الديوان قد نشر في حياة الشاعر ( مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٥٤ م ) كما أصدر الزيد للفرج ديوان النبط ، يضم مجموعة من الشعر العامي في نجد مع مقدمة عن الشعر النبطي وتطوره ( دمشق ١٩٥٢ م ) وبالإضافة إلى هذه الإصدارات خصّ الزيد الفرج بمقالات تحليلية منها : خالد الفرج تميز بالأسلوب الساخر ، مجلة العربي ، يناير ١٩٦٥ م ، وأثر خالد الفرج على الحياة الفكرية ، مجلة البيان ، يناير ١٩٦٨ م ، والناحية الاجتماعية في شعر الفرج ، مجلة الرسالة ١٩٦٩ م ، وقد بقيت كتابات الزيد أوفى مصدر للمعلومات عن حياة الفرج ، باستثناء ما يتعلق بحياته في المنطقة الشرقية .

وتضمن معجم البابطين لشعراء العربية المتعدد الأجزاء موجزاً عن حياة الفرج وشعره ، مشيراً إلى اسمه الكامل خالد بن محمد بن فرج الصراف الدوسري ، وأنه ولد في الكويت وتوفي في لبنان ، وقضى حياته العملية متنقلاً من الكويت إلى بمباي والبحرين والسعودية ( القطيف والأحساء والدمام ) وتلقى علومه المبكرة في الكتاب ، وعند افتتاح المدرسة المباركية عام ١٣٣٠ هـ ( ١٩١١ م ) التحق بها ، ونشط في الاطلاع على كتب التراث المختلفة ، ثم بدأ حياته العملية مدرساً في المباركية ، فكانت عند أحد كبار الكويتيين في الهند ، وأسس في بمباي المطبعة العمومية التي طبع فيها مجموعة

وقد أتاح تأسيسها للصحف الأهلية الناشئة في المنطقة الشرقية آنذاك أن تطعج محلياً. وتذكر المراجع أن خالد الفرج شارك أهالي الأحساء في استقبال الملك عبدالعزيز في إحدى زيارته للهفوف، وأنه كان أحد أعضاء الوفد المرافق لجلالته في زيارته للبحرين ( ٢ مايو ١٩٣٩ م في عهد الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة ) وقد ألقى قصيدتين في المناسبتين وفي مناسبات أخرى ، كما تذكر المراجع مشاركته للشباب البحريني في تكريم أمير الشعراء أحمد شوقي عندما قدموا له في القاهرة بتاريخ ٢٩ أبريل ١٩٢٧م مجسم نخلة ذهبية مع قصيدة لخالد الفرج تليت نيابة عنه ، تقول في مطلعها :

من منبت الدر تسليم وتكريم لشاعر اللغة الفصحى ، وتفخيم  
حيّاك في دارنا البحرين لؤلؤها والنخل إذ بسّمت فيه الأكاميم

ومن يقرأ في سيرة الفرج يجد أنه تردّد على القطيف والهند والبحرين والكويت في فترات مختلفة من عمره.

### عروبيّ ومجدّد :

وعاش خالد الفرج بدايات المخاض السياسي في الوطن العربي ، ومن يتابع سيرته يجد أنه تفاعل مع التحولات السياسية التي مرّت بتلك الحقبة ، كاحتلال البريطاني للخليج وقيام الشيوعية واغتصاب فلسطين وبروز القومية العربية والحربين العالميتين وقضية الجزائر ، وغلبت على شعره نبرة التندرّ أحياناً تجاه بعض التيارات ، لكنه لم ينهج في تفكيره منهجاً متطرفاً ، تقول سعدية مفرّح في مقالها الأنف الذكر :

" على قلق كأن الريح تحته ، كان الشاعر خالد الفرج وهو ينتقل من قطر الى آخر حاملاً هموم القومية مغلفةً بإطار شعري واع ، ليسجلها في إبداعاته الكتابية المتنوعة ، ولتصبح فيما بعد تاريخه المضيء على امتداد الخليج العربي كله ، وربما أبعد من ذلك الخليج أيضاً ، وهو الشاعر الكويتي الذي يحلو لبعض مؤرخي الأدب اعتباره سعودياً ، على الرغم من أنه لم يكن ليهتم بتحديد تلك الهوية ، فقد بقي طوال حياته عربياً حالمًا بالوحدة وعاملاً على تحقيقها ليس في أشعاره ومقالاته وحسب ، بل وفي مفاصل عملية مهمة في حياته الوظيفية "

وكان مما قاله حمد الجاسر " خرج في شعره إلى مجال أرحب ، فعالج النواحي الاجتماعية العامة للأمة العربية ، وتعدّى ذلك إلى الإشادة بعظماء العالم الذين خدموا بلادهم ، فرثى شاعر العروبة أحمد شوقي وصديقه أمين الرفاعي ومجدّد الزعيم الهندي غاندي ، وبجانب مديحه للزعماء العرب وجه نقداً لاذعاً لآخرين رأى فيهم اعوجاجاً ، وكانت له خبرة بمسألة إصلاح الحروف العربية وألف في ذلك " .

ويقول معجم البابطين " كان الفرج فاعلاً إيجابياً في كل موقع عمل به ، فدافع عن قضايا الخليج العربي والعروبة وفلسطين بخاصة ، حيث عاصر أهم مراحل التحولات في المنطقة العربية ، فرأى من واجبه أن يكون للشعر موقفٌ منها ووعيٌ بها " .

وقال مقال نشر في مجلة العربي الكويتية بتوقيع كويتية " يعدّ خالد الفرج شخصية نهضوية عربية ، وهو لم يكن شاعراً أو كاتباً فحسب ، وإنما صاحب رؤية فكرية شكلت نسقاً متكاملًا من المبادئ والمفاهيم تجسّدت في عمل دؤوب متصاعد مع سنوات عمره في كلّ المواقع التي حلّ بها وأقام ( الكويت وبومباي والبحرين والقطيف والدمام ودمشق وبيروت ) جمع خالد الفرج العمل إلى القول ، فخاض غمار الحياة في مراكز تبني الكيان الحضاري للناس وشؤونهم ، وهو في ذلك يوظف معرفته وثقافته للحضارات الأخرى وما تدفّق من معارف وأحوال في العالم الأخذ بالتطوّر والتسارع في القرن العشرين وصراعاته .. إن شخصية خالد الفرج الفكرية والإبداعية صفحات

الخليج والجزيرة العربية بالكويت ، وفي مجلة البيان ، رابطة الأدباء الكويتية ( عدد أكتوبر ١٩٨٠م ) .

وكانت مجلة البعثة الكويتية الصادرة في القاهرة ، نشرت في عدد شهر فبراير من عام ١٩٥٤م ( وهو العام الذي توفي فيه ) مقابلةً موسّعةً معه تطرّقت لحياته ولإنتاجه الأدبي .

### الفرج والإذاعة السعودية :

لم تفصل المراجع كثيراً في جانب آخر من سيرته ، وهو علاقته بالإذاعة السعودية ، فلقد ذكر خالد الزيد في كتابه أن الفرج عمل في الإذاعة السعودية بجدة أيام كانت تتبع إدارياً لوزير المالية عبدالله السليمان الحمدان ( أي في حدود عام ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م ) وأن ابن سليمان كان معجباً بالفرج وكلفه بالإشراف عليها ، وذكر الشيخ حمد الجاسر أن خالد أقام في الحجاز في تلك الفترة نحو عامين بما قد يعني أن ارتباطه بالإذاعة كان خلال إقامته تلك ، غير أنني لم أجد في مراجع الإذاعة ما يثبت أنه أشرف عليها ، وقد يكون أسهم في إعداد بعض البرامج وتقديمها فقط .

### في المنطقة الشرقية :

ومن الطبيعي - والفضل في ذلك لمثقفي المنطقة الشرقية الذين وثقوا ذلك - أن توجد تفصيلات أوسع بشأن موضوع إقامته في الأحساء والقطيف والدمام ، ومسألة توليه إدارة بلديتي الأحساء والقطيف ، وجهوده في تأسيس أول مطبعة في المنطقة الشرقية ( المطبعة السعودية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م ) وذلك على النقيض من إقامته في بلاد الشام ، التي يبدو أنها كانت في أساسها إقامة مرضية ، حيث امتدت حتى وفاته بسبب مرض الدرن في أحد مستشفيات بيروت .

ويتتبع علاقته بالمجتمع الثقافي في أثناء إقامته ، التي قيل إنها امتدت نحو خمسة وعشرين عاماً في المنطقة الشرقية ، تذكر المراجع أنه قدم من البحرين مع النزوح الجماعي المعروف لعشيرة الدواسر مطلع الأربعينيات من القرن الهجري الماضي ( العشرينيات الميلادية ) وهنا يذكر خالد سعود الزيد أن الفرج استجاب لتشجيع هاشم الرفاعي - الكاتب آنذاك في الديوان السلطاني - للعمل في المملكة ، وأن السلطان عبدالعزيز استقبله أحسن استقبال واختاره مشرفاً على بلدية الأحساء ثم القطيف ، بينما يُستفاد من سيرة الفرج التي كتبها بنفسه أنه كُلف ببلدية القطيف وكان مؤسسها سنة ١٣٤٦ هـ ، وأنه بنى له بيتاً جنوب بوابة القلعة الغربية عند دروازة باب الشمال ، وقد رصد الذكر في مقاله المنشور في جريدة اليوم قائمة بالمشروعات البلدية التي نُفذت في عهده ، وذكر أن المؤرخ المعروف مقبل عبدالعزيز الذكر المشرف آنذاك على مالية الأحساء رشّح الفرج لإدارة بلدية الهفوف ، وقد تسنّت له في الهفوف والقطيف والدمام فرصة الالتقاء بمثقفها .

يقول الأستاذ محمد سعيد المسلم " إن خالد الفرج قضى معظم حياته في القطيف ، وكان لها الفضل في استقراره النفسي ، وقد منحها في المقابل إخلاصه ووفاءه وعصارة أفكاره ، واندماج في مجتمعها ، وأصبح فرداً منهم ، شاركهم أفراحهم ومأسيتهم ، وغدّى الحركة الأدبية فيها ، وترك أثراً كبيراً في تطوّر الحياة الفكرية ، وكان يلتقي الأدباء والمثقفين من أبناء القطيف " .

وبحكم هويته للطباعة من خلال تجربته السابقة في الهند ، بادر الفرج إلى تبني إنشاء أول مطبعة في المنطقة الشرقية ( المطبعة السعودية بالدمام ) التي سعى إلى تأسيسها بدعم من الملك سعود ، وقد سافر إلى ألمانيا من أجل شرائها ، وتابع تركيبها خلال إقامته الاستشفائية في سوريا ولبنان في العامين الأخيرين من حياته ، لكنه لم يحضر تشغيلها ،

العربية، فيهبّ لكتابة أول ملحمة شعرية في بطلها بعنوان:  
أحسن القصص.  
وكان خالد الفرج، يتفاعل مع أهل القطيف تفاعلاً  
مباشراً بالمجتمع وفعالياته، مما انعكس في شعره، فهو في  
كل محفل ينشد، وفي كل مجلس يتحدث، فإذا ما تأثر  
الناس لرحيل الشيخ منصور الزاير سنة ١٣٥١هـ يرثيه  
بقصيدة مطلعها:



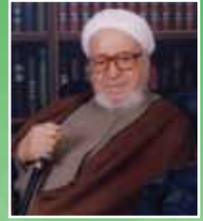
عبدالله الجشي ( أبو قطيف)



إبراهيم العريض



الشيخ فرج العمران



الشيخ عبد الحميد الخطبي

قطرة الدمع من مآقي اليتيم ماء طهر، به حنوط الكرم  
وفي عام ١٣٦٣هـ يكتب قصيدة أخرى في رثاء الشيخ علي الخنيزي مطلعها:

ابكوا بدمع أو نجيع شيخاً يعز على الجميع

وفي سنة ١٣٦٧هـ يغيب السيد ماجد العوامي فيرثيه بقصيدتين، يقول مطلع الأولى:

أكليل شعر على قبر من النور في القلب لا في أديم الأرض محفور

ومطلع الثانية:

هل بالبكاء أو العويل نطفي الأوار من الغليل

هذه القصائد وغيرها - كما كتب محمد رضا نصر الله - مما قاله الفرج في تلك الفترة  
الخصبة من حياته، لم يسجله الأديب الكويتي خالد سعود الزيد في كتابه عن خالد  
الفرج المطبوع سنة ١٩٦٩م بالكويت.

غير أن شعراً كثيراً تركه الفرج، بقي لدى بعض الأصدقاء والتلاميذ، والحق أن في  
المنطقة من عاصر خالداً، شعراء يفوقونه في الصياغة الشعرية والعمق الأدبي بموصافاته  
الكلاسيكية، من أمثال الشيخ عبد الحميد الخطبي والشاعر عبد الرسول الجشي  
والشاعر البحريني إبراهيم العريض والشاعر الكويتي فهد العسكر، إلا أن اتصال  
شاعرنا بالصحافة العربية وهو في القطيف جعله أكثر شهرة، إضافة إلى أن الفرج كان  
متفاعلاً مع الحركة الأدبية والثقافية العربية والمحلية في عصره أكثر من غيره، فهو بعد  
أن يحاول نفث الغبار عن الشاعر الكبير أبو البحر جعفر الخطبي بمقالة مهمة نشرها في  
مجلة المنهل في أواخر الستينيات الهجرية، نجد كما يقول الشيخ حمد الجاسر يكتب  
تعليقات على كتاب الشيخ محمد بن بليهد "صحیح الأخبار" وينشرها في مجلة الحج،  
ولم ينس أن يمدّ صحف المنطقة مثل جريدة البحرين للزايد، والكويت لعبد العزيز  
الرشيد، بنماذج من شعره الذي يضحّ ضحيجاً خطابياً بالأحداث السياسية العربية  
والعالمية، مما أثر على فنية الشعر عنده.

غير أن من بين التراث الشعري المجهول لهذا الشاعر العربي الخليجي الكبير قصيدة  
هي من القصائد القليلة، التي وصلت إلى مستوى من التعبير الفني، تجاوز كثيراً ما  
كتبه سابقاً من شعر ذي نبرة خطابية عالية.

ففي قصيدة (حمّادي) المجهولة، ينساب نفس الشاعر شفافاً حزيناً صادقاً وهو يغني  
خادمه الفقير حمادي بن مهدي بن جلال أحد الفقراء البائسين، الذي أوثقه الدين  
المهيب وأودعه سجن المرض الشاق حتى توفي سنة ١٣٥٠هـ، واهتم لتأبينه وعني  
بتقريبه خالد بن محمد الفرج الكويتي رئيس بلدية القطيف وقتئذ، هكذا يقول الشيخ  
فرج العمران في كتاب طريف له مجهول، وفي هذا الكتاب نجد مراسلات شعرية ونثرية

تعدد عطاؤها مع تعدد القراءة وزوايا الرؤية لدى النقاد ولاتزال سطور فيها تنتظر  
قراءها".

وقال صالح الذكير في مقاله "إن من يقرأ في وطنيات الشاعر خالد الفرج لا يتصور  
أبدأً أن لدى ذلك الشاعر المفكر الناثر على الاحتلال والجهل والفقرة وقتاً يمضيه في قول  
الشعر الفكاهي والقصائد المرححة والدعابات اللطيفة".

كما كتب غير هؤلاء عن السمات الإنسانية في شعر الفرج، مذكّرين بشكل خاص  
بالمواقف الوجدانية أمام حالة تحرك الشجن وتثير الفكر، وهي حالة طفل من القطيف  
كان أبلهاً ومات أبوه مجنوناً، وكان الطفل "حمّادي" في حالته تلك "يمثل الفطرة  
الإنسانية الفاضلة، وفي شخصه تتوافر الخصال التي يتخيّلها الفلاسفة في أهل طوبى،  
حتى صار رمزاً جال معه الفرج في صور الحياة والناس في أسى وحذر"، فكتب  
محمد رضا نصر الله في العدد ٦٦٠١ لسنة ١٤٠٦هـ من جريدة الرياض مقالاً بعنوان  
"حمّادي وأوراق ضائعة من حياة خالد الفرج" وأعقبه في الجريدة نفسها بمقال آخر،  
ثم أتبع المقالين بمقال ثالث في المجلة العربية بعنوان مماثل، استهله بنبذة من سيرة الفرج  
ثم بتحليل منهجه الشعري، مورداً بعضاً من قصيده المجهول مما لم يكتشفه خالد الزيد  
عند تأليف ديوان الفرج، وكان ما قاله الأستاذ نصر الله:

"وعلى مدى ربع قرن، كانت الأحداث الوطنية والعربية تلهبه، فتنوّذ قريحة  
الشاعر وتزيده ضرماً من الشعر والمواقف والأفكار، تلك كانت مكونات الرجل  
الذي أصبح واحداً من أبرز رموز التنوير الثقافي والاجتماعي في المنطقة العربية، كان  
الفرج نعمة خاصة ذات نشاز، نظراً لما شكلت آراؤه الفكرية وأعماله الاجتماعية من  
خروج على المألوف السائد الساكن في المنطقة، فهو أولاً يحور شعره حول قضايا  
الأمة العربية، ويتبنّى بشكل خاص القضية الفلسطينية في بداية محاصرتها من قبل  
الاستعمار الغربي والصهيونية:

ما وعد بلفور إلا بدء سلسلة من المظالم في التاريخ كالظلم  
وما فلسطين إلا مثل أندلس قضى على أهلها بغّي وعدوان  
وما فلسطين إلا مثل أندلس

وانطلاقاً من هذا الموقف الواعي للقضايا العربية، ينتقد خالد الفرج الواقع السياسي  
المزّق في الخليج، الذي لم يتصوره يوماً "غير شعب واحد قد مزّقت بيد العدى  
وحداته" مما جعله يتطلع إلى بطل تتمحور حوله دول المنطقة، مثلما تمحورت ألمانيا  
المزقة في شخص موحدتها بسمارك:

من لي بيسمرك يضم صفوفه وعليه تجمع نفسها أشتائه  
فيعيد من هذي الممالك وحدة والعلم تحقّق فوقها راياته  
لكنه يجد في الملك عبدالعزيز الرمز الذي تمحورت حوله الوحدة الوطنية في الجزيرة

ردّد الشباب العربي قبل ستين عاماً قصائد له شخّص فيها حال الأمة تشخيصاً لا يختلف كثيراً عن واقع اليوم ، ونحن نستعيد الليلة في البال بيته الشهير:

هل في الجزيرة غيرُ شعب واحد      قد مُزّفت بيد العدى وحداته

وقصيدته الطويلة المعروفة "الشرق والغرب" التي ألقاها بمناسبة احتفاء النادي الأدبي في الكويت به ( ٤ / ٣ / ١٣٤٦ هـ - ٣١ / ٨ / ١٩٢٧ م ) وجاء فيها :

الغَرْبُ قد شدّد في هَجْمَتِهِ      والشَّرْقُ لاه بعدُ في غَفْلَتِهِ  
وكُلِّمًا جَدَّ بأَعْمَالِهِ      سَتَسَلِّمُ الشَّرْقُ إلى رَاحَتِهِ  
فيجمعُ الغَربِيُّ وحَدَاتِهِ      والشَّرْقُ مقسوم على وحدته  
وذاك بيني العِلْمُ في بحثه      وذا يُضِيعُ الوقتُ في نظرتِه

ومنها:

ياقومُ في أحوالنا عبْرَةً      فليقم النائم من رقدته  
فَمَنْ تَغْدَى بأخي ضحوّةً      حتماً تعثسى بي في ليلته  
وكلنا يُنثِدُ في سيره      ماقاله الشاعرُ في حكمتِه  
"مَنْ حُلِقَتْ لِحْيَةُ جَارٍ لَهُ      فليسكبِ الماءَ على لِحْيَتِه"



خالد سعود الزيد

واليوم ، وبعد ستة عقود من رحيل هذا الأديب المبدع ، نستعيد صفحات من سيرته لنزداد احتراماً لسطورها ، فلقد كان في زمنه مجدداً نهضوياً وطنياً ورمزاً لوحدة الخليج العربي بأكمله ، عاش رافع الرأس لا متزلزلاً ولا متكسباً ، وكان في ملاحمه الشعرية واحداً من كبار شعراء الجزيرة العربية في القرن العشرين ، الذين سجلوا مسيرة هذا الوطن وتاريخ مؤسسه ، من أمثال شاعر اليمامة محمد بن عبدالله بن عثيمين والشاعر الكويتي محمود شوقي الأيوبي .

عاش خالد الفرج سنوات جميلة من عمره هنا في المنطقة الشرقية متنقلاً بين القطيف والأحساء والدمام ، وكان في القطيف بالذات يُعدّ نفسه خلالها فرداً قطيفياً ويعدّه أهلها واحداً منهم ، ويقدر ما جسّد في شعره هموم الأمة فإنه جسّر في حياته مع الأهل الأكارم هنا نمجوداً للحمة وطنية صادقة ينبغي أن تحتذى بين أوساط النسيج المتنوع في كل أنحاء الوطن .

ولئن كانت سيرته بسيطة واضحة وفيرة المراجع ، غير أن تلك المراجع على تنوعها وتعددها لا تشير مثلاً إلى الأسباب التي جعلته كثير التنقل في إقامته وفي أعماله ، وهو ملحوظ تكرر في العديد من جوانب حياته وإنتاجه الثقافي يستلزم متابعة البحث والتأمل . وإذ يلزم توجيه الشكر لمن قام على جمع تراثه وتحقيقه واهتم بكتابة سيرته ، وبخاصة الأديب الراحل خالد سعود الزيد والباحث عبدالرحمن الشقير وأدباء الكويت والمنطقة الشرقية ، فالمرجو أن يتصدى لها اليوم من جديد من يستكمل ما نقص منها في بحث علمي معمق ، ويؤكد على تقدير هذا الوطن له في معلم في المنطقة الشرقية يليق بمكانته الرفيعة وسجله الوطني المشرف .

رحم الله شاعر الجزيرة الخالد خالد محمد الفرج ، والتقدير الجَمّ لأدباء القطيف وهم كما احتضنوه بالأمس يحتفون اليوم بذكراه ، والامتنان لكل من أسهم في إقامة هذه الندوة بالتزامن مع مناسبة اليوم الوطني المجيد .

بين المؤلف وخالد الفرج " .

ثم يختم محمد نصر الله مقاله عن الفرج ، فيقول :

وأحب هنا أن تكون قصيدته عن حمّادي بين يدي قراء أدب خالد الفرج ، وهي قصيدة تُذكر بشكل خاص بقصيدة الطلاسم الشهيرة لايليا أبي ماضي وغيرها ، هي من القصائد الطويلة الرقيقة المناسبة كجدول من جداول عيون القطيف ، يقول في بداياتها :

بكيْتُ عليك حمّادي      كأنك بعضُ أولادي  
بكاءً عينه قلبي      ودمعُ العين إنشادي  
بكاءً كله صمتٌ      بلا لطم وتعداد  
كأن الموت يفجعني      بأبائي وأجدادي

فتغسل دمعتي حزني

وتطفئ لوعة الأحزان      أهاتسي وأناتسي  
وإخــوانٌ يعزّوني      بماياسوجراحاتي  
وإن فكرت في الماضي      وأنسى كل لوعاتي

كأن الأمر لا يعني

انتهى كلام محمد نصر الله .

واحتفى مهرجان القرنين الثقافي في الكويت في دورته الثامنة عشرة عام ٢٠١٢ م ، بالشاعر الفرج وألقيت بشأنه محاضرات وشهادات منها :

" لم يكن خالد الفرج مجرد شاعر ومؤرخ وباحث وقاص وكاتب مقالة ، بل كان مفكراً ، يحمل رؤية ، ويحشد طاقاته لتحقيقها ، كان يؤمن أن قوة أمته العربية تكمن في وحدتها، وان اللغة أهم مقومات وحدة الأمة ، وان العلم والفكر المستنير هما السبيل للخروج من أسر التخلف والضعف ... " وأن نزعة الاتجاه نحو الكتابة القصصية والقصيدة لها هدف عند خالد الفرج ، وذلك لرغبته في أن يصل للناس ويثبت الجوانب الإيجابية للواقع ، وأن قصة منيرة تحمل شكل القصة القصيرة ، ولكن نفسها روائية ، وهي أول قصة قصيرة كويتية تحمل اسم امرأة " ... " وأن خالد الفرج في تكوينه الثقافي المحلي والعالمي كان علامة بارزة في شعره ، ولقد تأثر بالهند خلال فترة إقامته فيها " .

وعن رواد الأدب الحديث في الكويت يقول الأديب والمؤرخ الكويتي فاضل خلف " أعتبر صقر الشبيب وخالد الفرج وفهد العسكر ، رواد الأدب الحديث المعاصر في الكويت ، فهم شعراء فنانون يختلفون عن سابقهم الذين أعدّهم شعراء نظاميين ذوي طابع فقهي ، فصقر الشبيب مثلاً شاعر فيلسوف ، وكان متأثراً بأبي العلاء المعري ، أما خالد الفرج فقد أتاح له اتصاله بالحياة الأدبية خارج الكويت بأن يجدد ويأتي بشعر عربي رصين ، وفهد العسكر علم من أعلام الشعر في الكويت ، شعره متميز وملكوته قوية ، وهؤلاء الثلاثة يشكّلون المرحلة الأولى للشعر الحديث " وقال في مناسبة أخرى " كان الشعر في الكويت قبل صقر الشبيب ( ١٨٩٦ - ١٩٦٣ م ) وخالد الفرج ( ١٨٩٨ - ١٩٥٤ م ) وفهد العسكر ( ١٩١٧ - ١٩٥١ م ) نظماً لا روح فيه ، ففتّح هؤلاء الثلاثة المجددون أبواب الشعر الرصين لمن جاء بعدهم من الشعراء " .

وبعد ؛

من هذه الملامح الموجزة من سيرة شاعر الخليج رائد الملاحم الشعرية الوطنية ، الذي

# الإنزلاق الغضروفي



**د. نبيل رضي النعموش**  
**استشاري جراحة مخ وأعصاب**

للجسم عند الجلوس والقيام ورفع أي شيء - عدم الجلوس لفترة طويلة بل يجب ان يتخللها فترة مشي لمدة عشر دقائق - تخفيف الوزن الى الحدود المقبولة - ادوية مخففة للألم - تمارين تقوية عضلات الظهر - علاج طبيعي. وهو الخيار الذي انصحك به لمدة عدة أسابيع

• العلاج الجراحي: وهو استئصال الإنزلاق الغضروفي الضاغط على العصب.

سعيد: متى يكون العلاج الجراحي هو الخيار؟  
الطبيب: في حالات معينة وهي:

• فشل العلاج الغير جراحي في تخفيف الألم  
• وجود ضعف عصبي  
• متلازمة ذيل الفرس وهي وجود عدم تحكم بالبول والبراز مع ألم شديد بالظهر والأطراف السفلية مع ضعف بالعضلات وفي هذه الحالة يكون العمل الجراحي كحالة طارئة

سعيد: ما هي نسبة نجاح العملية؟  
الطبيب: ٩٠٪ بحيث يخف الألم. اما التنميل فيعتمد على الفترة التي كان الغضروف ضاغط على العصب فكل ما كانت المدة أطول كل ما كان التحسن اقل ولكن من ٦٠ - ٧٠٪ من المرضى يخفون التنميل لديهم.

سعيد: كم تستغرق العملية؟  
الطبيب: من ساعتين الى ثلاث ساعات

سعيد: كيف تعمل عملية إزالة الغضروف؟  
الطبيب: تجري العملية بالمجهر الجراحي ويعمل جرح بظهر المريض حوالي ٣ سم وتبعد العضلات من صفيحة الفقرة وتعمل فتحة في الصفيحة الى ان يصل الجراح الى الغضروف ويقوم بإبعاد العصب المضغوط واستئصال

ما هي أسباب ألم الظهر؟  
الطبيب: ٨٠٪ من الناس سوف يشتكون من الام بالظهر في فترة من حياتهم وأكثر هذه الألم نتيجة تشنج عضلي او تشنج في اربطة العضلات. وهناك أسباب أخرى كثيرة مثل تنكسيه أو انزلاق الغضاريف وضيق القناة العصبية والتهاب المفاصل في العمود الفقري.

سعيد: ما هو سبب المي يا دكتور؟  
الطبيب: من تاريخ المرض ونتيجة الفحص تبين انه يوجد ضغط على العصب القطني الخامس وذلك نتيجة لاحتمال انزلاق غضروفي بين الفقرة القطنية الرابعة والخامسة وهو من أكثر الأمكنة التي يحدث بها انزلاق غضروفي بالإضافة الى انزلاق الغضروف بين الفقرة القطنية الخامسة والعجزية الأولى.

سعيد: كيف يحدث الانزلاق؟  
الطبيب: الغضروف مكون من جزئين. مادة لينة في الوسط ورباط قاسي يحيط بالمادة اللينة ونتيجة لتحلل المادة اللينة وتهتك الرباط فتخرج المادة اللينة الى القناة العصبية وتضغط على العصب مما يؤدي الى ألم وتنميل في منطقة العصب (عرق النساء) وأحياناً يؤدي الى ضعف بالعضلات المغذية بنفس العصب

سعيد: ما هي أسباب هذا الانزلاق؟  
الطبيب: أسبابه متعددة وعادة نتيجة السبب الأول والثاني معا:

• تحلل مادة الغضروف نفسها مع السنين وهذه معرض له معظم البشر  
• رضات أو صدمات متعددة تعرض لها الغضروف خلال السنين نتيجة لممارسات خاطئة كالجلوس لفترات طويلة وعدم ممارسة الرياضة وحمل الأشياء او الأثقال بشكل خاطئ  
• أسباب أخرى وراثية وهي قليلة.

قام سعيد بعمل اشعة مغناطيسية للفقرات القطنية وأكدت وجود انزلاق غضروف متوسط بين الفقرة القطنية الرابعة والخامسة من جهة اليسار وضاغط على العصب القطني الخامس

سعيد: ما هو العلاج يا دكتور؟  
الطبيب: هناك خيارين بما انه لا يوجد ضعف عصبي بالألم

• العلاج الغير جراحي: ونسبة نجاحه عالية جدا تصل بين ٧٠ الى ٨٠٪ ويتكون من معرفة الوضعية الصحيحة



سعيد اشتكى من ألم بالظهر وقام بزيارة الطبيب أحس سعيد فجأة بألم في أسفل ظهره وكان الألم شديدا بحيث منعه من التحرك وقام بزيارة الطبيب وحدث الحوار التالي:

الطبيب: من ماذا تشتكي؟

سعيد: ألم بأسفل الظهر

الطبيب: منذ متى تشتكي من ألم الظهر؟

سعيد: منذ شهر

الطبيب: هل هذه اول مرة تشتكي من ألم أسفل الظهر؟  
سعيد: لا. قد حدث لي قبل ذلك عدة مرات وكان يستمر لمدة يوم او يومين ويختفي

الطبيب: هل ينزل الألم الى الفخذ او الساق او القدم؟  
سعيد: نعم. ينزل الى أسفل الفخذ والساق ثم الى القدم بالجهة اليسرى

الطبيب: هل يصاحبه تنميل؟

سعيد: نعم. في القدم

الطبيب: هل يوجد عدم تحكم بالبول او البراز؟

سعيد: لا

الطبيب: هل يوجد إحساس بوجود ضعف في عضلات الساق او القدم؟

سعيد: لا

الطبيب: هل يزداد ألم الفخذ والساق عند المشي؟

سعيد: لا

الطبيب: يوجد إحساس بسخونة او حرارة بالليل؟

سعيد: لا

الطبيب: هل يوجد فقد في الوزن؟

سعيد: لا

الطبيب: هل لديك امراض أخرى؟

سعيد: لا

الطبيب: هل عمل لك اي عملية سابقا؟

سعيد: لا

بعد هذه الحوار قام الطبيب بفحص سعيد وبعد الفحص دار الحوار التالي:



## الإنزلاق

سعيد: ما هي المضاعفات المحتملة؟

الطبيب: الاحتمالات نسبتها ضعيفة وهي كالتالي:

- التهاب الجرح ويعطى المريض مضاد حيوي قبل وبعد العملية لتقليل نسبه
- ضعف العصب المضغوط
- النزيف

سعيد: ما رأيك بأن عملية الظهر قد تسبب شلل بالرجلين؟

الطبيب: إذا كان الطبيب جراح ماهر فاحتمالية الشلل

نادرة جدا

سعيد: ما هي نصيحتك للمرضى بعد العملية؟

الطبيب: انصحهم بالتالي:

- عليهم معرفة ان انزلاق الغضروف يعمل فتحة بالرباط وهذه الفتحة توسع اثناء الجراحة لأزالة الغضروف ولا يمكن اغلاقها بالرغم من صغرها فبالتالي لا يعتقد المريض بأن ظهره أصبح طبيعيا فعليه ان يحاذر من ممارسة الأوضاع

التي تؤثر على الغضروف وتؤدي الى انزلاقات أخرى

• عدم الجلوس لفترة طويلة بل يجب ان يتخللها فترة

مشي لمدة عشر دقائق

• تمارين تقوية عضلات الظهر

• الرياضة وخاصة السباحة

• المحافظة على الوزن في الحدود المقبولة

وأخيرا شكر سعيد الطبيب وقام الطبيب بإعطائه موعد بعد

ثمانية أسابيع .

## مرض خشونة أو احتكاك المفاصل للركب



د.عبد الاله الخميس

استشاري جراحة العظام  
والمفاصل المفاصل الصناعية

الجراحي يشمل تركيب مفصل اصطناعي (صورة ٢) بعد ازالة اجزاء الغضروف المتضرر وتصليح استقامة المفصل وتلبس المفصل الاصطناعي. وبعدها يخضع المريض الى برنامج للعلاج الطبيعي لتأهيل المفصل ونسبة نجاح هذه العمليات عالية في تخفيف آلام المريض وممارسة أعماله اليومية بصورة مريحة ونسبة نجاح هذه العمليات عالية تصل الى ٩٥٪ .

والسباحة وتجنب جلوس التريبيعة واستخدام الكرسي الفرنجي وفي الصلاة يمكن استخدام الكرسي وكذلك انزال الوزن و يمكن استخدام الاجهزة المساندة كالعكاز. ويشمل كذلك العلاج الدوائي من مسكنات مثل باراستمول ومضادات الالتهاب مثل الفولتارينونوفون وغيرها. وهناك بعض المكملات الغذائية مثل الجلوكوزامين والذي يعطى بالفم وهو يساعد على بناء الغضاريف ويمكن استخدام الابر الزينية (الزلالية) التي تحتوي على حمض الهيلورنيك ولكن في المراحل الاولى وابر الكورتيزون بتحفظ (الحقن المتكرر قد يؤدي إلى زيادة سرعة تطور المرض ) وهذه الابر تحقن داخل المفصل.

واما الخيار الجراحي فننصح به عند فشل العلاج التحفظي عندما تكون الآلام مبرحة وشديدة ولا تستجيب الى اي من العلاجات كالمسكنات والعلاج الطبيعي وصعوبة شديدة في ممارسة نشاطاته اليومية وقبل اجراء العملية ولكي يستفيد المريض يجرى بعض الفحوصات والتدخل

السلام والمجهود الحركي والجلوس لفترات طويلة. وفي المراحل المتأخرة تصعب الآلام شديدة فتصبح الاعمال اليومية كالصلاة والجلوس على الارض والذهاب الى الحمام اعمال متعبة له. ويتم تشخيص المرضى من خلال التاريخ المرضي والفحص السريري والفحوصات والاشعة السينية عادة كافية في أغلب الحالات. والاشعة السينية (صورة ١) تظهر نقصان بالمسافة المفصالية وتصلب العظم تحت الغضروف ووجود زوائد عظمية على حواف السطح المفصالية وتكون كيسات في العظم تحت الغضروف المفصلي وانحراف في استقامة الركبة وفي الحالات المتقدمة يفقد اجزاء من العظم في النهايات العظمية.

فإما العلاج أما تحفظي أو جراحي والعلاج التحفظي نلجأ إليه في المراحل الاولى أو المبكرة وهي تشمل المعالجة الفيزيائية (العلاج الطبيعي) وتشمل تقوية العضلات المحيطة بالركبة من تمارين استطالة وتمارين التقوية هذه تساعد في التخفيف من الحمل الزائد على الركبة

هذا مصطلح شائع عندنا في المنطقة بين المرضى الذين يترددون على عيادات العظام وعلى الخصوص المتقدمين في العمر ويصيب النساء أكثر من الرجال والتسمية العلمية هو الفصال العظمي أو داء المفاصل التآكلي أو داء المفاصل التنكسي. ومفصل الركبة في الحالة الطبيعية يتكون من نهايات عظمية مغطاة بغضروف ومبطن بغشاء زلالي الذي يفرز سائل يسهل الحركة واما في خشونة المفاصل يتآكل الغضروف مما يجعل سطوح نهايات العظمية مكشوفة وخشنة وعرضه للاحتكاك. وتنشئ بروزات عظمية مما يسبب ألم وانتفاخ وتقييدا بالحركة ويزيد من افراز السائل ولكن تقل فيه نسبة حمض الهيلورنيك المسئول عن اللزوجة والمرونة ويزيد كذلك من تورم المفصل.

ومن اسباب الخشونة اما ان تكون أولية أو ثانوية نتيجة لإصابات بالمفصل أو زيادة الوزن أو تقوس الساقين وكذلك بسبب أمراض مفصالية وغيرها. ومعظم المرضى الذين يترددون على الطبيب تخطوا منتصف العمر. فالمرض يبدأ تدريجيا ويشتكى المريض من ألم بالمفصل ويزداد مع الزمن وفي نفس الوقت تتحدد بالتدرج حركة المفصل مع تورم وضعف وضبور بعضلات الفخذ وتضخم في المفصل وكذلك تصلب او تيبس الركبة وتشوة في وضعية المفصل في المراحل المتأخرة مع فرقة أو طقطة بالمفصل وآلام في صعود





القطيف  
شارع القدس المجيدية  
 **013 8632 714**

العثيم مول  
طريق الأمير محمد بن فهد  
 **013 8318411**

دارين مول  
العزيرية شارع الخليج  
 **013 8309933**

 /nsportq8

 nscME

 /nscME

 @nscME



# مناسبات

نستقبل مناسباتكم السعيدة عبر البريد الإلكتروني [alkhatmag@yahoo.com](mailto:alkhatmag@yahoo.com)

احتفلت عائلة الغانم بزواج ابنها حسين علي حسن الغانم  
على كريمة الحاج محمد عبدالله الغانم بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة المرهون بزواج  
ابنها محمد سعيد المرهون  
بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة العوامي والدعلوج  
بزواج السيد ماجد طالب ضياء العوامي  
على كريمة أنور سيد سلمان الدعلوج  
بالرفاء والبنين

## المعرض الثامن عشر لجماعة التصوير الضوئي بالقطفيف ٢٠١٤ (حياة)

إعداد: فراس أحمد أبو السعود - للتواصل مع الصفحة :

Email: [frass@alkhat.net](mailto:frass@alkhat.net) - Twitter: @TheFiras Instagram: @MyHamamat



إعداد: بدر المحروس-فراس ابوالسعود- تصوير: علاء الشرفاء

افتتح الاستاذ احسان حسن الجشي رئيس مجلس إدارة نادي الترجي المعرض السنوي الثامن عشر لجماعة التصوير الضوئي بالقطفيف، في نادي الفنون بركز التنمية الاجتماعية بالمحافظة مساء الجمعة بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٤٣٥ هجري الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١٤ ، تحت عنوان «حياة»، بحضور جمع كبير من فناني التصوير الضوئي بالمحافظة وتواجد ضيوف من الاحساء الشقيقة وضيوف اخرين من بعض دول الخليج.



### ثيمة المعرض الـ ١٩ "تقاطعات ضوئية"

#### عن الضوء

ليس عن الضوء كمادة، ولكن عن الضوء ككائن حي داخل الصورة، تشعر بعنفوانه وشبابه في صورة ما، وتشعر بشيخوخته في صورة أخرى، تشعر بحماسة الدافع أحياناً، وتشعر بضجره وتململه أحياناً أخرى. عن الضوء كحصان بري جامح، يُنهك المصور في محاولة ترويضه، وعن الضوء كحصان عجوز فقد إحساسه بالحياة وهو يجرُّ الساقية في كل يوم. عن الضوء كمستبد يخفي ما يريد إخفاءه عن عين المتلقي ويظهر ما يريد إظهاره، وليس هناك من يستطيع أن يجادل داخل الصورة، ولا أن ينزع التاج من على رأسه. عن الضوء كمترجم خائن، لا تصل دلالة الصورة للمتلقي إلا عبر تأويله للمنظر على أرض الواقع إلى الصورة التي تُرى، والتي حين تُرى فإنما الذي يُرى منها هو ترجمة الضوء للواقع لا الواقع نفسه، تلك الترجمة التي هي مشحونة بانفعالات الضوء ككائن حي، وليس الضوء كمادة.

تناول رئيس جماعة التصوير الضوئي بالقطفيف ياسر العمران في كلمته، جهود جماعة التصوير المتميزة خلال عقدين من الزمن، مشيراً إلى إنجازاتها الفنية ودورها الاجتماعي، معرباً فيها عن شكره وامتنانه لكل من ساهم في دعم الجماعة، بدءاً من نادي الفنون بركز الخدمة الاجتماعية وكل من دعم الجماعة خلال مسيرتها الفنية. وبدوره شدد الاستاذ احسان حسن الجشي، على أهمية هذه الأنشطة الفنية بالمجتمع وأهمية دعمها وتطويرها، داعياً الجميع لبذل المزيد من الجهود في سبيل التقدم والإنجاز والإبداع وأكد عزم ادارة النادي الجديدة على تقوية تواجدها في المحافل الاجتماعية الخاصة بالمنطقة كواجب اجتماعي يجب على النادي القيام به ودعا الجميع لوضع يدهم بيد النادي لتسهيل هذا التعاون الاجتماعي الذي سينعكس اثره ايجابا على المنطقة وأكد رئيس مجلس إدارة نادي الترجي على أن المعرض يعتبر ناجحاً من كل الجوانب وخصوصاً من ناحية التعبير بشكل جيد عن الثيمة المخصصة له مبدئياً أمه في أن يستفيد المجتمع والوطن بأكمله من المبدعين والمبدعات فضلاً عن منحهم الفرصة للمشاركة الخارجية. بعد ذلك، تم عرض مقطع مرئي عن ثيمة المعرض التاسع عشر الذي تنوي الجماعة إقامته خلال العام القادم.

وفي ختام الحفل، كرمت الجماعة الجهات الداعمة والمشاركة في المعرض وهم: شركة سعيد أحمد المحروس، شركة سفانة المتحدة، شركة مطاعم التنور، مقهى البذور الخضراء، كاميرا زووم، صحيفة جهينة الاخبارية، صحيفة خليج سيهات، القطفيف اليوم الاخبارية، وكذلك تكريم أفضل تجربتين مشاركتين بالمعرض، اللتين كانتا من نصيب كلا من الفنان باسم عبدالله القاسم والفنان عبد الإله آل مطر.



### الأستاذ إحسان الجشي يقص شريط الافتتاح

وفي حديث خاص للخط أوضح رئيس الجماعة التصوير الضوئي بالتصنيف الاستاذ ياسر العمران، أن المعرض حظي بمشاركة ٥٤ فنانا وفنانة بـ ١٠٥ عملا، وأستمر لمدة عشرة ايام متتالية وصاحبه مجموعة من الأنشطة الثقافية المميزة وكانت جميعها مفتوحة لجميع هواة التصوير الضوئي. أما مسؤول العلاقات العامة في جماعة التصوير الضوئي الفنان بدر المحروس فقد أوضح بأن الإعداد للمعرض قد بدأ مند سنة تقريبا وتقدم للجنة المعرض حوالي ٢٠٠ عمل منها ٩٩ عمل في التجربة و ١٠٩ عمل فردي تم اختيار ١٠٠ عمل منها انطبقت عليها ثيمة المعرض «الحياة».

قام بتحكيم المعرض كل من الأستاذعلي ابوعبدالله - الأستاذ حسين أبوالرحي - الأستاذ عباس الحايك. وقد أشاد الفنان الفوتوغرافي سيد حسين أبوالرحي بالتجارب المشاركة بالأفضلية في هذا العام وأشار لوضوح اهتمام الفنانين بأعمالهمو يمين أن هناك تجارب جميلة ومذهلة ودعا الفنانين للمزيد من الجهد لإبراز أعمالهم بشكل افضل للمنافسة والحصول على الخبرة الكافية بالتدريب والدراسة الفوتوغرافية. أما الأستاذ علي ابوعبدالله فقد تحدث عن اختيار التجريبتين الأفضل هذا العام مبينا أن المحكمين قد اختاروا التجريبتين بناءً على عدة معايير، من أهمها قوة الموضوع في الصورة التي تمثل ثيمة المعرض، إضافة إلى التكوين، والإبداع، وسرد الصور على شكل قصة مصورة مترابطة، لافتاً إلى أن التجارب دخلت في منافسة شديدة، ولكن التجريبتين الفائزتين حسمتا النتيجة لقوة الموضوع. فيما أشاد الفنان والناقد المسرحي الأستاذ عباس الحايك بثيمة الحياة موضعاً أنها فضاءً واسعاً وخصباً وبأن الفوتوغرافيين نجحوا بطرقها من نواح عدة مما كان له الأثر الكبير في نضوج الأعمال المشاركة، كما لفت الانتباه لتسرع بعض الفوتوغرافيين في التصوير قبل الاطلاع على مفهوم الثيمة بشكل كامل فيما أشاد بالمنافسة على افضل تجريبتين والتي كانت فيها المنافسة شديدة، أسماء الأعضاء المشاركين، حيث كان عدد الاعمال المقبولة ٨٧ عملاً عدد، والمقبولة أعمالهم وهم على النحو التالي:

#### فئة التصنيف التجريبية

- |                        |                           |                         |                           |                         |
|------------------------|---------------------------|-------------------------|---------------------------|-------------------------|
| ١- باسم عبدالله القاسم | ٢- بدر محروس المحروس      | ٣- حسن علي أوتواكي      | ٤- حسن محمد المبارك       | ٥- حسين علي العبدالجبار |
| ٦- زهراء جعفر القطري   | ٧- ساجدة سعيد العصفور     | ٨- عباس عبدالله الخميس  | ٩- عبدالإله حسن آل مطر    | ١٠- علي احمد آل محفوظ   |
| ١١- علي جعفر آل عيد    | ١٢- فاطمة علي المحسن      | ١٣- كوثر أحمد الشيخ علي | ١٤- ماهر علي لباد         | ١٥- محمد احمد الصليلي   |
| ١٦- محمد بدر الدار     | ١٧- محمد عبد الله الخزازي | ١٨- محمد عبدرب الزاير   | ١٩- محمد ناصر الخضراوي    | ٢٠- مفيد جعفر العوامي   |
| ٢١- منى علي آل ناصر    | ٢٢- مهدي احمد العوى       | ٢٣- نايف مهدي الضامن    | ٢٤- يوسف عبد الله المسعود |                         |

#### فئة التصنيف الفردي

- |                               |                              |                       |                         |                            |
|-------------------------------|------------------------------|-----------------------|-------------------------|----------------------------|
| ١- انتصار عبد الهادي المحسن   | ٢- أيمن علوي أبوالرحي        | ٣- أحمد هلال القويحي  | ٤- آيات عبد العظيم سويف | ٥- جاسم محمد آل حرز        |
| ٦- حسن محمد البقشي            | ٧- حسين إبراهيم رضوان        | ٨- حسين سعيد آل هاشم  | ٩- حسين ناجي آل عباس    | ١٠- حسين هاشم آل طويلب     |
| ١١- رقية سلمان المدلوح        | ١٢- زهره محمد آل درويش       | ١٣- سعاد محمد ال شبيب | ١٤- سميرة احمد سليس     | ١٥- صالح سعيد حكره         |
| ١٦- عدنان عبد الحميد البحراني | ١٧- عقيل احمد علي الناصري    | ١٨- علاء رضياالشرفاء  | ١٩- علي حسن آل سليل     | ٢٠- علي محمد البحار        |
| ٢١- علي منصورالأمر            | ٢٢- فاطمة عبد الجليل المرهون | ٢٣- ليلى رضي ال سعيد  | ٢٤- محمد رضي أبو قرين   | ٢٥- نديم عبدالمحسن آل صويل |
| ٢٦- نسيم علي العبدالجبار      | ٢٧- هاشمية أسعد المجاب       | ٢٨- وسيم احمدعبيدي    | ٢٩- ياسر سعيد العمران   | ٣٠- يحيى حسين الصولان      |





الفنان باسم القاسم بجانب عمله الفائز



أثير السادة

## تفاصيل الحياة في الأعمال

تبدو تجارب عبد الإله مطر وكوثر أحمد أكثر إحساساً بالشحنات العاطفية لمشاهد كبار السن، فيما يهب علي العيد الضوء فسحة للتواصل الحميمي بين الوجوه التي تخشرت فيها عذابات العمر في مساحة محقونة بقوة التلاقي بين البياض الخالص والأسود العميق، ومثله حسين أبوتاكي الذي يتكئ على عمق هذين اللونين للتشديد على الاستغراق الجماعي في القراءة لدى المسافرين الغربيين،

في حين يصر محمد الخضراوي على البحث عن لحظة رومانتيكية في سيرة المتسولات، من خلال التقاط تفاصيل الضحك في وجوه تلك النسوة، وتمضي ساجد العصفور إلى تحويل اللون الأزرق إلى معادل جمالي في سيرة فصل دراسي لأطفال آسيويين، عبر صور ثلاث مشحونة بصرامة السبورات وعزلة الدروس، وسلطة التعليم التي تتمظهر في لقطة معدة درامية لصبيبة يستعيدون مشهد العقوبات المألوفة في الفصول.

في المقابل، كانت تجربة فاطمة المحسن على درجة عالية من الوعي بإمكانات هذا اللون من السردية البصرية، وهي تمارس حريتها في العبور إلى مبتنى سردي مغاير، إذ ترفع بكثير من القصدية من منسوب المفارقة في فكرة المشاكسة التي تحملها روح الطفولة، كما يكرس عباس الخميس تجربته لتعميق العلامات الاجتماعية التي ترسم فضاءات المرأة والرجل في المجتمع الريفي، كذلك تبدو تهيئة ملعب كرة قدم عبر التقطيع الهندسي والتركيز على فاعلية الخطوط في تجربة محمد بدر وكأنها استعراض لحماسة هذه الرياضة وما تستولده من تلون في الخطوط والميول الذوقية، بينما مال محمد الزاير إلى تحويل تجربته إلى مرافعة دفاعية عن البيئة في استدعاء لحظة الحصار التي تعيشها السلحفاة ضمن حدود التلوث المائي.

وفي شيء من محاولة الاتساق وعنوان المعرض «حياة»، يقترب يوسف المسعود من حياة البحر وهو يجذبنا إلى سحر اللون في تجربته، ويمائل في ذلك محمد الخزازي في موضوعة الاحتطاب وهو يحتفي بسيرة التعب عبر فضاءات خضراء لا تكف عن دفق الصور بالحياة، كذلك يستمر الاستثمار في يوميات الفلاحين مع حسين العبدالجبار، في مشهدية احتفالية يبدو فيها الفلاح بكامل أناقته، على خلاف تجربة بدر المحروس التي تتسلل إلى عمال الفحم في هامش حياة ملونة بالسواد والتعب، وبكثير من التناغم اللوني يطرز لنا مفيد العوامي أجواء الهدوء والسكينة التي تحفل بها يوميات التطريز في عالم النسوة، بينما تفضل زهراء القطري تعريف الحياة من خلال لوحة مدمجة بحيوات متعددة نرى فيها صور اللحظات الأولية في حياة الإنسان والنبات والحيوان والحشرات، وبالمثل ترأق منى الناصر حياة الفرخ الصغير من داخل البيضة وحتى خروجه منها.

كما كان هناك تواجد لضيوف شرف في المعرض هما المصور ماجد سلطان الزعابي من دولة الكويت و المصور شعيب فاروق من دولة بنجلادش.

### الفعاليات المصاحبة :

صاحب معرض حياة العديد من الأنشطة المصاحبة وكانت فعاليات هذه السنة متنوعة، إذ تضمن برنامج الفعاليات إقامة ندوة للفوتوغرافيين أشرف الأحمد وعبد الإله آل مطر، بعنوان «عالم الاستكشاف»، وندوة شعرية فوتوغرافية بعنوان «كيمائية الشعر والتصوير» شارك فيها الشاعر رائد الجشي والفوتوغرافي نسيم آل عبدالجبار، ومحاضرة للتشكيلي زمان جاسم بعنوان «الفن وثقافة الاقتناء»، إضافة إلى إقامة محاضرات للفوتوغرافي علي أبو عبدالله بعنوان «سيادة الفوتوغراف»، والفوتوغرافي مرتضى الحمود بعنوان «محولات الصيغة الخام»، والفوتوغرافي يوسف المسعود بعنوان «بين الحلم والواقع»، والفوتوغرافية لمياء الرميح التي قدمت محاضرة «تراثنا بعيون فوتوغرافية»، والفوتوغرافي محمد الخزازي في محاضرة «لغة الضوء»، فيما قدم الفوتوغرافي وسيم الحماذ محاضرة «حقيبة سفر المصورين». أيضاً وكشفاً مصاحباً للمعرض كان هناك مسابقة خاصة لتصوير المنتجات لصالح وتحت رعاية شركة سعيد أحمد المحروس وأولاده وجاءت نتائج المسابقة كما يلي: المركز الأول: السيد مفيد العوامي - المركز الثاني: عباس عبدالله الخميس - المركز الثالث: محمد أحمد الصليلي.

مجلة شهرية متنوعة  
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله  
مدير التحرير : سلمان العبد  
المدير الفني : مهدي العسيف  
الإشراف الإلكتروني : م/ فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك  
www.facebook.com/khatmag  
www.alkhat.net

موقع المجلة على تويتر  
@Khatmag

للحصول على العدد  
966555810709

### مواقع صديقة

برودكاست القطيف  
www.Qatifbroadcast.com

شبكة القطيف الإخبارية  
www.qatifnews.com

جبهة الإخبارية  
www.jhaina.com

القطيف اليوم

الأيفون  
http://goo.gl/NNHTL1  
أجهزة الأندرويد  
http://goo.gl/6iVa5a



حسن الشيخ

## نزوح الشعر

رغم ان الفن السردى ، يعد من الفنون العربي الجديدة ، الا ان هذا الفن اضحى اليوم في مقدمة الفنون التعبيرية الاخرى . ولا نريد ان نقلل من مكانة الشعر والمسرح والموسيقى وغيرها من الفنون الاخرى في صنع حضارة الشعوب . الا انه بات من المؤكد ان وظيفة الشعر - لا الشعر - قد تراجعت كثيرا ، اذا قورنت بمكانته في صدر الحضارة الاسلامية . بل وحتى قبل عقدين من الزمن ، ظل الشعر مسيطرا على الساحة الثقافية العربية ، حتى ترددت مقولة ان ( الرواية هي ديوان العرب ) ونزح معظم شعراء العالم العربي من منطقة الشعر الى منطقة السرد . وقل ان نجد شاعرا ، لم يتجه لكتابة الرواية . وهناك عشرات الاسماء على ساحتنا المحلية والعربية ، تؤكد هذا الأمر .

ولا شك ان تراجع منزلة الشعر ، ونزوح الشعراء الى منطقة السرد ، بعدما أحس الشعراء بتلك العزلة القرائية . فبقيت داوينهم الشعرية على أرفف المكتبات سنوات طوال ، لم يلتفت اليها القارئ . وليس أصعب من شاعر يطبع ديوانا ، وبعد سنوات لا يباع من هذا الديوان نسخا ، أكثر من عدد اصابع اليد الواحدة . بينما تطبع الاعمال السردية لطبعات عدة .

هذا الامر حفر اخدودا من الحزن في نفوس الشعراء . رغم ان الامر ليس له علاقة لا بالشعر ولا بالشعراء ، بقدر علاقته بموجة قرائية ، ومسيرة ثقافية هبت قبل عقدين من الزمن ، ولا زالت تواصل هبوبها .

كما ان الامر ليس له علاقة بمواضيع الشعر والسرد . فكلاهما يعبران عن مواضيع متعددة . وكلاهما يحاولان محاكاة الحلم تارة ، والواقع تارة اخرى . لا فرق بين شاعر مجيد وآخر غير مجيد . ولا فرق بين شاعر فقير وآخر غني . نعم هناك شاعر يتناول الهم اليومي ، وآخر غير قادر على تلمس هموم الناس ، والتعبير عن افكارهم وافراحهم واحلامهم ومعتقداتهم . وما ينطبق على التعبير الشعري ينطبق تماما على التعبير السردى . ولكن ليس هناك ادب خاص بالفقراء وآخر للأغنياء .

نعم . هناك ادب الأغنياء ، وادب آخر للفقراء . أي ان هناك من الأدباء من يكتب عن الأحياء القديمة ، والشعبية ، والمساكين والمعدمين ، ويصور مشاعرهم ومعاناتهم واحلامهم . والبعض الآخر من الكتاب تخصصوا في الكتابة عن طبقة الأثرياء . وتصوير حالة البذخ والتي يعيشها الأغنياء ، وربما حالة الفساد الملازمة لهذه الطبقة . كما يكتب البعض عن طبقة الأثرياء ، معززا مفاهيم قساوة القلب ، وتبلد المشاعر التي تتميز به طبقة الأغنياء عادة .

وعادة من يستطيع ان يكتب عن الطبقة الأولى ، هو الأديب الفقير ، ومن يستطيع ان يصور الطبقة الثانية الأديب الغني ، او الأديب الذي عايش الطبقة الغنية . وتعرف على أسرارها .



# مؤسسة رضي إبراهيم النغموش التجارية ومشروع النغموش للدجاج اللحم



المملكة العربية السعودية - المنطقة الشرقية - الدمام ٣١٤٥٢ - ص.ب ٦٩٣٦

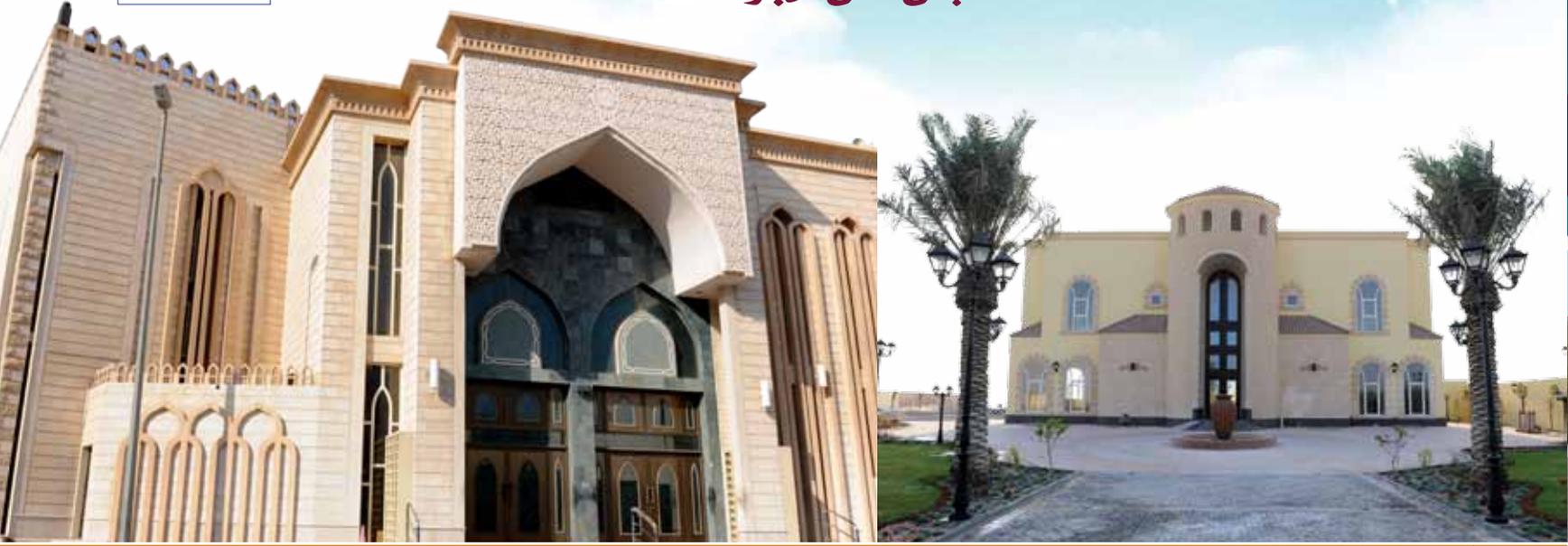
المركز الرئيسي - الدمام - تلفون: ٨٣٨٠١٤١ - ٨٥٠٢٠٧٢ (مباشر) ٨٣٥٤١٠٠ - فاكس: ٨٥٠٢٣١٣ - جوال: ٠٥٠٥٨٠٥٠٣٥

[rin2072@gmail.com](mailto:rin2072@gmail.com)



# مصنع الفتوح للألمنيوم والحديد

الثقة تبنى على الجودة



فندق جولدن تولايب - الخبر



عمل النوافذ والأبواب  
بتقنية مكائن CNC



ساتر يمكن تركيبه على  
قطاعات الألمنيوم المفصلة  
داخل الزجاج



القطيف - شارع أحد - هاتف : ٩٦٦ ١٣ ٨٥٢٦٢٥٠ + فاكس : ٩٦٦ ١٣ ٨٥٤٠٢٠٤ +

Website: [www.alfetooh.com](http://www.alfetooh.com)

Email: [alfetooh@hotmail.com](mailto:alfetooh@hotmail.com)



آل نوح العقارية  
AL-NOUH Real Estate

شراء

بيع

تسويق

استثمار

إدارة المساهمات

tel: 966 852 1818

fax: 966 852 88 55



[WWW.al-nouh.com](http://WWW.al-nouh.com)